



# الطَّرْبُ وآلاته

## في عصر الأيوبيين والمماليك



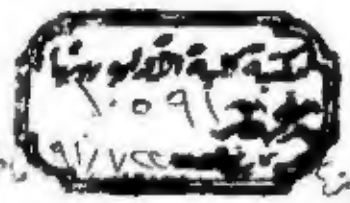
١٠٥٩١  
ص ٤

منا لبيت  
الدكتور

ذليل محمد عبد العزيز احمد

استاذ تاريخ المصنوع الوسيطى الإسلامية المساعد

٩٥٣١٨  
٥٠٠



الطبعة الاولى

١٩٨٠



مكتبة الطبع والنشر

اهداء من

احمد رزق

تسليم الدعاء

صدقة جارية عنه وعن والديه



# الطَّرْبُ وآلاته

## في عصر الأيوبيين والمماليك



١٠٥٩١  
١٠٥٩١  
١٠٥٩١

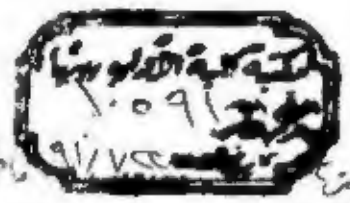


مكتبة  
الدكتور

زينيل محمد عبد العزيز احمد

استاذ تاريخ المصنوع الوسيط الاسلامي المساعد

١٠٥٣١٨  
١٠٥٣١٨  
١٠٥٣١٨



الطبعة الاولى

١٩٨٠



مكتبة الطبع والنشر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك

تصدير

للإنسان أحاسيسه التي تلتقي ومستواه الحضارى ، فهو يسر لأشياءه ويحزن  
لأخرى ، ويطرب لمباح أصوات وأغانى مبهجة ، وهالم أو يخاف لمباح أصوات  
أخرى .

ومهما تقيان الصفويات الحضارية للمجتمعات ، فإن هناك قدرا مشتركا من  
الأصوات والأنغام الموسيقية يطرب أفرادها لمباحه . ويختلف هذا الاختلاف بين  
دقات الطبول وتلغ الزمور بطريقة يدائية في المجتمعات الأولى التي تعيش على  
القطرة ، وبين الألحان التي تشترك في سندها أكثر من آلة موسيقية والتي تلغز  
بجوزج موسيقى محكم في المجتمعات الأكثر رقياً .

وقد عرف العرب قبل الإسلام من الغناء والطرب ما اتفق وحياتهم البسيطة  
في البداوة . فلما جاء الإسلام ( وكانوا من البداوة والنضاضة على الحال التي عرفت  
لهم ، مع غضاوة الدين وشدة في ترك أحوال الفراق وما ليس يتابع في دين  
ولا معاش ، فهجروا ذلك شيئا ما . ولم يكن اللذوة عديم إلا ترجيح القراءة  
والترنم بالشعر الذي هو دينهم ومذهبهم . فلما جاءهم الترف وتلب عليهم الرفه  
بحسب حصل لهم من غنائم الأمم ، ساروا إلى نضارة البيت ورقة الحاشية

رقم الايداع بدار الكتب ٥٢٩١ لسنة ١٩٨٠  
الرقم الدولي ٦٦ - ٢٦٦ - ٩٧٧

الطبعة الفنية الحديثة  
مطبع الاستاذ الشيخ الشاذلي م. ٨٧٥٥٧١

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك

تصدير

للإنسان أحاسيده التي تتفق ومستواه الحضارى ، فهو يسر لأشياءه ويحزن  
لأخرى ، ويطرب لسباح أصوات وأنغام مبهمة ، وبألم أو بخلاف لسباح أصوات  
أخرى .

ومهما بقيت الصفات الحضارية للمجتمعات ، فإن هناك قدرا مفتركا من  
الأسوات والأنغام الموسيقية بطرب أفرادها لسباحه . ويختلف هذا التدرج  
دقت الطبول ولفخ الزمور بطريقة يدائية في المجتمعات الأولى التي تعيش على  
القطرة ، وبين الألحان التي تشترك في سماعها كثر من آلة موسيقية والتي تنقسم  
بحوزج موسيقى محكم في المجتمعات الأكثر رفقا .

ولقد عرف العرب قبل الإسلام من الغناء والطرب ما اتفق وحياتهم البسيطة  
في البداوة . فلما جاء الإسلام ( وكانوا من البداوة والنضاضة على الحال التي عرفت  
لهم ، مع غضاوة الدين وشدة في ترك أحوال الفراغ وما ليس ينفع في دين  
ولا معاش ، فهجروا ذلك شيئا ما . ولم يكن اللذة عديم إلا ترجيح القراءة  
والترنم بالشعر الذي هو دينهم ومنهجهم . فلما جاءهم الترف وطلب عليهم الله  
بما حصل لهم من غنائم الأمم ، ساروا إلى نضارة البيت ورقة الحاشية

رقم الايداع بدار الكتب ٥٢٩٦ لسنة ١٩٨٠  
الرقم الدولي ٦٦ - ٣٦٦ - ٩٧٧

الطبعة الفنية الحديثة  
٥٠ شارع الكونغرس القاهره ٨٧٢٨٧١

وخبا نورها أو كاد في الأندياس والغرب ، وأخذت مصر والشام تحتلان  
مكانة خاصة على المستويات السياسية والحضارية .

وأرجو من الله سبحانه وتعالى ، أن أكون قد وفقت في إلقاء بعض الأشرار  
الجدبة على هذا الموضوع الهام .

د / نبيل عبد العزيز



واستحلاء المرافغ . واقترب المتنون من الفرس والروم فوصلوا إلى الجحاز وصاروا  
موال العرب ، وغفوا جميعاً بالميدان والظناير والمنازل والزمامير ، وسمع العرب  
تلميحهم الأسوات ، فلبسوا عليها أشعارهم ( على حد قول ابن خلدون  
في مقدمته .

يعني أن موال العرب من الفرس والروم كانوا معهم أولاً جديدة من الفناء  
وآتواها جديدة ومنقوعة من آلات الغارب ، الأمر الذي ترتب عليه ظهور  
مدرسة الفناء والطرب في مكة ، وأخرى في المدينة المنورة . وكان ذلك في  
وقت مبكر - قبل أن يتصلى القرن الأول للهجرة النبوية المباركة .

وما زالت صناعة الفناء تتدرج بعد ذلك عند العرب حتى كملت في أيام بني  
العباس ، بحيث أصبح هذا الجانب الحسي الجميل لا يقوم لحسب على أساس  
الإكتفاء من الشعوب التي اتصل بها العرب أو مذاة عن مؤلفات من تقدمهم  
بل تعداه إلى التأليف واختراع الألحان وبعض الآلات الوسيتية .

غير أن مكانة بغداد السياسية والحضارية مالمثل أن خبا نورها بعد سقوطها  
في يد الفلول ( ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ) . الأمر الذي جعلنا نوجه اهتمامنا إلى الحراك  
عربية هامة ، وهي بلاد الأندلس ومصر .

والحق ، إن موضوع الطرب والموسيقى عند المسلمين في المصور الوسطى  
أكبر من أن نحاول جمع أطرافه في بحث أو كتاب صغير ، لأن الكلام  
فيه بطول .

ولذا - إلى جانب الجدة والإضافة - رأيت في هذا الكتاب ، أن أعالج  
موضوع الطرب وآلانه في مصر الأيوبيين والمماليك ، أي في الزهرة الأخيرة  
من مراحل المصور الوسطى ، عندما ذهبت الحضارة الإسلامية في التفرق ،

## الفصل الأول

### عناية حكام الآيوبيين والممالك بشئون الطرب

الطرب هو ما اعتلج الإنسان من الفرح والحزن<sup>(١)</sup> والنصب والرضا ،  
( وأيسر يختص بالنداء<sup>(٢)</sup> وحده ولا بالألمى ، بل يستلزم الشعر وقد كرر الجود

(١) من مألوف القول أن من ( حزن لمسمع الأصوات الطيبة ، فإن النفس لا  
حزنت عند لونها ، وإذا سمعت ما يطربها وبسرهما لفتحت منها ما خمد ) القزولي :  
مطالع البدر ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ، كذا أنظر : كنز اللؤلؤ : حلية الكعبة ، ص ١٥٢ ،  
الآشبهى : المستطرف ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ابن تهاية : شرح المعين ، ص ٢٢٥ .

(٢) يذكر ابن سيده : د المصنوع ، ج ١ ، ص ١٠ ، أن الغناء ما سمي غناء  
الا لكون صاحبه يستلحق به ( من كثير من الإحاديث ويذكر منها ويؤثره عليها ) ، كلما  
يقن الغناء على ما ذكره كل من : الألفوى : الانتاع ، ق ٢٢:٢١ ، ابن تهاية : مجموعة  
الرسائل الكبرى ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ - كتاب السماع والرقص - ، قد أطلق على الغناء  
منها غناء الصحيح في الطرقات بالليل والنهارين ( التلمين ) ، وأن اللحنون - على  
ما ذكره ابن الجوزي : - تلبس إبليس ، ص ٢٢٢ - كانوا يطننون مرق من الشعر  
ويحلقونه ( بالتحسينات الآية التي تبيع النفس وتطربها ) ، وأن أصل صناعة الغناء -  
على ما قاله المصنف : - كثيف الهموم ، ق ١٠٤ - ( طيب النعمة ولوة الضربة  
بالآلة ومعرفة الألحان وحفظ الأشعار ، كتبها وضعت على أربع أصول : التأليف ،  
والتصنيف ، والتصين ، والتلمين ، فالتأليف هو أن يؤلف النعمة على البحر المستط  
من قديم الزمان لغيره من الشعراء الناصين ، والتصنيف هو أن يأخذ السكلام نقرأ  
لهجعله نظما مترابلا بمقتضى تابع لهما - والتصين والتلمين هو التنتلة في المثنى ،  
وهو حيل الطرب وقوته ) - هذا ، ويذكر ابن خلدون : د القصة ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ ،  
أن صناعة الغناء ، هي ( آخر ما يسسل في العمران من الصنائع ، لأنها كماله في  
شعر وشيلة من الوظائف الا وظيفة الفراغ والفرح ، وهي أيضا أول ما يتطلع من  
الصران عند احتلاله ) وهو ما سترد عليه في هذا الكتاب .

والمواعظ الحسنة والكل مناظر رائق وحديثة قوله (١) ومنه ما يمرض حد  
الغرف، وذكر الموت، والنجمة، والناس، والراق، واللغة السنية، ولقاء الحبيب،  
فأما الطرب للفناء (٢)، فطرب كل إنسان على ما يوافقه ويأتى على ما في  
نفسه (٣).

ذلك أن الناس (مختلفون في الطرب بل قد ما يرد في الشعر الذي هو سنة  
حال السامع، من حبر أو وصل أو فراق أو اجتماع أو به أو غرب أو سعة  
أو صم أو غرام أو مله أو سرور أو حزن) (٤).

بمعنى أن سماع الصوت الحسن والتمتع العالي يختلف باختلاف أحوال  
السامع، فقد يكون سماع الشخص (بمجرد الطبع، أي لاحظ له في السماع  
إلا استغناء الألمان والفتيات) (٥) وهو أخسر رتب السماع، إذ لهم أتم شريكة

(٢) المعروف أن لكل حاسة من حواس الإنسان لفرقة، وإن لم تكن حركات كل  
حاسة ما يستلزم ويكره، ولغة حاسة البصر - مثلاً - (في المصبرات الجميلة كالخضرة  
والقائد الجارى والوجه الحسن وسائر الألوان الجميلة، وهي في مقابلة ما يكره من  
الألوان الكدرية والقيحة) (النويرى : نهاية الأرب - ج ٤ - ص ١٦٢ - ١٦٤)  
(٤) يذكر الراغب الأسجهاش : معاشرات - ج ٢ - ص ٢١٨ - أن أجود الفناء  
(ما أخربه والهاك وأحزنه وأصياه) ، وألفه على حد قول : الحسن بن أحمد : كمال  
الغنى - ص ١٩ - الذي (يطرب نوى المعرفة به) .

(٥) ابن الطحان : سلوة الحزون - ق ٢٠ -  
(٦) ابن الطحان : سلوة الحزون - ق ١٢٢ - كذا أنظر : المشهدى : كشف المحرم،  
ق ١٢٥ ب : ١٢٦ ب .

(٧) الفزالي : أحياء - ج ٦ - ص ١٦٩ ، كذا أنظر : النويرى : نهاية الأرب - ج ٤ ،  
ص ١٧٥ ، القنسى : حل الرموز - ق ٤٨ ب : ٩٤٩ - هذا ، والمعروف أن التهمة صحت  
لاحت زماناً معسوماً على حد من الضود - من السنة والثقل ، وإن لكل نعمة ضد من  
للعدة والثقل ، وإن أصاب الثقل (على الوتر والرخاوة وظلته يسمة الثقل في الآلات  
فولت للطنخ ويسمى من ثم التلغ - وأصابع النحلة : قصر الوتر وظلته وتزبيده وخفق  
الثقل بوقه من ثم التلغ) ، وإن الصوت يتقدم على التهمة ، وإن لا تفتد إلا بصوت

٤ في (٨).

وقد يكون سماعه (بهم ، ولكن ينزله على صورة فخلق إما معنواً وإما  
خبر معين ، وهو سماع الشهاب وأرباب الشهوات ، ويكون تزيينهم للمصوح  
على حسب شهواتهم ومقتضى أحوالهم) (٩).

الحالة الثالثة : (أن ينزل ما يسمعه على أحوال نفسه في معاملة الله تعالى ،  
وتقلب أحواله في التمكن مرة والتفكير أخرى) (١٠) ، وهو سماع البتدين من  
الربدين .

الحالة الرابعة : (سماع من جاوز الأحوال والقامات ، فترى من فهم ما  
سوى الله تعالى ، حتى حزب من نفسه وأحوالها ومعاملاتها) (١١) ، هو ما عبرت  
عنه الصوفية بالوجد .

فالطرب إذن يورث لذة ، قد تكون بمقل تقليد أو بلا عقل ( فلا تكون  
مقتضية تلك اللذة بما يحصل من فية العقل) (١٢) .

ولا صوت إلا بقرع - ولا أصوات مؤلفة إلا بنغم - وإن النغم الذي يحدث من الأوتار -  
عندما تهتز - إنما يحدث نتيجة تدرج الجواهر حول الأوتار ثم تضافه إلى تهويقات ومناظف  
الآلة ، فإذا انحصر فيها أحدث نواجا - عند المزمن : أدوار الإيقاع - ق ٤ ، الرسالة  
للشرفية ، ق ٢ ، زين الإكلان ، ق ٤ - الحسن بن أحمد : كمال الغنى ، ص ٤١ ، ابن  
سويلا : رسالة في الموسيقى ، ص ١٦ ، المعاملى : الكشكول - ج ٢ ، ص ٤٤ - ابن خلدون :  
المقدمة ، ص ٢٥٢ .

(٨) يقول محمد بن جابر : وما أتهم ما يحلى مقلته إذا غنى  
ولكن من حبس له استحسن الملقى - النويرى : نهاية الأرب - ج ٤ ،  
ص ١١٩ .

(٩) الفزالي : أحياء - ج ٦ ، ص ١٦٩ ، كذا أنظر : النويرى : نهاية الأرب -  
ج ٤ ، ص ١٧٥ - ١٧٦ - السلمي : طبقات الصوفية ، ص ٢٧٠ .

(١٠) ابن تيمية : مجموع الرسائل الكبرى - ج ٢ ، ص ٢٩٥ ( كتاب السماع  
والربص ) - هذا ، ويذكر نفس المؤلف ، في نفس الكتاب ، والجزء ، ص ٢٩٧ ، أن  
الطرب لا يورث إلا لذة غير عقل .



وإذا غاب العقل قبل الإنسان ( ما يستقيمه في حال صحته من غيره ، من تحريك رأسه وتصليق يديه ودق السكب برجله )<sup>(١٦)</sup> ، وفرج ورقص<sup>(١٧)</sup> .

والرقص - مثلاً وكما هو معروف - ( سبب في تحريك السرور والنشاط )<sup>(١٨)</sup> وإظهار ( السرور بالفتيات والشعر والرقص والحركات محمود )<sup>(١٩)</sup> .

فيمناسبة عيد الأضحى المبارك ، أوكب السلطان النوري على العادة ، ثم توجه إلى قبة الأمير بشيك الدوادار التي بالطرية ، حيث انشرح صدره هناك ( وحضر عنده جماعة من المثاني وأرباب الآلات ، ورسم لبعض الأمراء المشرات بأن يرقص ، فقام ورقص بين يدي السلطان ، فرسم له جماعة دينار )<sup>(٢٠)</sup> .

وحينما نزل رفس السلطان المقياس في يوم عاشوراء من سنة ( ٩١٨ هـ / ١٥١٢ م ) وأحضر بين يديه المثاني وأرباب الآلات ، قام شخص مضحك فرقص ( ثم سحب الرمال كرنهاى فرقة ، ثم سحب أمير أخود ثاني أنباى الطويل فرقه ، ثم سحب بركات بن موسى الضحى فرقه ، ثم سحب عيد العظيم الصيرى فرقه ٥٥٠ واتبع في ذلك اليوم )<sup>(٢١)</sup> .

هذا ، ومن السموت والنسمة ما يبكى ، ويكده ، ويلهى ، ويشجى .

من ذلك أن الشيخ الباطنى ( ت ٩٩٩ هـ / ١٢٠٢ م ) ( أحضر يوماً بعض الطربيع المحمدين وفناء سوتاً أطربه ، فبكى الباطنى ، فبكى الطارب ، فقال له

(١٦) ابن الجوزى : تليس تليس . ص ٢٢٦ .

(١٧) تليس : طبقات السوفية . ص ٥٠٠ .

(١٨) الفزائى : ثحياء ، ج ٦ ، ص ١٦٤ ، كما انظر : النورى : نهاية الأرب .

ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ابن الحاج : المختل ، ج ١ ، ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(١٩) النورى : نهاية الأرب ، ج ٤ ، ص ١٦٩ .

(٢٠) ابن تيس : بدائع ، ج ٤ ، ص ١٧٠ - ١٧١ ، سنة ٩١٥ هـ .

(٢١) ابن تيس : بدائع ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، سنة ٩١٨ هـ .

الباطنى : « أما أنا فبكى من استدار الطرب ، وأنت ما أبكك » ؟ فقال : « قد كرت والدى ، فإنه كان إذا صبح هذا الصوت بكى »<sup>(٢٢)</sup> .

وسموت الدف يطرب ويحزن كما ( يستجلب به الدمع عند انكسامة )<sup>(٢٣)</sup> .

فإن الملقن يذكر ، أن الزاهد زهير بن هرماس الأديوى ( ت ٩٠٠ هـ / ١٢٠٢ م ) وأتباعه ( كانوا في مكان في مقابل جزيرة بادغو به منسية تنس في حرس ٥٠٠٠ وفي يد هادف )<sup>(٢٤)</sup> .

وحينما خرج الأمير ملكهم المجازى من سجن الإسكندرية ، استقبلته زوجته خولته المجازية بنت الملك الناصر محمد بن علاون ( بجوارها وخدماها ومطابخها تغرب بالدفوف والشبابت فرحاً به )<sup>(٢٥)</sup> .

وحينما قتل تايوت الملك الصالح نجم الدين أيوب من قلعة الروضة إلى ترجه في بين القصرين أقيم ( فقام بالدفوف )<sup>(٢٦)</sup> .

وبعد أن تولى الملك السيد محمد بن الظاهر بيبرس ، وأبديت له المازى في جميع البلاد ، خرجت ( الخوالات حاسرات بجوارهن يظمن باللهام والدفوف أياها عديداً )<sup>(٢٧)</sup> .

(١٩) ذكر ياقوت : معجم الأبياء ، ج ١٢ ، ص ١٤٢ . أن الشيخ الباطنى كان قد انتقل من الموصل إلى مصر . حيث حظى فيها - وحتى يوم وفاته - برعاية صلاح الدين الأيوبي . إذ رقب له جارياً يلحاً به الشعر والقرآن الكريم على جامعها . كما انظر : ابن عبد ربه : العقد الفرید ، ج ٧ ، ص ٢٠٣ .

(٢٠) الأنطوى : الامتاع ، ق ١١٢ .

(٢١) ابن الملقن : طبقات ، ص ٤٢٤ .

(٢٢) الخريزى : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٩٤ ، سنة ٧٤٢ هـ . كما انظر : ابن تقي : تهذيب ، ج ١٠ ، ص ٥٢ ، سنة ٧٤٢ هـ .

(٢٣) الخريزى : السلوك ، ج ٢ ، ق ١ ، ص ٣٧١ ، سنة ٦٤٨ هـ .

(٢٤) ابن تقي : تهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٧١ ، سنة ٦٧٦ هـ .

وإثر الإعلان عن وفاة الملك الصالح إسماعيل ، دأبت ( الجواوى باللاهى  
بضرب من القلوب ) (٢٥) .

كذلك قيل ، إن القبة الشافى عبد التوى بن جعفر الأسفان (ت ٦٩٨ هـ /  
١٢٩٨ م) الذى درس بالمدرسة الأفرمية بمدينة قروص - ( أوسى أن يخرج  
جنازته بالمقوف والشبابة ) (٢٦) .

أما السر فى الاستراوخ بالدف ، بلان (الناس على المهادات ، فستخرج بسام  
النساء والمقوف ... وقد رأيت من حصل عليه شوق يستدعى الفناء والدف ،  
فيسيل دمه ، ليحصل له استراوخ ) (٢٧) .

وسوت الشعاعين أيضاً ( مرقى عزن ، يحمل دقة الشعاع ، ويضف ذرامة  
النفس ، ويشوق إلى الأهل والوطن ، ويورث الفقد فى القتال . وكذا سائر  
الأسوات والألحان الرفقة القاب ) (٢٨) بخلاف المصنعة - ذلك حرم الضرب  
بها فى مسكر القزاة (٢٩) .

والأرقون قد يسمعهك سوتاً يبكبك أو يلمحك ( ويسمعهك سوتاً يشجى  
ويطمئنه ، ويسمعهك سوتاً بطرب ويرقص ، ويسمعهك سوتاً يسهر ويذهب  
بالفعل ) (٣٠) .

- (٢٥) ابن تفرى بوى : التجرم . ج ١٠ ، ص ٩٨ . سنة ٧٤٢ هـ .  
(٢٦) الأنطوى : الطالع . ص ٢٢٢ . أما سر الاستماعة بالشبابة ، فلكونها  
تجرى السمع وتربل القلب . الأنطوى : الامتاع . ق ١١٧ ب .  
(٢٧) نفسه : الامتاع . ق ١١٢ ب .  
(٢٨) ٢٩ ، ٢٨ : القزالي : لحياء ، ج ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٠ . كذا انظر : التويرى :  
نهاية الرب . ج ٤ ، ص ١٦٨ . هذا ، والمعروف أن اللحن من الأصوات ذرات النفس  
والإيقاع . الحسن بن أحمد : كمال الطب . ص ٢٥ . كذا انظر : ابن نباتة : سراج  
العيون . ص ٢٢٥ .  
(٢٩) مجهول : صناعة الأرقون . ص ٢٩٤ . كذا انظر : السمرى : مروج  
الذهب . ج ٨ ، ص ٨٩ . الثورائى : خلاص العلوم . ص ٢٢٦ .

أما صوت العود ، فيه ( غذاء للأرواح ، ويجلب الأبراج ، وبذهب الأراج  
ويطلى القلوب ، ويجلب السكرى ) (٣١) .

وكذا جميع آلات الطرب ( يجمع الفرح والحزن ) (٣٢) .

وعلى ذلك ، لم يكن عجباً أن نسمع ، أن محمد بن عيسى بن كز الحفيل - إمام  
عصره فى الموسيقى ( ت ٧٦٣ / ١٣٦١ م ) ( غنى فاضحك ، وغنى فأسكى ، وغنى  
فأنام ، فرأيت يبنى (٣٣) منه ما سمعته أذن من الفارابى ، فصدق نظير الخير ، وصدق  
العين الأخرى ) (٣٤) .

ومن الألحان أيضاً : ما يزيل القلق حتى ينشئ أو يموت سلمها ، وذلك من  
شدة ما لحق به من وجد (٣٥) .

ومنها ما يجمع الشعاع ، ويحمل الطباشير على الفانى ، ويكعب النشاط  
والحركة والصكون .

سنة الأندلس  
الشمسية

- (٣١) ناصر الكلبى : بلوغ الأوطار . ق ٤ .  
(٣٢) المصنف : كلف الهموم . ق ١٢٥ .  
(٣٣) يقصد العبرى . لغير الزاوى .

- (٣٤) ابن تفرى بوى : المنهل - ترجمته محمد بن عيسى بن كز - . هذا ،  
والمعروف أن اللحن الرماوى هو الذى يسبب شدة البكاء ، وحشاق شدة الفسك ،  
وذلك شدة النوم . مخطوطة : زين الألحان . ق ٨٢ .  
(٣٥) من أمثلة ، وأجمل - مثلاً - المصنف : كلف الهموم . ق ١٢٥ ب . ١١٢٦ ،  
للقصص : حل الرموز . ق ١٤٥ . الرغب التصبيهانى : معانيات . ج ٢ ، ص ٧٢١ . ابن  
الجوزى : تلخيص . ص ٢٥٧ . الذمى : تاريخ الإسلام . م ١٨ . ص ١٩٨ . سنة ٦٢٠ هـ .  
ابن كثير : البداية . ج ١٢ . ص ٢٨ . ابن جبير : الرحلة . ص ٨٢ . ابن الملك :  
طبقات . ص ١٦٢ . ابن الأثير : الكامل . ج ١٢ . ص ١٩٨ . سنة ٦٢٠ هـ . التويرى  
والقلاوى : شرح ديوان ابن الفارض . ج ١ ، ص ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ .

ألا ترى - مثلاً - ( أن أهل الصناعات كلما إذا غابوا الملائكة والمنصور على أديانهم رنوا بالألحان، واستراحت أغصانهم )<sup>(٣٧)</sup> أما السر في ذلك، ولأن الناس ( عند سماع النغم والأصوات يبدونها الفرح والفرح - بلا شك - فيصير مزاج الروح نشوة يستسلم بها الحسب، ويستحوط في ذلك الوجه الذي هو فيه ... ويريد ذلك تأثيراً إذا كانت الأصوات متناسبة في الفناء )<sup>(٣٨)</sup>، وذلك لأن الناس رائد في معنى الشعر وبهائه ( والأحسن فيه أن يكون مطابقاً لما رك عليه، مقرباً له، فإن كثيراً من الألحان له نصح كثيراً من الاشجار ونقص من بهائها، وقد تحسن كثيراً منها وتريد في بهائه ونفعه عيوبه )<sup>(٣٩)</sup>.

وليس أدل على صل العمل في إكساب النشاط والحركة، فإنما العمل في أسر مدة من أنه حدث عندما ذهب السلطان المنصور فلان إلى جهة البحيرة، عبر البحر للمروء بالطيرة، ويأثر العمل بنفسه وأولاده ومملكته، وحضر إليه جمع كبير من الناس بالبلديات ( وحضرت منافي العرب وغيرهم من كل جهة فحضر العمل في أسر مدة )<sup>(٤٠)</sup>.

وليس السبب، يودى بخروج الناس للعمل في حدير البحر نحاء مشاة للبراني، فخرجت طوائف الناس ( ومع كل طائفة الطبول والزمور )<sup>(٤١)</sup>.

ومن الألحان كذلك، ما يحمل السائح إلى الرقص، والفتاسي إلى الرقة، وتسبب

(٣٦) ابن حزم ربه : المقصد الفريد : ج ٢ : ص ٣ : كذا النسخ : الأندلسي : المستطرف : ج ٢ : ص ١٨٢ .

(٣٧) ابن خلدون : المقدمة : ص ٢١٥ .

(٣٨) الحسن بن أحمد : كمال طب : ص ٢٧ : كذا راجعه : ص ٧٧ : ابن الطحان : سلوة المرحوم : ق ١٠ : ابن حزم : المقاصد : ج ٤ : ص ٩٧ .

(٣٩) ابن حزم : انظار : تشریف الأمام : ص ٢٦ .

(٤٠) لفرير : السلوة : ج ٤ : ق ١ : ص ٢١٢ : سنة ٨١٨ هـ .

الانقباض والانساط<sup>(٤٢)</sup> وتحرك الناس إلى جهة الكرم، ومتابعة حوال القاتل بالطاء .

من ذلك هذا الصوت :

(عاري النظام جرد الغم منملت      فترم ليله لاما ولا قر  
قد يفرح البرل منه حين يصره      حتى تقطع في أعقابها الحرر

فالسامع لهذا الصوت يكاد عند الخروج من الشيد إلى البسيط<sup>(٤٣)</sup> يفرح ويحف عند قوله : قد يفرح ... )<sup>(٤٤)</sup>.

ومن الألحان أيضاً ما استعملته الحكماء في الحروب، لتكون (أشد تحريكاً لأتمة الرجال، وأشد حزناً لطلباهم، وتحريضاً لهم وأربطاً لحائهم، وأكسر لغوب أعنائهم، وأت في أعصامهم، وأدخل للذعر والرحل عليهم )<sup>(٤٥)</sup>، إذا أن بعضاً ( بفرقة السموم، مثل الأصوات المائلة للملوك والآلها )<sup>(٤٦)</sup>.

واستعملته أيضاً المدافعة، إذ زعم (أهل الطب أن الصوت الحسن يسرى في

(٤١) راجع : ابن الطحان : سلوة المرحوم : ق ٨ : ص ٦٠ ب .

(٤٢) الشيد : [ ما ابتدعه في أول أبيات شعره أو في القسم كلمة - إذا لم يكن همراً - بكلمات غير حكمة ] أما البسيط : فهي قيلة يصنع فيها انقباض القيل : الحسن بن أحمد : كمال طب : ص ٨٢ - ٨٣ : فارسي : تاريخ الفرس : ص ٢٨٧ .

(٤٣) الحسن بن أحمد : كمال طب : ص ٢٨ - كذا انظر : الفارسي : حطاب : البديع : ص ٢٢٩ .

(٤٤) ابن حزم : انظار في المروء : ق ٢١٢ : كذا انظر : التبريد السلطانية : ق ١٧ : ١٧ : الكروبي : كشف الغمة : ق ١١ : السلف : مختصر السمع : ق ٧١ . ابن خلدون : المقدمة : ص ٢١٥ : الخلفين : ص ٢٤ : ص ٨ - ٩ : ص ١٢ : ج ٥ : ص ١٢٥ .

الجسم وبحرى في العروق ، فيملأوا له الدم ، ويرتاج له الغاب ، وتعدر له النفس ،  
وتنهز المواج ، وتعب الحركات ، ومن ذلك كرهوا لاطل أن يلوم على إثر  
البكا ، حتى يرضى وبطرب (١٦) .

كذلك زعموا أن الألمان التي وبها لين ينحط فيها الطرب ، ومن ثم  
يصير ( سماعيا لين رطب ، يسمعه المصيف يرى من مومته ، وهو القى بوائق  
صاحب اليقظ ، ولأجل هذا حل في القياستان عند من يشربه خلط أو حمول  
من يشربه له بالآلة حتى يروق ذمعه ويهدى عنه ما يحبه من ذلك المرض ، لأن  
الطرب يمشي الحسد القديم ، ويطيش هذا المصيف (١٧) .

فذلك ، ولأن في سماع السود ( سمع الحسد ، واعتدال في الراج ، ويرطب  
الدماع ، ويرزق النمل ) (١٨) ، أشراط السلطان قلاون في واقعه لبارستاه  
« الضرورى » ( أن في كل لية يحصر من أبواب الآلات أربعة ، يضرون بالود ،  
حتى يساهروا الصداة ، وأجرى عليهم الخوامك في كل شهر ) (١٩) .

(١٦) ابن حيد ربه : الملك الفريد ، ج ٧ ، ص ٣ ، كذا النظر : الأبيسييه ،  
لستطرب ، ج ٢ ، ص ١٨٢ .

(١٧) المشبهى : كشف الهموم ، ق ٢٦ ، هذا ، ويذكر الخزان الصفا ، ج ١ ،  
ص ٨٧ ، ٩٨ ، أنه إذا التفت التفتت ( في الألمان ) فاشكلة لها ، واستعملت تلك الألمان  
في أوقات الليل والديار ، فسادا طبيعيا طبيعة الألمان للفتاة والمحلل العارضة ،  
مكتنفا وكسرت سوريتها وحفظت على المرضي الاسم ، لأن الأشهاد ، بتطابق في الشهاج  
لذا كثر ولجست قربت الفعاليه وشهرت تأثيراتها وغلبت تصادعا ، كما يصرف  
القدس فمن ذلك في العروق والخصومات ]

(١٨) ناصر الكلبي : بلوغ الاوطار ، ق ٤ .

(١٩) ابن أبياس : بدائع ، ج ١ ، ص ٩ ، ص ٢٥٢ ، سنة ١٨٢٢ هـ ، هذا ، ويقل  
في الخزان الصفا : « مسائل » ج ١ ، ص ١٠٠ - ١٠١ ، ص ١٥٧ ، قد استخرجوا لهذا  
لستعملوه في انارستانات وقت الاستعمار ، يتخف من ألم الاسقام ويشقى كثير من  
الأمراض ، ويعمروا والحكمة أن أوتار المرء جعلت أربعة بازاء الطياش الأربعة في  
الاستان ، وقت الزهر باراء المزة السوداء ونفست تلوى خلط الصفراء وتزيد في قوتها



هذا ، وقد يوصل بالألمان إلى حدى الدنيا والآخرة ، ( فن ذلك أنها  
تبحث على مكالم الأهلان ، والاندوار من الدوب ، وقد يبكى الرجل على حبيبته  
ويهدى كرمهم الماكوت ويثقه في صديقه ) (٢٠) ولخص الصوبية وأهل الرهبة

وتزيد في قوته وتأثيره وتضاد خلط السوداء - ووتر الثلث بار - البدم ونفسته تقوى  
خلط البدم ويريد من قوته وتأثيره وضاد خلط الصفراء وتكسر حثيا - ووتر اليم  
هلازم المزة الصفراء ونفسته تقوى خلط السوداء ويريد في قوتها وتأثيرها وتضاد  
خلط الدم وتكسر فورانه - قاندا اعتنلت أوتار العود ( المرتبة على ما يجب ،  
جائست الطيغ ، فانتجت بطرب ، وهو رجوع النفس إلى الحالة السبيعية دفعة  
واحدة ) - ابن نباتة - شرح الميور - ص ٢٣٦ ، هذا ، مع ملاحظة أن هذا للتأثير  
في العلاج يقتضى العود إلى أرياح الموسيقى الأربعة ، لما كان ريشه منها حار رطب  
وسمعه انفسا ( يكون الغالب عليه الدم ، فانهما تصفى لونه وتروق حراجه وسحق  
الحرارة في جسمه وتلقى قلبه وسطية من الطرب ما لا يسمعه من غيره في عمره .  
وهي طيبة الريح يمشي القلب وتحيى النفس ، وسامعه نديد حلو رقيق بجلال غيرها  
الجنس الخامس ريشه طينه وهي حارة يابسة - وسامعه نديد طيب - سمعه صاحب  
الصفراء أردت عقاب وعمر لهما ، انشرح قلبه وحر إلى من السماع بطرب  
الجسم نديث ريشه رقيه حبيبه شيم ، الدودة والهيمنة - سمعه صاحب  
الصفراء ارباب نفسه له وسحرك - معاودا بطرب - جنس الرابع ريشه بيضا  
وهي طبع بيرونة - سماعيا لين رطب يسمعه المصيف يرى من مومته ( ٢٠  
المشبهى : كشف الهموم ، ق ٢٦ : ٢٧ ، كذا انظره ، ق ٦١ ، ص ١٨٢ ،  
روضة المستهام ، ق ٤٨ ، هذا ، مع أن أثر الموسيقى العلاجي مأخوذ من  
الأراء اليونانية ، فإن البعض يذكر أن حكاه الهند كاسرا ( يسمعون اللغاة للمريض  
وهو ممن أنه يخلط العلة ويلقى الطيبة ) وأن العرب قد تعلموا ذلك منهم - الرابع  
الاصفهاى : معاصرات ، ج ٢ ، ص ٧٦ ، الفرولى ، مطابع ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(٢٠) الأبيسييه : المستطرب ، ج ٢ ، ص ١٨٢ ، عن أمثلة لأقامة بعض  
للتصوفة للسماع بالنف والشياطة والتعبيل والتصفيق وبالفناء ، راجع : الألفوى :  
الطالع ، ص ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ابن الملقى : منبقات ، ص ٤٥٤ ، ابن الجبلى :  
هزليات ، ج ٢ ، ص ١٥٢ ، سنة ١٢٢٢ هـ ، ج ٨ ، ص ٢٧٥ ، سنة ١٤٤٨ هـ ، ابن حجر :  
لسان الميرس ، ج ٤ ، ص ٣١٨ - ٣١٩ ، الميوريس في نقابى : شرح ديوان ابن الفارض ،  
ج ١ ، ص ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، السقاوى : التذير ، ص ٢٢٠ - ٢٢٩ ، سنة ١٨٥٢ هـ ،  
٢٦٩ ، سنة ١٨٥٣ هـ ، ابن الحاج : المنظر ، ج ١ ، ص ١٥٤ - ١٥٥ ، ابن كثير : ١

- كاهن معروف - ( سميت الخان شعبة بمحدون الله تعالى بها ، ويكون على خطاهم ، ويذكرون لهم الآخرة )<sup>(٥٧)</sup> .

وسد ، فإذا كان قد اتضح لنا أن السباح بطري في الإنسان ، خاصة وأن من خصائصه أنه ( يسمى الفهم ، ويرقى الذهن ، ويلين المريعة ، ويشفي الأعطاش ، ويشبع الجوع ، ويسحق الدجيل )<sup>(٥٨)</sup> لم يكن غريباً أن نقرر أنه على الرغم من أن الدولة الأيوبية وإن قامت ولادة جهاد الصليبيين - على خلاف السابقة عليها وهي الدولة الفاطمية ، واللاحقة لها ، وهي الدولة المملوكية - فإن شئون الطرب لم تهمل فيها كتابة .

بدليل أن صلاح الدين الأيوبي وإن كان قد أسس - بعد حمله القاهرة - (لا) (تغريبه نوة حتى يكسر الفرنج )<sup>(٥٩)</sup> ، وتقدس لباس الحد<sup>(٦٠)</sup> ، بل وعادن الفرج في سنة ( ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م ) من أجل مشقة أحبا نور الدين ابن قرا أرسلان بن داود ، صاحب حصن كوما وعبره من عيار بكر<sup>(٦١)</sup> ، إلا أنه ووجهه لم يبدوا من السباح ، - ولو لمادة مشاهير المصوم - .

فأستفان يغيرنا بأن صلاح الدين الأيوبي ما لبث في سنة ( ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م ) أن طاع ليلاً إلى غلة حدة ( وسرعاً رأى لها من الحصاد والرفعة . وحضرنا وأمير المدينة منادوا السلطان قد أجلسنا بحضرته ورفعتنا ، والنادى قد جمعنا ، والشادى قد أسعنا ، والأعارب تطرب ، والأماشيده تطرب )<sup>(٦٢)</sup> .

(٥١) الأضيوي : المستطرف ، ج ٢ ، ص ١٨٢ .

(٥٢) الزاغب الأصفهاني : معاصرات ، ج ٢ ، ص ٧١٥ . كذا نشر : الحسن بن أحمد : كمال اللب ، ص ٢٢ : ٢٤ ، ٨٢ : ٨٢ ، الفهرست : الموسيقى للكتيب ، ص ١٢ : ٧٧ .

(٥٣) أخريزي : السلوك ، ج ١ ، ق ١ ، ص ٦٤ . سنة ٥٧٢ هـ . هذا ، والمقصود بالعبارة هنا ثلاث السويحية : الطيور والأبواق والكوسات . انظر للمؤلف رقم ( ٤ ) .

( ٥٤ ) ابن الأثير : الكاش ، ج ١ ، ص ٤٦٤ . ص ٤٦٦ . سنة ٥٧٦ هـ .

كذلك يروي لنا ابن السكيت ، أن الشاعر نور الدين الأسعدي ( ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ) ما لبث أن حضر ( يوماً عند صلاح الدين يوسف ، فأعجبه عيادته ، فجعله ندباً<sup>(٦٣)</sup> ، وجاع عليه القباء والسماة المدهمة . وكان السال عليه المون وأغرد هزلاته في كتاب سماه سلافة الأورجون في الخلافة والمجون )<sup>(٦٤)</sup> .

يصل إلى ذلك ، ما أولاه صلاح الدين وثائق الميز ( ٥٩١ هـ / ٥٩٥ هـ / ١١٩٤ : ١١٩٨ م ) من حظوة للموسيقين أبو ذكريا البياسي وأبو نصر ابن المطران<sup>(٦٥)</sup> .

(٥٧) يذكر الفراهي : حلية الكهنة ص ١٩ ، ٣٧ . أنه ( ينبغي أن يطهر مع التمسك : الجلاء والقصاء وأزواج اللوات ونبوي للعقول والبهائم ، فذلك مما يورث حسن الشيم ويهبط على سلوكه الأدب ) . وأنه ينبغي للتدبير أن يكون ( حسن البزة ، تهيئ الهيئة ، نظيف الكف ، نظي الظفر ، متعاقد لتكليمه ، وتخليل لسانه ، وفصل يديه ومصميه ، وتبريح لميته ، طهر البهرة ، نظيف الوجه والشارب والائف ، نظي للجبين ، مستملا لسفاه . نظيف الثياب خصوصاً عمايته ، لأن العين كلها ما تقع عليها ، مسبول للنبول وأطراف الأكمام ، نظيف المظلي من اللبس كاللنظوة والبراريك والمثقة والخف والندك والكم ، متطهراً بالبخور والغالية ، والبروائح على النقص وللثياب ( كذا انظر : ابن منار : الوصلة إلى الحبيب ، ق ١٢٠ ، أما الفزولي : مطالع ، ج ١ ، ص ١٧٥ . فيصف نظي هذه الشروط ، أنه ينبغي للتدبير أن يكون ( طيب المخبر ، جوهل المسامد ، كثير المسامد ، يملأ العين قوة والنفس ممتدة ، يضحك الحزين القات ، ويلبس النضبان الأسف ، يجتلب السرور ، ويشرح الصدور ، يطرد الهموم والأحزان ، فيه معاداة في الطرب . . . تكثر للقلوب شعبتها عليه ، ويشيل النفس بكلبتها إليه ، ليس بينه وبين حباب اللؤلؤ حجاب . ولا يخلق بينه وبين سويداواتها باب ) . كذلك يذكر السويدي : نهاية الأرب ، ج ١ ، ص ١٢٦ . أنه ( ينبغي للتدبير أن يكون كاتماً خلق من قلب الملك ، يتصرف بشهوته ويتقلب بأرائكه ، لا يمل للمفاخرة ولا يسام المسامرة ، إلا انتفى يحفظ . وإذا صعد يهبط ، ويكون كاتماً لفره فخره ) . كذا راجع : ابن كشاف : أدب التسلية ، ص ٧ ، ١٢ ، الطوسي : سياست نامه ، ص ١٢٢ . وانظر ضرورته في الفريعة رقم ( ١٠ ) .

(٥٨) ابن السكيت : شذرات ، ج ٥ ، ص ٤٦٤ . سنة ٦٥٦ هـ .

(٥٩) راجع : ابن أبي أصيبعة : هيون الأبناء ، ج ٢ ، ص ١٦٢ . فارسي : تاريخ الموسيقى العربية ، ص ٢٨ ، ٣١٨ .

( ٦٠ م ١ - للطرب والصف )

كذلك حدث في سنة (٥٨٧ هـ / ١١٩١ م) أن كان الملك الناصر والملك النجارا (يحيى بن محمد بن طغتكين) وطلب [ريشارد] من الناصر أن يسده عليه فلهذه ، فأحضر له منقبة ذهبية بالملك (١١٠) ، فهدت له (استحسن) (١١١)

والذي لا شك في هذا الأمر هو أن طول المحاربة بين الفريقين ، هي التي جعلت البعض يأخذ بالآخر ( بحيث أن كانت الطائفتان تتحدثان ويتركان القتال ، ويرد على البعض ورفض البعض ، لحول المناصرة ، ثم يرجعون إلى القتال بعد ساعة ) (١١٢)

هذا ، ومن سيرة الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين - ولد عامت بعد وفاة أبيه - عرف أنه أقبل - في أرمط ونهرط - بدمشق ( على القصب ، واشرب ، وسبح الأمان والأوتار ، إليه وسار ، وأنتاح عنه ، ساؤماؤن مع الملك الناصر ) كان عليه حسن له ذلك ورحص له فيه ، وأنه حضر معه إليه وهو في شربه ولهو (١١٣) ، فحس وسم الفداء واستحسن الجاس واستطاب ما هو فيه ولعداؤه ، وقال الملك الأفضل : « أي حاجة بك إلى ذلكتم ، أعلن بما أنت فيه وأنته ظاهراً ، ولا خير في الذات (١١٤) من دونها ستره ، فليل وسية

- (١١٠) من هذه الألف : راجع عامتها في الفصل الخامس ، وانظر للوحة رقم (١١١) .
- (١١١) ابن الأثير ، النكاح ، ج ١ ، ص ٧٢ ، سنة ٥٨٧ هـ .
- (١١٢) ابن شداد : النوادر ، ص ١٠٨ ، وانظر شكل رقم ٧٢ .
- (١١٣) البهي : ما قيل للإنسان من عرب وعرب ونحوهما - ابن سيده : الشخصيه ، ج ١ ، ص ١٥ .

(١١٤) يذكر الراغب الأصفهاني : « المديحة » ، ص ١١٥ ، أن ( الملك : انراة ) بنقته ، وبشيرة : أبعث النفس ليل ما تشوقه ... وجميع اللذات تنقسم عشرة القسم : مأكول ومشرب ومنكح ومليح ومشم ومسموع ومجسم ومركب وخام ومرفق من اللذات وما أشبهها - وقد جسد ذلك سبعة وأنزل المركب والرفق وسماهم من جملة المصنوعات ( )

مع : وتظاهر بلذاته وسرف إليها حائر أوقاته (١١٥) .

غير أن الملك الأفضل مالت أن ( ترك القصب من غير صب وناث ، وأزال للسكرات ، وأران الخمر ، وأقبل على العبادة ، وأبلى الحشن من القباب ، وشرع في نسخ مصحح بعمله ، وانصد لنفسه مدحجاً يعالج فيه بعبادة ربه ، وواظب على الصوم ، وجالس الفقهاء ، وبالم في التقشف حتى صار يصوم النهار ويطعم الليل ) (١١٦)

(١١٥) ابن واصل : طرج الكروب ، ج ٢ ، ص ٤٠ ، كذا نظر : أبو القصب : المختصر ، ج ٢ ، ص ٩٠ - ٩١ ، سنة ٥٩٠ هـ ، المقريزي : السلوك ، ج ١ ، ص ١١٨ ، سنة ٤٩٠ هـ ، هذا ، ويذكر ابن كثير : « البداية » ، ج ١٢ ، ص ٩ ، سنة ٥٩٠ هـ ، أن وزيره شهاب الدين ابن الأثير الجوري هو الذي كان يحضره في ذلك ( فتلذ وأتله وأصله ، ورأت القصة منها ) .

(١١٦) المقريزي : السلوك ، ج ١ ، ص ١١٨ - ١١٩ ، سنة ٥٩٠ هـ ، كذا نظر : ابن واصل : طرج ، ج ٢ ، ص ٤٠ ، سنة ٥٩٠ هـ ، أبو القصب : المختصر ، ج ٢ ، ص ٩١ ، ابن أبي عمير : عيون الأنباء ، ج ٢ ، ص ١١٧ ، هذا ، ويقال إن الملك الأفضل قد أصبح كثير (الاسقام ، عصبى المزاج ، متقيض النفس نتيجة إغراقه في الفجور والقبالة على الشهوات ، لملك طلب من الطبيب والفيلسوف موسى بن ميمون ( ١١٢٥ : ١٢٠٥ م ) معالجته - فما كان من ابن ميمون إلا أن كتب له مقالاً بلصبيه ( شفاء مولانا من أمراض - جعل الله الأسقام بجانبه لقره القاني ، والصحة والسعادة مصاحبين له ولنا . نظرا لأن مولانا يشكو من يفس الطبيعة وتظهرها في أكثر الأوقات من تفكير واستيقاظ وتوقع الموت وأنه كثير النشمة ) بين له فيه - من ضمن ما بين - أن ( الأقوام الذين ركضوا أنفسهم على الأخلاق العظيمة أو الأداب والمواظب الشريفة ، فانهم يكتسبون الشهادة ، حتى لا تتأثر معها قلوبهم ولا تنفصل إلا مسيراً بقدر ما ينبغي ، وكلما كان الشخص أكثر ريلاسة لنفسه كان أقل انفعالا في جميع الأحيان - أهلى في حالتي النعمة والنقمة ... ) لذلك ولهدية من عند الله - سبحانه وتعالى - وكرد فعل لسوء السلوك وتلف النفس ، غلب الله الأفضل بما كان فيه - وأقبل على التزهد - راجع : إسرائيل والفلسوف : موسى بن ميمون ، ص ١٤٦ : ١٥٠ ، ابن ميمون : تغيير الصحة ، ص ٦٦ : ٧٠ .

Khoner H Der mediziner Maimonide im Kampfe mit dem theologen  
"Janus Archives internationales Pour L'Histoire de la Médecine et la  
Geographie medicale, Tomé, XXVIII"

كذلك حدث في سنة (٥٨٧ هـ / ١١٩١ م) أن كان للملك الناصر مملوك  
انصاراً (يجمعان وعنه اريان حديث الصلح، وطلب [ريشارد] من الناصر أن  
يسدده عليه السنين، فأحضر له مغنية نظير بالملك<sup>(١١٠)</sup>، فذلت له  
فاستحسن<sup>(١١١)</sup>

والذي لا شك في هذا الأمر، هو أن حاول المحاربة بين الفريقين، هي التي جعلت  
البحر يابس بالآخر (يحيى أن كانت الطائفتان تتحدثان ويتركان القتال،  
ورداً على البحر ورفض البعض، لحول المباشرة، ثم يرجعون إلى القتال بعد  
ساعة<sup>(١١٢)</sup>)

هذا، ومن سيرة الملك الأصيل على بن الملك الناصر صلاح الدين - ولد  
سنة ٥٨٧ هـ - عرف أنه أقبل - في أرمط ونرمط - بدمشق (على  
الذهب، واشرب، وسدح الأعداء والأوتار، إليه وسارده وأنشأ عنه سداً وأن  
مع الملك الناصر له كان عليه حسن له ذلك ورحم له فيه، وأنه حضر معه  
إليه وهو في شربه ولهو<sup>(١١٣)</sup>، فحس وسم الفناء واستحسن الجاس واستطاب  
ما هو فيه ولدها، وقال للملك الأصيل: «أى حاجة بك إلى التكميم، أعلن  
بما أنت فيه وأنت ظاهر، ولا خير في الذات<sup>(١١٤)</sup> من دونها ستر»، فقبل وصية

- (١١٠) عن هذه الآية، راجع ما كتبها في الفصل الخامس، وانظر للوحة رقم (١١٠).  
(١١١) ابن الأثير: الكناص، ج١، ص ٧٢، سنة ٥٨٧ هـ.  
(١١٢) ابن شداد: النوادر، ص ١٠٨، وانظر شكل رقم ٧٢.  
(١١٣) الكلب: ما أقبل الإنسان من شرب وعرب ونحوهما - ابن سيده: الشخصيه  
ج١، ص ١٥.

(١١٤) يذكر الراغب الأصفهاني: «الديعة: ص ١١٥، في (الذلة: انزاله  
الفتنة، والفتنة: إبعاد النفس لئلا ما تشوقه...» وجميع اللغات تنقسم عشرة  
الناس: مائل ومتردد ومبتلي ومشم ومسمع ومبصر ومركب وخام ومرفق من  
الآلات وما أشبهها. وقد جسد ذلك سبعة وأربعين المركب والفرق وسماهم من جهة  
المبصرات (١١٥)

جده، وتظاهر بلذاته وسرف إليها حائر أوقاته<sup>(١١٦)</sup>.

غير أن الملك الأفضل مالت أن (ترك القس من غير سبب وتاب، وأزال  
السكرات، وأراق الخمر، وأقبل على العبادة، وأبى الحش من القباب، وشرع  
في صنع مصحح يقطعه، وانحد لنفسه مصححاً يعالج فيه بهادة ربه، وواظب  
على الصوم، وجالس الفقهاء، وبالم في التقشف حتى صار يصوم النهار  
ويقوم الليل<sup>(١١٧)</sup>)

(١١٥) ابن راض: طرج الكروب، ج٢، ص ٤٠، كذا نظر: أبو القسفا:  
المختصر، ج٢، ص ٩٠ - ٩١، سنة ٥٩٠ هـ، المقريزي: السلوك، ج١، ص ١٠.  
ص ١١٨، سنة ٥٩٠ هـ، هذا، ويذكر ابن كثير: «البدية» ج١، ص ٩، سنة  
٥٩٠ هـ، أن وزيره شيعة النعمان ابن الأشير الجوري هو الذي كان يحضره إلى ذلك  
(فطلب وأتله وأصله، ورأت القصة متهمة).

(١١٦) المقريزي: السلوك، ج١، ص ١١٨ - ١١٩، سنة ٥٩٠ هـ، كذا  
النظر: ابن راض: طرج، ج٢، ص ٤٠، سنة ٥٩٠ هـ، أبو القسفا: المختصر،  
ج٢، ص ٩١، ابن أبي عمير: عيون الأنباء، ج١، ص ١١٧، هذا، ويقال إن الملك  
الأفضل قد أصبح كثير الأسقام، عصى الزواج، متقيض النفس نتيجة إراحته في النوم  
والقبالة على الشهوات، لذلك طلب من الطبيب والفيلسوف موسى بن جيمون (١١٢٥):  
١٢٠٥ م) معالجهته، فما كان من ابن جيمون إلا أن كتب له مقالاً يقصده (شفاة  
مولانا من أذرفس - جعل الله الأسقام حجاباً لقره القاني، والمصحة والمسالمة  
مصابيتين له دائماً. نظراً لأن مولانا يشكو من بؤس الطبيعة وتقصيرها في أكثر  
الأوقات من التفكير واستيقاظه وقولع الموت وأنه كثير النعمة) بين له فيه - من  
حسن ما بين - أن (الأقوام الذين راضوا أنفسهم على الأخلاق العظيمة أو الأداب  
والمواعظ الدخيرة، فادهم يكتسبون الشهادة، حتى لا تتأثر معها قلوبهم ولا تفعل  
إلا ميسيراً يقدر ما ينبغي، وكلما كان الشخص أكثر رياسة لنفسه كان أقل انفعالا في  
جميع الأحيان - أعني في جالتي النعمة والنعمة...» لذلك ولهدية من حله أنه -  
صباحانه وتعالى - وكبر فعل اسمه السلوك وتوطئ النفس، غلب الله الأفضل بما كان  
فيه - وأقبل على التردد - وأج: إسرائيل ولصنوبر، موسى بن جيمون، ص ١١٦:  
١٥٠، ابن جيمون: تغيير الصفة، ص ٦٦: ٧٠.

Khoner H Der mediziner Maimonide im Kampfe mit dem theologen  
"Janus Archives internationales Pour l'Histoire de la Medicine et la  
Geographie medicale, Tome, XXVIII"

كذلك اتفق بعد جلاء الفرنج عن دمياط في سنة (٥٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) أن  
اجتمع في لبة عند الملك الكامل محمد في قصره - الذي ابتناه بالصورة -  
أخوانه الملك النظم عيسى - صاحب دمشق - والأشرف موسى - صاحب  
بلاد الشرق - وعبراً من أقاربه وجواسيس مملوكه على مجلس أسى ولدة وطرب،  
فأمر الملك الأشرف موسى جاريته - التي انفردت بالناظر بالهدوء - فنهضت من  
موضعها - وغلت الأرض - وتناولت المود وأمسكته (٧٢) ، وغلت هذا الصوت :

والا ظن عرعون عكايبه (٧٣) وجاء إلى مصر ليمسك في الأرض  
أن محمود موسى وفي يده العصا فأعرقهم (٧٤) في اليوم عصا على بعض

فأعجب سبدها ذلك ، وطلب منها الإعادة (٧٥) ، فلما شئ ذلك على الملك  
الكامل ، أمر جاريته بالنساء ، ( نهضت ، وغلت الأرض وتناولت المود وسادته  
- وكانت حادة - وغلت تقول :

أيأ اهددي الكفر قومه واسطروا (٧٦) لما قد جرى في عصرنا (٧٧) ونجدنا

(٧٢) الاصلاح أو التسوية هو ( لمتحان الاوتار ) تتكون على ما ينبغي من الخشب  
والارغاء وغريب لهاثيه ( الحسن بن أحمد : كمال الكتب ، ص ٧٦ .

(٧٣) كذا عند القرطبي : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٩ . سنة ٦١٨ هـ ،  
الخط ، ج ١ ، ص ٢٢٠ . أما عند ابن واصل : مخرج ، ج ١ ، ص ١٠٥ . وابن أبيه :  
الدر المخلوب ، ص ٢٦٥ . ( وقومه ) .

(٧٤) كذا في السلوك والخط : أما في مخرج : والدر : ( وأعرقهم ) .

(٧٥) يذكر الراغب الاسياني : « معاشرات » ج ٢ ، ص ١١٧ . فن من حق  
الصوت الحسن ( فن يعاد أربع حركات : الأولى يديته ، والثاني لقمه ، والثالث للخرق ،  
والرابع للخبج ) أما عند ابن شكان : « ولبات » ج ١ ، ص ٢٨٩ . ( فالأولى يديته ،  
والثانية للظفهم ، والثالثة للفرج ، والرابعة للظفهم ) .

(٧٦) (٧٧) كذا عند ابن أبيه : « القدر » ص ٢٦٦ . أما عند القرطبي : « السلوك »

ج ١ ، ص ٢٦٠ . ( لمتحان ) . ( لمتنا ) .

أعياه عيسى إن عيسى أتاكم (٧٨) وموسى جميعاً بصهران (٧٩) هذا

فأجاب الملك هذا الصوت ، وشرباً وطناً ، ثم كان أن أمر الملك الكامل  
لجاريته وجاريته أخيه لذلك الأشرف بمسماكة دينار .

كذلك لعل ، ب حليمه شداد كان قد أهدى الملك الكامل جارية فلب بالكنجا ،  
تدهى زهرة النوب ، وأن لذلك الكامل رسم لمحمود الكندي المسمى تطييبها  
صناعة الوحشة ، وأنه قال لهذا الأختاد : ( سمعت أنك تصرب بجميع الآلة كلها ،  
وأنا أريد منك أن تصرب في حضرتي بالكنجا ، حتى أخرج فيك وأبصر  
حسن أديك ، وأعرف قمرتك ، وأعلم بذلك وفهمك ، فقال : « حباً وكرامة »  
ثم أخرج الكندجا ووضعها على ركبته ، وهرأسه ، وحرك ألبه ، وشرح  
يشق بصوته حتى « هبوا القوم معه ، وخيل الناظرين والخاصين أن المجلس الذي  
ثم فيه برقص من لغة الطرب ، فصرع ثانياً ، والملك والناظرين يقولون  
« هذا هو الطرب » (٨٠) .

كذلك سمعنا أن الأديب الناظم صلاح الدين الأربل (ت ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م)  
عندما خرج من أربل - بعد عرقه من حبسها - سار إلى الشام قصر ، حيث  
هلت عرقته بها وحظي عند الملك الكامل - فالأشرف موسى من بعده .

عبر أن الملك الكامل ما لفت أن تغير عليه في سنة (٥٦١٨ هـ / ١٢٢١ م)  
- وقت أن كان ليلة الدراج - واعتقه - لما كان من الأربل إلا أن قام صلب  
دويت ( وأملأ لبدن القيان (٨١) فلفت به ، فقال [ الكامل ] : « هذا لن ؟ »

(٧٢) (٧٣) كذا عند ابن أبيه : « القدر » ص ٢٦٦ . وابن واصل : « مخرج » ج ١ ،  
ص ١٠٥ . أما عند القرطبي : « السلوك » ج ١ ، ص ٢١٩ . ( وقومه ) .  
( بصهران ) .

(٧٤) المذهب : كشف المهرم ، ص ١٤٧ .

(٧٦) يذكر اللبديني : « خراطة القرب » ج ١ ، ص ٢٦٦ . ( أما قبلها )  
فبما لأنها تعمل بديها مع ثنائيا .



لقيل للملاح الأرملي، فأطاعه، وعادت معرفته أحسن ما كانت (٨٧)

والقويوت هو :

ما أمر تحبك على الصب حتى      أهدت زمانى بالأسى والأسف  
ماداك غصب بغير ذبي ولقد      بالقت وما أردت إلا تلى (٨٨)  
وق رواية ثانية به :

أسمع منقشت أنت أنت المهبوب      مالى ذب - بلى - كالت ذنوب  
هل نسمع بالوصل فى ليلتنا      مخلوصنا الملوتملو وأتوب (٨٩)

يساق إلى هذا، أنه كان يحضر منقبة تسمى عصبية (قد أوقع بها الملك الكامل، فسكات فحضر إليه أهلاً ونفسه بالخطك على الدف فى مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره) (٩٠) ثم كان أن أتت نصبة أراد الملك الكامل أن يثلى فيها بشهادته، ولكنه فهم أن القاضي ابن عبيد الدولة لا يقبل بشهادته ومع ذلك، قال الملك الكامل للقاضي : «أنا أشهد، تقبلى أم لا؟» فقال القاضي : «لا ما أمهلك، وكوب أمهلك وعصبية تطلع إليك بعدكها كل ليلة، وتزل ثاب يوم نكرة وهي تنال سكرى على أيدى الخواري» (٩١) ثم منعه السلطان الأمر الذى حمل القاضي يشهد الحاضرين بأنه قد عزل نفسه (فقام ابن الشيخ إلى الملك الكامل وقال : «للمصاحبة إحداه، ولثلا يقال، لأى شيء عزل القاضي نفسه؟ وتطير الأحبار إلى بغداد، ويشيع أمر عصبية» ونهض إلى القاضي ورسده وحاد إلى القضاة) (٩٢).

(٧٧) ابن العباد : خبرات ، ج ٥ ، ص ١٢١ ، سنة ٦٢١ هـ ، هذا ، وبغداد  
قن الأرملي قد ظل يسجن ذلك الكامل حتى سنة ( ٦٢٢ هـ / ١٢٢٦ م ) ، انظر : ابن  
خلكان : وفیات ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٧٨ ، ٧٩) راجع : ابن خلكان : وفیات ، ج ١ ، ص ١٨٥ ، سبط ابن الجوزي :  
مراة ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ابن العباد : خبرات ، ج ٥ ، ص ١٤٢ ، سنة ٦٢١ هـ ، كامل  
الملك : الخبائر ، ج ١ ، ص ٢١٨ ، ٢١٩ .

وبعد، فإذا أخذنا عقوبة الشاعر :

إذا كان رب البيت بالحب ضاراً      فشيمة أهل البيت كاهم الوص  
لم يكن مستغرباً أن يقبل الملك الحاض ابن الملك الكامل - وبعد أن اسفل  
ملك مصر - على القهر والمذات (٩٣) :

أما فى بلاد الشام، فسمع أن من مأثور قول الملك الأشرف بن الملك  
للعاقل : ( ليس عمرة الملك إلا الإستمتاع بالملاد والراحات ) (٩٤) .

كذلك ذكر أن الملك الأشرف موسى وأخيه الملك العظيم موسى كانا يديشق  
( فى الظاهر متصايفين متعابان متعاشران على القهر والذات ) (٩٥)

ومن ثم لم يكن مستغرباً أن تطالع عقوبة الأشرف موسى لصاحبه عليه ،  
بعد أن شرب وطرب فى مجلس أس عطية : ( عن علي ، فقال : «تحدث مدينة  
حلاط ، فأعطاهما ... وكان له فى ذلك غرائب » ) (٩٦)

هذا ، والظاهر أن إتهام الملك الأشرف موسى على الإستمتاع بالملاد

(٩٣) راجع : المقرئى : السلوك ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٢٦٨ ، سنة ٦٢٥ هـ ، ص ٢٧٥ ،  
سنة ٦٢٦ هـ ، ابن فضل : مخرج ، ج ٥ ، ص ١٧٤ ، سنة ٦٢٥ هـ ، ص ٢٦٧ ،  
سنة ٦٢٧ هـ .

(٩٤) ابن واصل : مخرج ، ج ٥ ، ص ١٤٢ ، سنة ٦٢٥ هـ ، كذا تنظر : ابن اللدا :  
للمختصر ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ، سنة ٦٢٨ هـ ، هذا ، ويقال أن الملك الأشرف بن العادل  
ما ليث بعد عرقته أن القاع عن ملاده ولجوه ، وأقبل على التزهد حتى لحقة وفاته  
بدمشق فى سنة ( ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م ) راجع : ابن اللدا : المختصر ، ج ٢ ، ص ١٤٩ ،  
سنة ٦٢٥ هـ .

(٩٥) ابن واصل : مخرج ، ج ٥ ، ص ١٨٠ ، سنة ٦٢٢ هـ .

(٩٦) ابن خلكان : وفیات ، ج ٥ ، ص ٢٢٤ ، هذا ، ويذكر نفس المؤلف ، فى  
فلس الجرد ، والصفحة ، أن العاقب بها ، الامنى حسام الدين ما ليث أن ترضى صاحبه

والراحات ، هو الذي حمل الملك الكامل بأمن جانب مخالفته له في ذلك .

بدليل . يخوف الكامل من الأشرف موسى حينما يحرك في بلاد الشام ، ويقول  
للكامل راحاً إلى مصر . وقد جرى ذلك بثب الأشرف برسالة إلى الكامل ، قال  
له فيها : ( أحدث الشرق مني وأعطيتك لوفك ، وقد انتفرت ، وإيش هي دمشق  
بالاستان ، وسلي فيها ورق ، فعت إليه الملك الكامل بشرة آلاي ديتار ،  
مردم الأشرف عليه ، وقال : « أنا أعطى هذه لأمر عتلي » ، فغضب الكامل  
وقال : « إيش بعلي الأشرف بالملك ؟ ! » فكتبه عقرته المنافي وتلبه  
ستاعنهم (٨٧)

وعلى هذا النصر ، ظل الملك الأشرف مكثراً في حياته من ( القسم بالثاني  
والخاتم ) (٨٨)

كذلك شهدت بلاد الشام في سنة ( ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م ) صراخاً آخر بين  
الملك الحوادر والملك الناصر داود - صاحب الكرك - إذ خرج الملك الحوادر  
من دمشق يريد محاربة الملك الناصر داود ، والتقى وبياه بالقرب من نابلس ،  
فكسر الحوادر الناصر وهرمه إلى الكرك .

وتنزيلاً من الملك الحوادر إلى الله - سبحانه وتعالى - وأملانه في حطب  
ود الدمشقيين ، رآه يبري فيهم ( سيالة ألف ديتار ، وخمسة آلاف حلقة ، وأهمل  
للكروس والخور وبس الماني ) (٨٩)

وإذا أعجب ذلك عودة كل من كان من عسكر مصر في دمشق يستأجفهم ،  
خاف الملك الكامل ( من تمكن الملك الحوادر ) (٩٠) .

(٨٧) ابن تيمية : النور المظلوب ، ص ٢١٨ ، سنة ٦٢٤ هـ .

(٨٨) ابن كثير : البداية ، ص ١٢٢ ، سنة ٦٢٢ هـ .

وإذ تيقن الملك الناصر داود من صعوبة تنفيذ أحلامه في بلاد الشام ، تطلع  
إلى ملك مصر . شجعه على ذلك استبشاش ( الأمراء والأكار من القادل  
لقربه الشباب والبراري وإعطائهم الأموال والإقطاعات والانتداء بأرائهم ،  
ولكثرة صحبه واشغاله باللهو عن مصالح الدولة ) (٩١) .

وإذ عرف الملك الناصر داود من أين تزكك كعب الملك القادل ، سار  
إليه من الكرك في سنة ( ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م ) ( رصه نقاش طخرة : ما بين  
حواري جنكيات ، وعودات ، ورفاسات ، وأواني للشرب بديعة ، فخرج القادل إلى  
لقائه . وأكرمه ، وقدم له القاصر ما انتصه له من الحواري والأواني وعبراه  
فصافه منه القصر ، وعوسه عنه بأمثاله . ولزم الناصر القيام بحدمة القادل  
والإقامة في بيته ، فطارة بسمل حاجب الباب ، وتارة إستادراً ، وتارة دوادراً ،  
ليدخل في كل وقت عليه ، ويتوصل متى شاء إليه ، وهو يطل أنه يستميل الأمراء  
عن القادل إلى جهته ) (٩٢) .

ومن ناحية أخرى يظل اتحاد الحيل في بيوتات الناس - وهي جبل قتل  
صور الرافضين والرافضات وسائر الآلات - وتندرك عند سماع صوت ضمة منبهة  
من لم سم كبر أو محو (٩٣) ، وفي القول بأن عطاء ذلك المصير كان ( مما يحرك  
القطيع ويخرجها من جبر الاعتدال وشبر كاسها من حب الغيو ) (٩٤) - ما يؤكد  
حب الأيوبيين السماع للفرون بالشاهدة .

(٩١) (٩٢) المقريزي : الملوك ، ج ١ ، ص ٢٧٥ ، سنة ٦٢٤ هـ . هذا  
ولسبح أنه كان للملك الناصر مجالس تأس يحضرها الضعفاء والمجاهلون ، من بينهم  
محمد بن محمد الإسعدي ( ج ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م ) الذي ( كان من كبار شعراء الملك  
للناصر ، وله به اقتصاص ١٠٠ وكان حاجباً خليعاً --- حضر ليلة عتد الملك الناصر  
في مجلس تأس ، فطلع عليه فهاد وصامدة وطرق فعب ) ابن شاكور : فوات ، ج ٢ ،  
ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٩٣) راجع - مثلاً - الفرزاق : الجامع بين العلم والعمل ، ج ١٩ ، ص ٢٢٧ .

(٩٤) ابن كثير : البداية ، ص ١٢٢ ، سنة ٦٢٢ هـ .

(٩٥) ابن كثير : البداية ، ص ١٢٢ ، سنة ٦٢٢ هـ .

من ذلك قضاء قول الشاعر :

دعي اللون تحب من وجنته ليد كقطع  
حويون من نصيحته لبته وافي والتصريح

( وقد أخرجوا هذه الأبيات الحداثة مختلفة كلها تخرج سامعها عن ميز  
الإعتدال وتكر حب الهوى ، ولحم شئ - يسمونه البسيط يرجع القلوب من مهل ،  
ثم يأتون بالشهد ليصحب القلوب ، وقد أصابوا إلى ذلك صرب القاصيب والإيقاع  
به على وفق الأنداد والحب بأغلاجل والشبابة الثابتة عن الزمر ) (٩٥).

يضاف إلى ذلك ، ظهور تراجم عديدة لأماثل من الفصلاء والعلماء والأدباء  
للبربري وعمر من ألوا أو سموا إلى - أب ما اشتهروا به من علم في ساحة  
الوسيف ، عفا وعلا أو تناولوا موادها وحققوا أثرها بالنظم والنثر .

أماثل : أحمد بن علي النصار الأسواني ( الرشيد ) ( ت ٥٦٣ / ١١٦٧ م )  
لهي الم - إلى جانب هذه - بلم الوسيقا (٩٦).

أما الأديب ابن دانيال الموسلي ( ت ٥٦٨ / ١٢١١ م ) فقد قال في الشيخ  
ابن تيمية ، الذي ترك اللهو والمناجاة ونصوف :

لعلت بسبك الخسوف الدفوف وتحاتت تلك الصروف والكفوف  
وقادى عند الرقاق ولقدما ت لدينا تليها والخفيف  
وعلت ضعة الواسل حرقا وقنداس على السرور مكرور  
وجرت أدمع الزواويق حتى عاد منها الخريف وهو نرجس

وبما الشمع وهو من سيلان قد صح إنسان عيه مطروق  
يا إمام اللامع دموعه فاض في لصابها الجون ليس يحجب  
كيف ذقت الخشوع حل هو حلو با حريق باط أو حريق  
تبت لله توبة الشيخ إن الرعد لا يحصى على الصيف  
لا تكن راصب للقر فبا ير صب في السطر إلا التكتيف  
وإذا فت الصلابة هم تلقة نالداً بأنظ نظم  
وإذا ما طوت في خلوة الله جد فل للمريد عدى مبروف  
وإذا ما أخرجت كهك بالمو م قل فاحصور هذا سنوف  
هنا زهدك القلب فبا أف ت به في الشيوخ إلا طريح  
لعمراً يا قلعة البين إلى فم الشوق لهذا ملهوف  
أترجى منك الرجوع فربما طمعا فوك والحب عطفوف (٩٧)

وعمر الدين الساماني - الخراساني الأصل النمشي - ( ت ٦١٨ / ١٢٢١ م )  
كان إلى جانب دراجته بعلوم شتى ، ( حبيباً بلم الوسيقا ، ويحسن التصرب  
بالرود ) (٩٨).

والشاعر الشهير ياقوت الرؤي ( ت ٦٢٢ / ١٢٢٥ م ) حضر عباسي  
نظر الدين الساماني (٩٩) وكان من ضمن أفعاره التي يقضى بها في بلاد الشرق  
والعراق والشام :

إن عاش دمعك والأحباب قد بانوا فكل ما تدمي زود وبهتان

(٩٧) ابن شاعر : لعلت ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، هذا ، والجدير بالذكر أن ابن دانيال

هذا هو صاحب كتاب : حبيب الشيفال .

(٩٨) ابن شاعر : لعلت ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، هذا ، والجدير بالذكر أن ابن دانيال

(٩٥) ابن الجوزي : ليس بليس ، ص ٢٦٦ .

(٩٦) الأديب : الطالع ، ص ٩٨ ، هذا ، ابن النصار : شرفات ، حركات

وكيف تأسى أو تسمى خيالهم وقد حلا منهم دمج أو طائر

لا أوحش الله من يوم تأوا لناوى من الدار أفراسه وأغصان<sup>(١٠٠)</sup>

ومن الصوفية : الصوفى النحوي عمر ابن الفارض (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م) ، صاحب الدعاء (اراتق والشعر الدائق المراسى)<sup>(١٠١)</sup> ، كانت له حوله بالهفما يذهب إليهم يبتغين له في حصرته بالهف والشبابة وهو يفرحهم<sup>(١٠٢)</sup> ، وهي حضرات حضرها أيضا ناصر السكاني (محللاً بالمرود والفتاة)<sup>(١٠٣)</sup> .

والفقيه الحنفي الرباصي تاسيب (ت ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) يحكى لفافسة تطلبه حل الشيخ كال الدين الشافعى (ت ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م) في علم الموسيقى ، فيقول : ( لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية ودمشق ، نالت تسمى إلى الإجماع بالشيخ كال الدين ، لما كتبت اسمه من نفرد به هذه العلوم ، فسافرت إلى الوصل قصد الاحتياج به .. فسلمت عليه وعرفته فصدى له لقراءة عليه . فقال لي : « في أى العلوم تريد شرح » ، فقلت : « في الموسيقى » فقال : « معالجة هو ، حل زمان ما قرأ أحد حل ، فأنا أوتر مذاكرته وتحدث به » فشرعت فيه ، ثم في غيره حتى شملت عليه أكثر من أربعين كتاباً في مقدار سنة أشهر ، وكنت طارداً بهذا الفن ، لئلا يكن كان عزمى الإنساب في القراءة إليه )<sup>(١٠٤)</sup> .

(١٠٠) ابن خلكان : وفیات ، ج ٦ ، ص ١٢٢ .

(١٠١) ابن تقي يردى : النجوم ، ج ٦ ، ص ٣٢٨ ، سنة ٦٣٢ هـ .

(١٠٢) ابن العماد : شذرات ، ج ٥ ، ص ١٤٩ ، سنة ٦٣٢ هـ ، كما أنظر : ابن حجر : لسان الميراث ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ - ٣٦٩ ، معوض : زهرة الجميلة ، ص ٧٨ ، محمد مصطفى حلمي : ابن الفارض .

(١٠٣) ناصر السكاني : بلوغ الأوطار ، ص ٤ .

(١٠٤) ابن خلكان : وفیات ، ج ٥ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ ، كما أنظر : ابن تقي يردى : النجوم ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ، سنة ٦٣٩ هـ ، أبو الفدا : المختصر ، ج ٢ ، ص ١٨٦ ، سنة ٦٤٩ هـ ، السهروردي : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٤١٢ .

والفصح ابن مالك الشافعى (ت ٦٢٩ هـ / ١٢٤١ م) كان إلى جانب اشتغاله في مذهب الشافعى والعلوم اللغوية والرياضية ، يعرف علم الموسيقى<sup>(١٠٥)</sup> .

أما الأمير سيف الدين الشافعى (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) فقد قال في المخطوط :

يا كز كؤوس السلام واشرب واستبجل وجه الحبيب والطرب  
ولا تخف للمصوم طاء فهي دواء لك من محرب  
من يد حلق له رشاب كللك ، لا ، بل حناء أطيب  
يسجى خال وجنيه والسك في الخلتار أعجب<sup>(١٠٦)</sup>

وقال أيضاً :

فصل كفن البسدر فيه مطرب يهدو وعالته فيه طاهره  
والشمس في أفق السماء حريرة والحرق صالى والأصيل عتاره  
وكن لرحس النسيم جنة مذهب وكنا صوت لها أوتاره<sup>(١٠٧)</sup>

وبعد ، فإذا كانت تلك هي سيرة الفاس في عصر الأيوبيين ، حصر جدوة الجهاد ، في بالنا بمظاهر حياتهم في عصر سلاطين المماليك .

فالك السعيد محمد بن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٨: ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ - ١٢٧٩ م)  
- مثلاً - مالمث - بعد أن أرسل جيشاً إلى مصر - أن أخط إلى الراحة  
(وأخذ في اللهو والعبث)<sup>(١٠٨)</sup> .

(١٠٥) أبو الفدا : المختصر ، ج ٢ ، ص ١٧٠ ، سنة ٦٣٩ هـ - هذا ، مع ملاحظة لوليات الرياضة وعلم الملك بالموسيقى ، وهو ما يؤكد الأخذ عن الآراء الانجليزية .

(١٠٦) ابن تقي يردى : وفیات ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ص ١٣٢ .

(١٠٧) ابن تقي يردى : وفیات ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ص ١٣٢ .

(١٠٨) ابن تقي يردى : وفیات ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ص ١٣٢ .

والسلطان المنصور لاجين الحساى (٦٩٧ : ٦٩٨ هـ / ١٢٩٧ : ١٢٩٨ م)  
كان في مباد منهكاً على القرب (حتى صار وهو يمشق يشار أحياناً أهلها  
ويصم في محاسن المهر عليهم) ، (١٠٩) وكان يصحب منه في مقصدهاته أديب  
اللامى (١١٠).

أما السلطان الناصر محمد بن علاون ، فكان شغوفاً بحب الطوارى المولات  
والسود ، بحيث ماتت عذتهن عنده ما يريد على ألقى وماتت وسيله (١١١) ، كما  
اشتهر بحب سماع الصوت الحسن والفضة الطيبة ، فهو حيناً يسمع من اللسان كنية  
ابن فراسان - الذى انتهى إليه (حسن الطرب بالحنك الصمى) (١١٢) وتقل  
أصواتاً مشهورة ، وحفظ كثيراً من توب صلى الدين عبد المؤمن - استجده  
وراج حابه (١١٣).

وحيثما سمع أيضاً عن اللسان على بن عبد الله الماردى - الذى كان من  
ممالك صاحب ماردى واشتهر بضرب المود - استجده من مباحه ، فأرسله  
إليه في سنة (٧٢٨ هـ / ١٢٢٧ م) (عظمى عنده إلى القاية ، فلما مات الناصر  
طلب من ضرب المود وكسر آلائه ، مع أنه كان لا يظفر له فيه) (١١٤) .

قلت كره ، لم يكن مستغنياً أن يمدله وال قامة دمشق خوفاً ، وأن تفرح  
له سنان دمشق باللوب إبان زيارته لها (وكان في الجملة مشقة تسمى حيلة الخوة ،  
فذات هذا الفصيد في ذلك الوقت السعيد ، واستغفرت به تشبه :

(١٠٩ - ١١٠) المرقري : السلوك ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٨٦١ ، سنة ٦٩٨ هـ .

(١١١) غلصة ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٤٦ ، سنة ٧٤١ هـ .

(١١٢ ، ١١٣) ابن حجر : الدرر ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ ، هذا ، والمعروف أن  
جود المؤمن (ت ٧٢٧ هـ / ١٢٢٦ م) كان ممن كتبوا في علم الموسيقى ، وأنه كان (يطلق  
مائه على الثلاث ويصاغ في عمل الصناعات البنيوية) ابن شاكر : لغات ، ج ٢ ، ص ٣٩ ،  
والنار جدول المسافر .

(١١٤) ابن حجر : الدرر ، ج ٢ ، ص ١٤٩ ، هذا ، والمعروف أن هذا الرجل قد

ولقد نفرت بأن رأيتك سالماً ونظرت وجهك أن أسوم شهيراً  
خذاً عليك من الزمان وعدده حتى تورد مؤيداً منصوراً (١١٥)  
فأمر لها الخاطان بعمدة إتمام .

هداء ومن متى عصر هذا الملك ، عبد العزيز ، المعروف بابن الصمغ  
(ت : ٧٩٠ هـ / ١٣١٠ م) الذى (كان أحمرة زمانه في سقاية القناه) (١١٦) .

وولدى طرب هذا الذى يقول حلاه الدين الوداعى :

وليلة ما لها نظير في الطيب توساعت باول  
كم نوبة للصمغ فيها أطرب من نوبة الخليل (١١٧)

أما السلطان أبو بكر بن الناصر محمد (٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) غلب من الملك ،  
بسبب رجاحة (بل لغات وسباع الناس) (١١٨) ، ولما كونه على الهوى وسائرة  
الطر ، بشكل اجترى حرمة الملك ، بحيث صار يطلب التامان في الليل ويوشم  
لإحصار الناس (١١٩) ، فمطمعون إليه رجالاً ونساء ، وبشاقرون وإياه الخمر  
ويهتكون (١٢٠) ، ثم يزلون إلى بيت ولي الدولة بمشقة الممراتى - صهر  
الفتو - فيصعدوا (الماتى معجزين واللقام معمول ، يمشون يمشون ، ويترنوا  
في الشهابير جرجاء ، ويطلقوا سحراً إلى القلعة) (١٢١) ، فيقتلون على من  
يحسبته من جماعة الأمراء .

(١١٥) ابن الجي : المعر الملك ، ص ١٧٤ ، سنة ٧٠٩ هـ .

(١١٦ ، ١١٧) ابن حجر : الدرر ، ج ٢ ، ص ٤٩١ ، هذا ، المعروف : خطاب

ج ١ ، ص ٢٢٤ .

(١١٨) الشجاعي : تاريخ الملك الناصر ، ص ١٣٥ .

(١١٩ ، ١٢٠) المرقري : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٦٧ ، سنة ٧٤٢ هـ ، هذا

الطر : ابن تقي الدين : التوجم ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، سنة ٧٤٢ هـ ، الشجاعي : تاريخ

الملك الناصر ، ص ١٣٥ ، سنة ٧٤٢ هـ .

(١٢١) الشجاعي : تاريخ الملك الناصر ، ص ١٣٥ .

ذلك كله حسب الأمير الكبير فوسون كل من الأميرين : طاجار الموادلو  
والشهابي شاد المائر - الذين كانا من حاشية والده هذا السلطان واحدا  
على حقه - ( وقال : « سلطان الإسلام يلقب به أن يسل مقامات ، ويحضر  
إليها البناء والثاني » ) (١٢٢) ١٩ ، تفتح بالناصر أحمد بن الناصر محمد (١٢٣)

ولكن كان هذا الأخ ( مشتتاً ببلداته ، قد انكشف على اليهود ) بالكرك ،  
استقر رأى كبار الأمراء على حمله وتولية الصالح إسماعيل .

غير أن هذا الرجل وإن كان قد سار من قبل على شرائط مستقيم (١٢٤) ،  
إلا أن أهبة الملك ما لبثت أن قتله ، كما أصه هواه ، فشتت بحسب الخوازي  
السود ( وأمر في عجة ، بتفريق الواداء وفي القضاة لها ، ونزب أرطاب للامم ،  
وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على القضاء والطريقين ) (١٢٥) .

أما عهد الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد ( ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ) - وعلى  
الرغم من قصره - فقد حرمت به بلاد كثيرة ، وذلك ( لشغله بالهوى ، وعكوفه  
على مفاخرة الخمر ، وجمع الأموال - وأريدت في أيامه غلب أرطاب الملاهي  
وعدة مكروحي ) (١٢٦) ، ولإقتضاح أمر عهده الفاتكة لإتفاق المواد أيضاً (١٢٧) .

(١٢٢) القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٤٦٧ ، سنة ٧٤٢ هـ .

(١٢٣) الشهابي : تاريخ الملك الناصر ، ص ٢٧٤ ، سنة ٧٤٢ هـ ، كذا في تاريخه  
ص ٢٣٩ - ٢٣٠ .

(١٢٤) القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٧٨ ، سنة ٧٤٥ هـ .

(١٢٥) ابن قريزي يردى : النجوم ، ج ١٠ ، ص ٩٦ ، سنة ٧٤٢ هـ ، كذا في تاريخه  
القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٧٨ ، سنة ٧٤٥ هـ .  
(١٢٦) ابن قريزي يردى : النجوم ، ج ١٠ ، ص ١٤٠ - ١٤١ ، سنة ٧٤٦ هـ  
كذا في تاريخه ، ص ١١٩ ، القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٨٣ ، ص ٧١٣ ، ابن  
العماد شذرات ج ٢ ، ص ١٥١ ، ح ٧٤٧ هـ ، ابن حجر العزيم ج ٢ ، ص ٢٨٩ .

أما السلطان الظاهر جابر بن الناصر محمد ( ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) - وهو  
ثالث سلاطين من أولاد الناصر محمد - فكان من شتموا أيضاً بحجة إتفاق ،  
وطلب مطعاً عبد علي المواد إلى القلعة لينته ، وأسم عليه (١٢٨) .

وذلك ، لصلاً من جماعة إسماعيل على المنى اسكندر بن كتيبة الخنكي ،  
وأديفة سنة حرب الحيرة ( وكانت تهايل بالقلة ) (١٢٩) ، ولطغيانه في سبي  
والكركية وكيدا التي ( كان لا يكاد يفرقها ) (١٣٠) .

ول عهد هذا السلطان تولى المنى جمال أبو سيد الكردى ، لدى صلح  
في الوسيط كتاب في الكفر للطوبى في الدوائر والضروب (١٣١) .

وأما السلطان الناصر حسن ، فقد كان ( يحيل في سماع الآلات ، وطرب  
اللمانى وبحب أرطاب الفن فاطمة ) (١٣٢) ، وسطاحيهم معه في أسناره ( لكرهه  
ما كان له يحيل للشهاب كرامة اللوك من قبله ) (١٣٣) ١١

ومن اللذين الذين أحب سماعهم هذا السلطان ، دنيايت الأتباع  
المتعبدية (١٣٤) ، ومطط ، والدخان الشب

(١٢٨) انظر ماسيلي ، ص ٦٩ .

(١٢٩) القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٧٤٦ ، سنة ٧٤٨ هـ .

(١٣٠) نفسه ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٧٤٠ ، كذا في تاريخه : ابن حجر : الدرر ، ج ٢ .

ص ٨٣

(١٣١) ابن حجر : الدرر ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ ، ومن هذا الكتاب انظر : تاريخه

مصادر الموسيقى ص ١٠٣

(١٣٢) ابن قريزي يردى : النجوم ، ج ١٠ ، ص ٢١٥ ، سنة ٧٥٤ هـ ، وانظر

القريزي : السلوك ، ج ٢ ، ق ١ ، ص ٦٢ ، سنة ٧١٢ هـ .

(١٣٣) انظر ، ص ٢٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ .

وفي هجته وسبعيته للقاء ، ووالفته مع الأمير بلينا يقول بعض أدباء عصره .

لما أتى الساجيات وزلات حفظ النسا وناثرا لوالته  
بلاجل داك<sup>(١٢٥)</sup> الملك أسحق لم يكن وأتى القتال وماتت بالفرقة  
لو تامل الزعن فار يستكمه وبصره في عصره الساحة<sup>(١٢٦)</sup>  
من كانت الفتيات من أحرابه عطف به الدخان نار لامة  
نبت هذا من لا يحاف من الدخان الليل ويستنى يقع في النار<sup>(١٢٧)</sup>

(ولقد أشار القانم بقوله : عطف ، وهو اسم مثني كان من تدمائه . وكذلك القحان ، وكان اسم مثب من تدمائه ، يحضر محله<sup>(١٢٨)</sup> .

وفي أيام هذا السلطان تولى الدين محمد بن موسى بن حسن بن كر الخليل (أمام أهل الرسيق ، وله تأليف حسنة)<sup>(١٢٩)</sup> .

كذلك ذكره أملا أنه ملك فيك المنصور محمد بن الطاهر حاجي (٥٧٦٣/١٣٦١ م) على حرب الخوارج ، وصاح الآلات والرمود ، واشتغل بذلك عن أمور المملكة<sup>(١٣٠)</sup> . حرل وجوس بدور الحريم بالقصة . وكان هذا الملك في مدة

(١٢٥) كذا عند ابن تقي بري : ٥ . النسخ . - ترجمة العاصم حسن - والمنجم - ١٠٥ ، ص ٢١٦ . سنة ٧٥٩ هـ . أما عند ابن أبياس : ٥ . بدائع : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ ، فقد وردت ( ١٠ ) .

(١٢٦) كذا عند ابن أبياس : ٥ . بدائع : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، أما في المنجم والمنجم ( في السابعة ) .

(١٢٧) هذا البيت ورد في المنجم والنسخ . وغير وارد في بدائع الزهور .

(١٢٨) ابن أبياس : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ .

(١٢٩) ابن تقي بري : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٥٩ هـ . ابن حجر ، الدرر : ١٠ ، ص ٢١٥ ، المبرور :

١٠٥ ، ص ٢٢٠ ، ٢٢١ ، سنة ٧٥٩ هـ . وما سبق : ١١ .

(١٣٠) ابن أبياس : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ .

جمعه - وحى لحظة وفاته في سنة (٥٨٠٩/١٣٦٨ م) - ( يسلم كنه من الملك يشرب الراح وسماح للماني ومشاهدة للملاح )<sup>(١٣١)</sup> .

على أنه قد فتح بما حربه من عيشة ، فكلن كما قيل في المعنى :

إنما القهش صناع من لياح وصدام  
فإذا لاذك هذا قبل الدنيا السلام<sup>(١٣٢)</sup>

أما أيام الملك الأشرف شهاب بن حسن بن محمد ، فكانت بهجة ، وأحوال الناس فيها هادئة (ومضى سوق أرباب السكالات . من كل علم وفن ، ونشفت في إياه البصائم السكاسة من القنون والمخ ، وامدته أربابها من الأقطار ، وهو لا يكل من الإحصان إليهم في شيء . يريد شيء لا يريد حتى كلفه بعض خواصه في ذلك ، فقال - رحمه الله - . أمل هذا لثلاثون القنون في دولتي وأبى<sup>(١٣٣)</sup> .

لذلك ، كان أمراً طيباً أن يسقط هذا السلطان ضمن المال من جميع أعمال الديار المصرية<sup>(١٣٤)</sup> ، وأن تحظى عليه التنية دنيايت الأقباط<sup>(١٣٥)</sup> ، وأن يستغنى - ليس صراعه مع كبر الأمراء - في بيت التنية آمنة بعت عبد الله

(١٣١) ابن أبياس : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ . كذا أنظر :

ابن تقي بري : المنجم : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ .

(١٣٢) ابن أبياس : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ .

(١٣٣) ابن تقي بري : المنجم : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ . كذا راجع :

القول - ترجمة شهاب بن حسن -

(١٣٤) أنظر علمي : ١٠ ، ص ٥٧٩ .

(١٣٥) ابن حجر : ١٠ ، ص ٥٧٩ ، سنة ٧٦٢ هـ .

جاء ابن المذول ، بحارة الطودونه (١٤٦) (وكان يعرفها قبل ذلك فأخذه) (١٤٧).

أما في عهد الملك الصالح أمير حاج (٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) ، فقد توفى بالقاهرة المماليك المنى شمس الدين محمد ، المعروف بابن السودي المسمى بالوسلي ، صاحب القلاع المنيعة في لوسبة ، وتوفي أبنت إليه الرقاسة في ضرب المماليك والوسية ، وثلاثة المماليك من أمه (حتى إنه كان إذا مرض حاده جميع أمهات الدولة) (١٤٨) ، وكان له (أنطاع يسقى في السنة ألف دينار) (١٤٩).

أما المماليك الظاهر برفوق ، فعلى الرغم من كونه (لم يكن مشاهدا بالظهر والطرب) . بل عصر الأوقات يوم الأحد والأربعاء يشرب القدر مع بعض حراسه من الأمراء ، لأجل إشراح صدورهم وأذهب فيه (١٥٠) ، إلا أنه ينفذ كلمة من صحاح القضاء وآلات الطرب (١٥١).

وفي عهد هذا الصالحان توفى خمسة من المماليك المشهورين (لم يجهلوا من هم في مقامهم وهم : علم الدين التتاي الملاح ، وإبراهيم من الجمال الذي ، وأحمد جليل الشعب) (١٥٢) ، وعلى بن الشاطر رئيس المماليك بالجامع الأزهر ، والدمام إسماعيل

(١٤٦) من هذه الحارة . راجع : المقرئ : خط ، ج ٢ ، ص ٤ .

(١٤٧) ابن حجر : انباء ، ج ١ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ ، سنة ٧٧٨ هـ .

(١٤٨) ابن تقي بري : المجموع ، ج ١ ، ص ٧٢٠ - ٧٢١ ، سنة ٧٨٣ هـ .

(١٤٩) ابن حجر : انباء ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، سنة ٧٨٢ هـ . كما انظر :

المقرئ السرك ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٤٦٣ ، سنة ٧٨٢ هـ .

(١٥٠) المقرئ : نزهة ، ج ١ ، ص ٥٠٠ ، سنة ٨٠٩ هـ .

(١٥١) راجع : نفسه ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ، سنة ٧٩٧ هـ . ابن أبيس : مناقع ، ج ١ ،

ق ٢ ، ص ٥٠٢ ، سنة ٨٠٠ هـ .

(١٥٢) اعتاد الناس تسمية أهلة الولد النبوي الشريف بإقامة الساعات بالأماني

والآلات الطرب ، من ذلك أن بعض أهل القاهرة التأم مولدا بإبراهيم الجمال المنى وأخيه

المصطفى (١٥٣)

أما في تولى الأتابك بيبرس أمور السلطنة في عهد المنصور عهد المبرير ابن برفوق (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، فتمسكوا السلطان من (الظهر والطرب) معه . كنه ، لا يميل لنظر ذلك ، ومفظة مات حاله الملك الظاهر برفوق لم يدخل نفسه في أمر غير هذا المنى المذكور ، ولسان حاله يشهد :

حل المالك تدابروا بالملك والصلاح : إن لم تملهم بالراح والملاح (١٥٤)

أما السلطان المؤيد شيخ المماليك ، قد (كان مثله في ملكه عصر ، وكان يحب التفرغ والمفترجات ، لا يقيم في الفتنة إلا قليلا) (١٥٥) . وكان يميل إلى

واقرئ (وكان إلى يدي ابن الجمال شمس في مناهجها) هذا ، ومن قريب الاتفاق أن يقال إن ابن الجمال كان ينمي قوله

تجيب في حبيكم	ولا غامض مني في
وقالوا به جصة	ومثلي بكم من يجن
لأزادي بكم فتم	ومثلي بكم فتم
أضئ ولي فيكم	فردى كثير المشي
سيطرب من في الحصى	ويرفص من في السكى

فلما وصل في غلته حتى لونه ، ويرفص حتى السكى ، سقط البيت . وتتمه هذه الأبيات هو :

لقد جئت مستعزوا	نكم يا أمم أمم
فجودوا على حبيكم	وان تهسودوا من

ابن حجر : انباء ، ج ١ ، ص ٣٥١ ، سنة ٧٩ هـ . المقرئ : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٢ ، سنة ٧٩٠ هـ .

(١٥٢) المقرئ : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٧٦ ، سنة ٧٩٠ هـ .

(١٥٣) ابن تقي بري : المجموع ، ج ١ ، ص ٤٥ ، سنة ٨٠٨ هـ .

(١٥٤) يذكر ابن تقي بري : المنه - ترجمة شيخ ابن عبد الله المماليك - أن هذا السلطان كان في شبابه منتهكا حين إلى الظهر والطرب ، فنهض الملك للظواهر برفوق من ذلك وشربه فلم يرجع ، فغضب عليه ، ولكنه لم يزل من سقائه ، وبعد



شرب الراح... وكان يسمى بن الموسيقا، ويظم الشعر ويركز الفن... ومن نظمه في الشعر وركوود، وهو قوله من أبيات عدة -

نعتنا سواك وخسود وحيون نواص وفسود

أمرتنا الظنا ومن صف نخصنا لمن ونحن أسود

... وله أشياء كثيرة من نظمه دائرة بين الناس إلى الآن، وكان يقرب الناس وأرباب الفن، وكان كل أحد من الأستادى يتدعون في أيامه في فنونهم، لمرفة فمه وحسن معرفته، وكانت عنده دفة حاشية ومحب الملاحة والجون... وكانت الناس في أيامه في طموح وفرح وخضة (١٥٦).

وكان من متنى هذا السلطان - ومن قبله القاصر مرج - من الذين بالنوم (السعادة بسبب آفته وعقائه) (١٥٧) إبراهيم ابن باباي المواد، الذي لم يكن جيد الصوت، بل رأسا في السود وبن الموسيقا، انتهت إليه الرياسة في ذلك، ولم يختلف بعده مثله (١٥٨)، ومع ذلك فإنه لم يصف شيئا في الموسيقا، كما كانت عادة من سبقوه من الأستاديين (١٥٩).

فن تخلص وعلى الرغم من مرهبة - في فواخر أيامه - بأوجاع المصايل، التي حد الله كان يجعل على الأصدق أو في مقعد بين أربعة لنفسه، فانه كان في (غالب أيامه في اللذة والنور والطرب) - كذا انظر : السخاوي : الضوء - ج ٢، ص ٢٨٠ - (١٥٦) ابن ايامن - يذائع - ج ٢، ص ٦١، ٦٢ - سنة ٨٢٤ هـ - كذا انظر : ابن تقيي بردي - الدليل - ترجمة شيخ بن عبيد الله المجمودي -

(١٥٧) ابن تقيي بردي - المجموع - ج ١٤، ص ٦٥٢، سنة ٨٢١ هـ -

(١٥٨) نفسه : الدليل - ج ١، ص ٢٢، كذا انظر : المجموع - ج ١٤، ص ٦٥١ -

١٥٩ - سنة ٨٢١ هـ - المزيوي : السندوك - ج ١، ص ١٧٦، سنة ٨٢١ هـ -

ابن ايامن : يذائع - ج ٢، ص ٢٧، سنة ٨٢١ هـ، ابن حجر : اللها - ج ٢، ص ١٧٧ -

سنة ٨٢٢ هـ

(١٥٦) ابن تقيي بردي : المجموع - ج ١٤، ص ٦٥٢، سنة ٨٢١ هـ -

ومهم أيضا، ابن القرداح و أحمد بن محمد بن علي، الشهاب الناهري الراعظ، (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) الذي لازم الذين جاءه في فنون كالوسيقا وغيرها... وانتهى إليه حسن الأشاد في زمانه مع قبول الوجه، والكلام، والمصاحبة، ورظمة الصوت، وحسن الشكل. وله الهد الطولي في الصرب والمود والعراقة في ضرب المطير... ولم يكن يحضر والقام في هذا الوقت أحد بسايريه فيما اجتمع فيه من طيب النعمة، ومعرفة الفن، واحتساب الفهم، واحتراف الناحين التي لم يسبق إليه. وظم الشعر... وكان يميل الألمان ويذل كثيرا منها إلى ما ينظمه، وإذا اشتور وكثر الدليل به تحول إلى غيره (١٦٠).

كذلك كان السلطان الظاهر ططر (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) يحب إنشاء الشعر بين يديه، لا سيما باللغة التركية... ويميل إلى الصوت الحسن، ولسماع القور، مع عنقه عن سائر الفكرات (١٦١).

أما السلطان الظاهر جقمق (٨٤٣ هـ : ٨٥٧ هـ / ١٤٣٩ : ١٤٥٣ م) فقد كان على خلاف من سبقوه من السلاطين بكره ويدر بطمه من اللهو والهور والطرب.

وإد جعل هذا السلطان على حب المروء، تصول أكثر أرباب دولته، (وسار كل واحد منهم بتقرب إلى حاطره بفوق من أنواع المروء، فلم من صار يكثر الحج، وذهب من تاب وأفلح عما كان فيه، وطهم من بقي الحاجب والجوالع، ولم يبق في دولته من استمر على ما كان عليه إلا جماعة يسيرة) (١٦٢). ومن ثم كسدت في أيامه أحوال أرباب اللاهي والفاني (١٦٣).

(١٦٠) السخاوي : الضوء - ج ٢، ص ٦٤٢ - ٦٤٣ - كذا انظر : ابن العماد : شهاب - ج ٧، ص ٢٢٨ - سنة ٨٤١ هـ، ابن ايامن : يذائع - ج ٢، ص ١٨٧، سنة ٨٤١ هـ، والفهم القديس من هذا الكتاب

(١٦١) ابن تقيي بردي : المجموع - ج ١٤، ص ٢٠٩، سنة ٨٢١ هـ -

(١٦٢) (١٦٣) نفسه - ج ١٥، ص ٢٤٨ - ٢٤٩، سنة ٨٢١ هـ، كذا ونجده -

أما في عهد السلطان الأشرف أيتال ، فقد توفي ناصر الدين محمد الماروني ،  
أستاذ الفن التشيد وحمل النعام ( وكان بارعاً في من المعادن ، وكان يسرب به المثل  
في حسن النظم ومعرفة الفن ، ولم يبق بعده من هو في طبعه ) (١٦٤) إذ كان  
صوله كاملاً ، ( مع شجاعة ، وفداوة ، وحلاوة ، وكان واحداً في إنشاء القصيد على  
الضروب والمجود ، سافر عدة مرة إلى الحجاز حاجداً في خدمة الأكابر ، وكان  
يشارك في الموسم حاجداً ) (١٦٥)

قد ارتأه الشباب الناصري بقوله :

يا نزه السمع سكنت الثرى فملاحي أبحا لح  
كم لطيفة من قسم أو يسد في خدي الدكة والدف  
كما قال فيه أيضاً :

كانت في قناديا موسوعة فاضلت بموته الكذبات  
وكانت الأصوات تزهو بهجة فارقت لونه الأصوات (١٦٦)

وفي عهد هذا السلطان توفيت خديجة ابنة عميلة ، رئيسة الثاني ( كانت مع  
انصافها بحرفتها فيها خير ورد وتصور ) (١٦٧) .

كذلك ، كان السلطان الظاهر حاشية (عنده رقة حاشية ومسمع النفي) (١٦٨) .  
وكان يرثي للنبي إبراهيم الحنفي عن ثمنه على بن رباب في الفناء . بدليل أنه

- (١٦٤) ابن أبيس : بدائع ، ج ٧ ، ص ٣٤٦ ، سنة ٨٦٢ هـ .  
(١٦٥) ابن تقي جردى : المجموع ، ج ١٦ ، ص ١٩٣ ، سنة ٨٦٢ هـ .  
(١٦٦) ابن أبيس : بدائع ، ج ٧ ، ص ٣٤٦ ، سنة ٨٦٢ هـ .  
(١٦٧) السفاوي : البصير ، ج ١٦ ، ص ٣٢ - ٣٣ ، سنة ٨٦٤ هـ .  
(١٦٨) ابن أبيس : بدائع ، ج ٧ ، ص ١٥٦ ، سنة ٨٧٢ هـ .

عندما أقام على بن رباب سمعاً في باب الزور - ألقى في القنينة - ووقعت  
هزيمة هناك - أسفرت عن قتل شخص ، رسم السلطان على ابن رباب إلى البلاد  
الشامية ، وقد كان السلطان ( بمير إبراهيم بن الحنفي الذي على بن رباب  
في الفناء ) (١٦٩) . فلما وصل ابن رباب - وهو في الحديد - إلى عزة ، شفع  
فيه القاضي أبو الفضل بن جلود ، كاتب المالكة ، فبقي (١٧٠) .

كذلك ، كان من مثلي هذه الفترة : المعالي لـ « أبو بكر بن ناصر الدين  
محمد الطرماحي » ثم القاهري ( ت ٨٧٠ هـ / ظ ١٤٦٥ م ) ، الذي ( أحد الواسطي  
من المازدانيين وعبد الرحمن نديم المؤيد وغيره ، وتقدم فيها بمحت أحدها عن  
بعض الأمان ) (١٧١) وهو قائل هذا البيت :

بالمد حوت في الملا أعلامك ما عذت بين انلا أعلامك  
يا من ولدت إلى السهي دولته فامت أيضاً مشرة أيامك (١٧٢)  
ومعهم الواسطي محمد الديوك ، ورفق خير ومحمد البيدي السولسكون  
المزور محمد (١٧٣) .

وأما السلطان الأشرف قايتاي ، فقد لعل شرفة ، لكونه بعد تهرت  
رفعه وهو دونه إلى حمت الحكم (د شرع في النهو والاصب) (١٧٤) .

وفي عهد هذا السلطان توفي الواقظ اناح المشد المدبر عبد القادر بن  
محمد الخوافي ( ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م ) (١٧٥) .

وتوفيت السيدة خديجة الرحانية ( ت ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م ) ( وكانت من أميان

- (١٦٩) ( ١٦٧ ) ابن أبيس : بدائع ، ج ٧ ، ص ٤٤١ ، سنة ٨٧١ هـ . كذا نظره ، ج ٢ ،  
ص ٤٧٤ : ٤٧٥ ، سنة ٩٠٠ هـ .  
(١٧٠) السفاوي : البصير ، ج ١١ ، ص ٩٤ - ٩٥ ، ص ١٧١ ، ج ١٠ ،  
ص ١١٩ .  
(١٧١) ابن العماد : شذرات ، ج ١ ، ص ٧٧ ، سنة ٩٠٤ هـ .  
(١٧٢) ابن أبيس : بدائع ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، سنة ٨٧٤ هـ .  
(١٧٣) ابن أبيس : بدائع ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، سنة ٨٧٤ هـ .

مضاني مصر ، ولما إيشاد أطباء ، وكان أصلها من مثنى العرب ، ثم عظم أمرها  
جداً وحظيت عند أرباب الدولة ورؤساء مصر ، وكانت حجة تشكل حسنة  
البناء ، دقق بها الكثير من الناس ، حتى قال فيها بعض الثمراء :

وحاية تحلى الشمس جمالها لها حسن إيشاد تزين مدالها  
ولقد حايك بالهدر لينة عمة فارال من عيني وللي خيلها (١٧٥) م  
كا توليت أمية الولدة أم حر (شعبة اللماي بمكة) (١٧٦) (ت ٨٩٤ هـ)  
(١٤٨٦ م) .

وأما السلطان قانصوه المودي ، فكان ( يفهم الشعر ويحب سماع الآلات  
والنساء ، وله نظم حل اللغة التركية ) (١٧٧) ، كما كان مولعاً بالآلات الموسيقية الحافظة .  
بعد أن استقبل بركات شريف مكة ، أرسل حلقه ( وبات عنده تلك الليلة  
ومد أسمعته حادثة وطوارى فخره وفاكهة وغير ذلك ، ثم أحضر إليه مثنى  
البهق وأرباب الآلات الموسيقية ، فكانت ليلة حافلة من الليالي التركية .

كما قال فيها شاعر :

ومجلس راقى من واتش يكفره ومن رقيب لهي القوم (١٧٨) إيلام

(١٧٥) ابن أبياس ، يدائع ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ، سنة ٨٨٦ هـ ، هذا ، ويذكر  
المصاوي : المصنوع ، ج ٢ ، ص ٢٢ ، أنه قد بلغه ( أن اسم أبياس  
شخصيات ، وإنما هي بيت رحابية فخرتها لابن رهاب ... ولقد كانت تسكن في دار  
ابن الجندب (مهاجر لمنازلت اليهود من باب القوس) .

(١٧٦) المصاوي ، المصنوع ، ج ٢ ، ص ٧ ، سنة ٨٩٢ هـ .

(١٧٧) ابن أبياس ، يدائع ، ج ٥ ، ص ٨٨ ، سنة ٩٢٢ هـ ، وانظر : عزيم :  
مجالس السلطان المغربي ، ص ١٥ : ١٧ ، ص ٢١ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ومن بعض موشحات  
المغربي انظره ، ص ٤٣ : ٤٥ .

(١٧٨) كذا عند ابن أبياس ، يدائع ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ، سنة ٩٢٦ هـ ، أما عند  
النواحي : حلية الكعبين ، ص ١٨٥ ، فقد وردت ( بالترجم ) : هذا ، وقد قيل  
بعض الأعراب ما جمع في البيت منها : فقال : عذراة المحبوب وخيبة القريب ( المعامل ،

ما به صاع سوى السلك وليس به على الندى سوى الزمان عام (١٧٩)

هذا ، ومن مثنى هذا السلطان : أحمد بن أبي سنة ، والموجع (١٨٠) ، ولللاوي  
السلكوي القيراطي المروف بمقام ، الذي رعا كل ( ببقده ، لك في كل  
قليل ، بل وثب له كسوة ونوسمة في رمضان ، وطابه لثبة الموادرية عبر  
مرة ) (١٨١)

هذا ، وللمروف أن السلكوي كان ( ممن أخذ في السنة والصرب عن  
الأستاذ ابن خضعا عبد القادر الروي المواد الآخذ عن أبيه عبد القادر ، وتبر في  
ذلك وما يشبهه ، وراج عند غير واحد من المياشرين ، كان كاتب الكنايات وأبناء  
الناس كإبن عرناي . وقد تخرج به جماعة كإبراهيم ابن طابوك واحد حرمات  
وحما من الأحياء ، ومحمد القويك ، وإقرد كل منهم بشي ، : لأول أراسهم ،  
والثاني أسقطهم ، والثالث أقدرهم حل التصويب ) (١٨٢) .

كذلك كان من مثنى هذا السلطان ، محمد بن مويده المراه وحلال استطابري  
والبولالة وابن الجيموني وغيرهم (١٨٣) .

وفي عهد هذا السلطان ، ترقى الرئيس نور الدين حل بحجاب ، انتهى النفاذ  
للناح ، الذي كان من ( مواقد الزمان ، بنظم الشعر ويتركز الخلفاء بالألحان  
الفرسية ، وكان آخر مثنى الدكة في الدخول في المغرب ، ولم يبق بعده أحد

(١٧٩) ابن أبياس : يدائع ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، سنة ٩٢٦ هـ ، كذا انظر : النواحي :

حلية الكعبين ، ص ١٨٥ .

(١٨٠) غنمة ، ج ٥ ، ص ٢٥ ، سنة ٩٢٢ هـ .

(١٨١) (١٨٢) المصاوي المصنوع ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، كذا انظره ، ج ٤ ، ص ١٦٦ .

ص ١٧٦ ، هرام : مجالس ، ص ٥٩ .

(١٨٣) ابن أبياس : يدائع ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ ، سنة ٩١٨ هـ .

مفقه في الفقه (١٨٨).

و قد وثق ابن أبياس بقوله :

توفي فزعة الأصماع طرا وسارت السيفى مفا في ذهب  
وناحت بسده الآلات حروا وأظهرت مصرايح مع انصاف  
وأهدى قلب والناس وصول ردى كن جاء الساتم في الصاب  
وأصمى الناس في غلق ولم لا وقد ضاق الوحد ملا رحاب (١٨٩)

وتوفيت أيضاً عزيزة بنت السامى ، التي كانت من أميان متاني مصر ،  
فقد كانت فريدة عصرها في من التشيد مع حلاوة الصوت ( وفصاحة ) بإعراب  
الشعر ، ولم يخلها من بعدها أحد من النساء المتاني ، ودأت من الأحياء وأرباب  
الدقة غاية النز والظلمة مالا رآه غيرها من أرباب هذا الفن . وكان لها  
بمصر شهرة رائدة .

وبما قاله ابنها الشهاب المتصوري :

وهذه فزعت طوى فهبسا شئت مسمى بموهر فهبسا  
مفقه ذارت فهبسا ونشئت كاد يرى نفسه من أبيها . (١٩٠)

وتوفى الأستاذ على بن عامر ( وكان علامة في شرب الطليوذة ومعرفة الأسماء  
وهو الذي أظهر المذاهب النجدية بمصر ولحقها في التلاحج القريبة حتى أبطل بها  
فن الموصفا ) (١٩١).

( ١٨٤ ، ١٨٥ ) ابن عباس : بدائع ، ج ٢ ، ص ١٢٤ - ١٢٥ ، سنة ٩٠٥ هـ .

( ١٨٦ ) نفسه ، ج ٢ ، ص ٨ ، سنة ٩٠٦ هـ .

( ١٨٧ ) ابن أبياس : بدائع ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، سنة ٩١٤ هـ .

وتوفيت الرئيسة بحدوة بنت جريبة ( وكانت من أميان المتاني أيضاً ،  
ولها شهرة بين المتاني بذلك ) (١٩٢).

وتوفيت الرئيسة خديجة أم خوخة ( وكانت من أميان متاني الدكة ،  
ولها في هذا الفن اليد الطويلة ) (١٩٣).

كما توفي لديم السلطان ، الفارسى محمد بن فعق ( وكان علامة في شرب  
الطليوذة ، داراً بصحة الأنعام . فكانت جلوسه حافلة ، ومضى فيها أميان الناس  
حتى أميان متاني الهاد والآلاتية فاطمة ، فإنه شربهم ، وكان من التفرين عند  
السلطان ) (١٩٤).

ومن ناحية أخرى ، يبدو أن النثر الدقيق : من شابه أباه فما ظلم ، لا يخلو  
من حقيقة ، فأورد بن الفارس محمد ( ت ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م ) لما كان قد شغف  
بمحبة المتنية دهره ، حررها داراً بركة الحاش للتلوس بها ، ولما يلم أبداً عنه ذلك ،  
أمر بمحما عنه ، ورسوم يطلب نساء المتاني ، وسائر كل واحدة ممن ما جن ثلاثة  
آلاف وألوى درهم ، كما سحبتون بالحجرة الجداً . حتى ناب بمصنوع من النساء  
وتزوجت بفتنهن ، كما أمر للأمر أيها عبد الواحد ( أن يلزم شاد المتاني والصامعة  
بالإنكار حصودهن محال الخمر ) (١٩٥) ، وإقامة الفن ، وأزاهن بمال بقمين به ،

( ١٨٨ ، ١٨٩ ) نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ، سنة ٩١٨ هـ .

( ١٩٠ ) نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ، سنة ٩٢٠ هـ .

( ١٩١ ) لمن القاريه غنايه يكون له لاحظ أن هناك في بعض الأحيان محاسنها

جرت بين الشعر والفن ، فبالإضافة إلى محاسنها في تطريب المستمعين وتوسيع

السرور والتفوس والشجوات ، فلتها يشتركان ( لهما ) يجمعهما عن مصدر الخصال ،

لأن فيه ما يصير للجيدان أدا صمحه شجاعاً ، ومنه ما يكون للهم فطاعاً ، ولتده الأمة

مطوية لمن عن ذلك ، ولا أكد عليه في أن يكون ذلك من غير أن يلبس إلى السلطان أنه أمر به رماحه لآلوك (١٩٧).

فلما انقضت زهرة من آتوك أياماً ، مرض ، ( وما زال حتى انقضى سر آتوك )  
بها من زوجته ابنة الأمير ، كنصر السابق ، حتى حلت أمه بذلك ، فشفقنا عليه  
ترحمنا له وأمكنته من هراقل (١٩٨) .

وعرف آتوك إذا علم أبيه ، وورقة حبه فيها من الأمير بشتاك والأمير  
آفتاب ، فلما تم بعض المالكة إلى السلطان بسر هذه الورقة ، دخل الدور وم  
بقته بالسيف ، فمالت أمه وحواشي من جريان ذلك .

ومعد تلك المحنة ، أصابت آتوك وجلة ، كانت سبباً في ضلعه فمات (١٩٩)  
وأحد بن حسن بن محمد تلالون (ت ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م) - وكان أسن أولاد  
الناصر حسن - ظل مقياً بقعة الحبل كالموسى - على عادة أولاد السلاجقة  
ودريتهم - فلما رجع السلطان الأشرف برصاي بزرولهم في سنة ( ٨٢٥ هـ /

أليه ، يستقرى ، فكبر معه مع سماحه ) ، وبعدا حين : ( قضاء بلا شراب كمنعة  
بلا عليه وهدية بلا نية ورغد بلا حشر وشجر بلا ثمر وحذاء بلا بصير وروضة  
بلا غدير - قتل للرخيد - النكير - الذي يشرب على غير سماح ) - هذا - مع ملاحظة  
أن الصوت يشتر على الحذر - فلهذا شرها - بما فيه من الخصائص العجيبة  
المعركة ، لا ترى ( أن الوجه يفسد له في طريقة فحين خلقه ويغنى له في غيرها فتظهر  
شراسته ورفقه ، وإذا سمع قريبا منه استغفره - وإذا غنى بهسيوت آخر لم يكن  
للمواسف - شهيد - ومنه ما يبيكي صديقه ) - ومع ذلك ، فإن حالات المناسبة بين  
الحذر والفتاة لم تكن سائلة ، ومن ثم لم تغير من الطابع النقي الذي اشتهرت به  
مصر والشام على مر القصور القروى : مطايح ، جأ ، من ٢٢٠ - ٢٢٣ ، الراغب  
الأنصاري ، طبعة للكليات ، من ١٠ ، ابن كاشانج : أدب النديم ، من ٤ ، من ٢٨ - ٢٩ ،

حلية للكليات ، من ١٠ ، ابن كاشانج : أدب النديم ، من ٤ ، من ٢٨ - ٢٩ ،

(١٩٧ ، ١٩٨) للفرزدق : الملوكة ج ٢ ، ق ٢ ، من ٤٩٢ ، نسخة ٧٤٠ هـ .

(١٩٩) ابن حجر : السير ، ج ١ ، ص ٤٤٦ .

١٤٢٧ م) نزلوا ( بأجمعهم وسادوا يصحبون من القاهرة وما بها من العماقر  
والأسواق ، وذهبك بعضهم في الهات ، وانفقوا كثير منهم وفسد حالهم ، رباغ  
بعضهم أوزافه ، وسار بدور في الأسواق واجلاء وأخذ بعضهم يتماي القناه  
والطرب (١٩٨) ، وبعضهم اشترى حرارى يحسن أنواع الطرب من آلات السامع  
وسار يتردد إلى القاصيون (١٩٩)

ومن أولئك الأسياد أيضاً ، محمد بن علي بن شهاب بن الناصر حسن  
(ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، الذي نزل من قلعة الحبل وسكن ( هو وأخوه  
أبو بكر مع والدهما بمدرسة جدم الحسنية وساق حالهم يريد كنفهم بالسيرة  
لكنى البطة ، فادخل صاحب المرجة لتمامي القناه والطرب ، ليكونه كان  
يدري طوقاً من الموسيقى مع طراوة صوته ، فثنى حاله بذلك فبلا (٢٠٠) .

ومحمد بن يونس الظاهري برقوق (ت ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ م)  
وحدثه أم أبيه شقيقة الملك الظاهر برقوق - كان إلى جانب راحته في عدة صنائع  
وحرف ( مقدماً في عمل النود والعرب به ) (٢٠١) .

والقائم شهابي أحمد ، ولد السلطان أفعال (ت ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ هـ) عزل  
الأمير لؤي بن عبد الله الطوائفي الروي ، مقدم المالكة السلطانية أفعال ،  
لكنه ، قد امتنع وسمح من إعطائه حارية حسناء كانت له تغرب بالحلك (٢٠٢) .

(١٩٥) لعل هذا هو النمر الذي جعل بعض العارفين يقول في وصيته : ( علموا  
إهداكم القناه - أن استقوا غدا لانفسهم - وأن القنوا كانوا في صدور المجالين )  
عاصر النكس : بلوغ الأقطار ، ق ٢

(١٩٦) ابن كبرى يردى - كشل ، ج ١ ، من ٢٦٥ .

(١٩٧) السقاوي : الفصول ، ج ٨ ، من ١٨٤ - ١٨٥ .

(١٩٨) نفسه ، ج ٧ ، من ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(١٩٩) الصديقي : السير ، ج ١ ، من ٩١ ، نسخة ٨٧٢ هـ .

أما المقام الناصري محمد بن الملك الظاهر جغتو ، فليكون والده قد صار في سلطته ( على قدم مائل من العبادة والطفة عن المذكرات والفروج ) (٢٠٠) ، الشأ ( متواصلاً ، بشوشاً ، هيباً لياً ، مع حسن الشكافة وحة الروح ، ولعل إلى طرب ، على قاعدة الصوفية والمغلا ، من الرؤساء ) (٢٠١) .

وبعد ، فإذا كانت تلك هي سيرة السلاطين وأولادهم ، فلا بالنا بالأمراء وأبنائهم ، والناس في مصر والشام ، خاصة وأن عصر - مثلاً - كانت لا تفكر ( آلات الطرب دوات الأوتار ) (٢٠٢) وأن المصريين أوس ( دوو طرب و سرور و لمو ) (٢٠٣) .

والأمير بدر الدين يسرى - مثلاً - ما لث أن ترك شئون الحكم بعمق ، واشتغل بالظهر والشرب (٢٠٤) .

والأمير أعلبك بن دمشق الرومي ( ت ٧١٥ / ١٣١٥ م ) - أحد أمراء سلاطهم دمشق - كان ( بجيد ضرب المود ) (٢٠٥) .

والأمير ركن الدين عمر بن قطصو ( ت ٧٤٩ / ١٣٤٨ م ) صنف - من صنف ما صنف - في الموسيقى (٢٠٦) .

والأمير ملكشهر الناصري الحمازي ، كان ( يحب المهر ويصرف الوصية ، فأقبل على اللعب والشرب والصيد والتهتك والفتنة ، واتصل بالمصور أن يكر

(٢٠٠) ابن تقيي يردى : النجوم ، ج ١٥ ، ص ٢١٨ ، سنة ٨١٤ هـ .

(٢٠١) نفسه ، ج ١٥ ، ص ٢٠٢ ، سنة ٨٤٧ هـ .

(٢٠٢) المقريزي : خطط ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .

(٢٠٣) ابن الفرات : تاريخه ، ج ٧ ، ص ١٥٠ ، سنة ٦٧٨ هـ .

(٢٠٤) ابن الفرات : تاريخه ، ج ٧ ، ص ١٥٠ ، سنة ٦٧٨ هـ .

(٢٠٥) ابن حجر : الدرر ، ج ١ ، ص ٤١٨ .

واحتص به هو وولفته وعكفوا معه على اللهو حتى قضى عليهم فرعون وسجنهم (٢٠٧) في سنة ( ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م ) .

كذلك حدث أن وجد كل من كريم الدين عبد الكريم بن مكاس وشمس الدين محمد أبو البركات ناظر الدولة في حيلة بهيمة مصرود في خرطوم الروسة على شاطئ النيل ( ومندمهم جماعة من سائر وأرباب الآلات وعشرون الخ ) (٢٠٨) .

والأمير طشتمور بن عبد الله الملاني الدوادار ( ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م ) كان ( يسمع الألحان ويضرب ) (٢٠٩) .

والأمير اشقمر بن عبد الله الماردني ( ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م ) - الثالث بحلب والشم - كان يضرب بالعود ( فمحدث الناصر نائب من ضرب المود وكمر آلايه مع أنه كان لا نظير له فيه ) (٢١٠) .

والأمير شيج بن عبد الله الصدي الحفاصكي - أمير مجلس الظاهري برفوق ( ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م ) - كان مع محبة الحفاص ( جده نوع كبير وميل إلى اللهو [ والرقص ] (٢١١) والطرب وسماج اللذذ وجمع الساحر ، فذلك سقطت منزله عند السطاح ) (٢١٢) .

والأمير كشفا الخوي الهينناوي - أتابك السكر - ( ت ٨٠٦ هـ / ١٣٩٨ م ) كان مشغلاً بجمع الخوازي وجام الملاهي (٢١٣) .

(٢٠٧) ابن حجر : الدرر ، ج ٥ ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢٠٨) ابن أبيليس : بدائع ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ، سنة ٧٨٨ هـ .

(٢٠٩) ابن تقيي يردى : النبل - ترجمته -

(٢١٠) ابن حجر : الدرر ، ج ٢ ، ص ١٤٩ . كذا نشر : ابن تقيي يردى :

النجوم ، ج ١١ ، ص ٢٨٧ - ٢٨٨ ، سنة ٧٩١ هـ .

(٢١١) الاملافة من النبل - ترجمة شيخ بن عبد الله -

(٢١٢) المسجول : نزعة ، ج ٢ ، ص ٢٦ ، سنة ٨٠١ هـ .

(٢١٣) ( م ٤ - الطرب والآله )

والأمير فارس الظاهرى (ت ٨٠٢ هـ / ١٢٩٩ م) -  
حاجب الحجاب بالديار المصرية - كان إلى جانب شجاعته ومدرسته بأسول الزم  
يميل إلى صناع المني والملاحى (٢١٤).

كشك كان الأمير طيدود ، حاجب الحجاب بدمشق ( مائلا إلى القرو  
والعرب ) (٢١٥)

والأمير محمد بن يوسف الدوادار ، كان ( شاعرا متولعا بالملاحى والمحب ) (٢١٦).

«أذكر ان تدرى ردى ( المؤرخ ) كان أيضا أسفادا في علم الموسيقى وله  
الهد الطولى في علم النغم والصروب والأيقاع ، حتى انه لم يكن فيه منه في  
زمانه ، انتهت إليه رئاسة في ذلك ، وكتب كثيرا وحصل وصاف (الغ) (٢١٧).

والأمير فرحان الدمر سيدى كبير (ت ٩١٦ هـ / ١٤١٣ م) كان ( بحب  
صناع الملاحى والمطريات ) (٢١٨).

والأمير طوغان الحسى الظاهرى رفوق الدوادار (ت ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م)  
كان شاعرا وبراعا الفناء ، ولشكبه ( كان مشتتلا بالشرب والمناى أيام  
السلطان الناصر فرج ، ثم فصر عن ذلك ) (٢١٩).

(٢١٤) الصيرفى : مرفعة ، ج ٢ ، ص ٦٤ ، سنة ٨٠٢ .

(٢١٥) نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٥ ، سنة ٨٠٢ هـ .

(٢١٦) نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٧ ، سنة ٨٠٢ هـ ، كذا انظر : السقاوى : الضوء ،  
ج ٢ ، ص ١٦٤ .

(٢١٧) ابن تقيى بردى : المثل - ترجمته - كذا انظر : الصيرفى : لذة ، ج ٢ ،  
ص ٢٧ ، سنة ٨١٥ هـ .

(٢١٨) السقاوى : الضوء ، ج ٢ ، ص ٢١٩ .

(٢١٩) ابن شاك : مائلا ، ج ٢ ، ص ٢١١ .

والأمير بى طوغان الملاقى (ت ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ م) كان على ( معرفة  
بالموسيقا عملا لا علما ) (٢٢٠).

أما الأمير جانيك ، فقد أنام في ليله ساجدا ( وحضر قراء البلاد جميعا  
وحضر الرئيس إبراهيم بن الحسنى المني وحلى بن رحاب المني ، فحسب الأمير  
جانيك في ذلك الليلة لإبي رحاب على إبراهيم بن الحسنى ، وكان هذا أول  
شهرة إبي رحاب بالفناء من يومئذ ) (٢٢١).

والأمير يوسف بن تقيى بردى من يشهدنا الظاهرى برغوق ( أحد علم  
الغنى والموسيقا وأدوار سى القديى حد المؤس عن الشيخ الإمام فتح الدين  
الحسنى وعن غيره ) (٢٢٢).

والأمير تليك بن عبد الله ، كان ( كثير الأمهات على القرو  
والعرب ) (٢٢٣).

كذلك حدث أن شارك بعض النضلة وأولادهم والموظفون والأحناء ،  
وبعض رحلات السوفية والأدباء والطباء وحرم ، سلاطينهم وأمرام في حمة  
صناع الفناء والنضلة الطيبة ، أو ألوانه والموسيقا وشاعرها .

فما رقص الحليقة المتوكل على الله حمد أن يحصل في السلطنة الأمير أحمد  
ابن الأمير ياسا القبرى ، سبه الأتابك أيتك ، وقال له : ( ما أت فاره إلا في  
كسب الحرام والأقتتال بالمحرارى للفتيات والضرب بالمرء ) (٢٢٤).

(٢٢٠) ابن تقيى بردى : حوادث الدمور ، ص ٥٦٢ ، كذا انظر : المجموع .

١٦ هـ ، ص ٢٠٩ ، سنة ٨٦٤ [ حاشية ٢ ] ، السقاوى : الضوء ، ج ٢ ، ص ١٠ .

(٢٢١) ابن نياس ، بدائع ، ج ٢ ، ص ٤٠٦ ، سنة ٨١٧ هـ .

(٢٢٢) للصيرفى : انباء ، ص ١٧٥ ، سنة ٨٧١ هـ .

(٢٢٣) نفسه ، ص ٣٠٢ ، سنة ٨٧٥ هـ .

وبالإضافة إلى تبسط جمال الدين أي التام في حلال الدين الفروسي وعشرته  
العلماء وغيرهم، وكان إلى جماع النفاذ (٢٢٢٥).

والحسن بن أحمد بن سعد الشافعي - الذي ناب في القضاء عن الجليل  
الحسناوي - كان محبا للهدوء عارفاً بحرف آلات القارب (٢٢٢٦).

وأبو عبد الله محمد الأنصاري الحمصي، كاتب مرصع دمشق، كان له (٢٢٢٧)  
في علم الموسيقى وتأديته، وعنده، يدل إلى القوم والقارب، وهو مشهور وديروكو (٢٢٢٨).

وجمال الدين عبد الله بن الحسن الأرمي، أحد دولي الدت (٢٢٢٩)  
القرآن، وبرع في الموسيقى (٢٢٣٠).

ومحمد بن أحمد بن محبوب، أحد الدت، كان يشاقق - من ضمن ما يتناول -  
الموسيقى (٢٢٣١).

وعبد الدين بن تميم الأسمردي (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٢ م) - أحد الأجداد -  
كان يبيع النظم، فهو القائل في حرواده:

جاءت هود كلما لميت به لبيت في الأشجان والدمع  
فت جفوسها ولم يك أبابا شجر الآراك مع الحمام شوح (٢٢٣٢)

(٢٢٣٣) الشجاعي: تاريخ الملك الناصر، من ٦٠ هـ - سنة ٧٢٨ هـ - كلا النظم،  
من ٢١ هـ.

(٢٢٣٤) السخاري: للفرس، ج ٢، من ٩٢ هـ.

(٢٢٣٥) ابن تقي الدين: النجوم، ج ١٧، من ١٦٢ هـ - سنة ٨٠٠ هـ.

(٢٢٣٦) السخاري: التلويح، ج ٥٢، سنة ٨٤٦ هـ.

(٢٢٣٧) ابن حجر: أنباء، ج ١، من ١٠٧ هـ - كلا النظم، ابن الصناديق: شذرات،  
ج ١، من ٢٢٤ هـ - سنة ٧٧٢ هـ.

(٢٢٣٨) ابن شاذي: ٢٠ هـ.

والناصر محمد بن علي بن شمان - الملقب - كان يحمي النفاذ والموسيقى (٢٢٣٩).

والطبيب، أحمد بن علي الشافعي الأسمردي، كان أديباً وموسيقياً (٢٢٤٠).

والطبيب، أبو بكر يحيى البهاقي الأندلسي - أحد وحالات الطب في بلاط  
صلاح الدين الأيوبي - كان موسيقياً (يحمي القلب بالعود، وعمل الأعراس أيضاً  
وحاول المسبحة (٢٢٤١)).

والطبيب ابن الساماني (ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩١ م) كان حبيباً لعلم الموسيقى  
ويحسن العزف بالعود (٢٢٤٢).

والطبيب، محمد بن عبد الله بن شير - الذي خدم في بيت السلطان الناصر -  
كان (يحب المحون ويضرب بالعود مراراً) (٢٢٤٣).

والطبيب، محمد بن أحمد بن أن بكر الرقوقي، كان يعرف الموسيقى (٢٢٤٤).

والشهابي، أحمد بن أن بكر بن أحمد البغدادي الدمشقي - طبيب الأثراب  
الدهميين - كتابه طبعاً متأخراً يعرف الموسيقى (٢٢٤٥).

ومحمد بن الشيوخ أحمد الحلالي - إمام الكتلة ثم خطيب جامع دمشق -  
كان (حسن الصوت طوبى اللغة، فارحاً بصناعة الموسيقى، مع ديانة  
وصيانة) (٢٢٤٦).

(٢٢٤٧) ابن تقي الدين: النجوم، ج ١٥، من ٥٢٧ هـ - سنة ٨٥٢ هـ.

(٢٢٤٨) ابن الصناديق: شذرات، ج ٢، من ٥٦٢ هـ.

(٢٢٤٩) ابن تقي الدين: النجوم، ج ٢، من ١٦٢ هـ.

(٢٢٥٠) ياقوت: معجم الأنبياء، ج ١١، من ١٤١ هـ - ١٤٢ هـ.

(٢٢٥١) ابن حجر: الدرر، ج ٤، من ٢٠٩ هـ.

(٢٢٥٢) ابن حجر: الدرر، ج ٢، من ٤٦٤ هـ.

(٢٢٥٣) ابن كثير: البداية، ج ١٤، من ٩١ هـ - سنة ٧١٨ هـ - كلا النظم.

(٢٢٥٤) ابن الصناديق: شذرات، ج ١، من ١٦٢ هـ - سنة ٧١٧ هـ.

(٢٢٥٥) ابن كثير: البداية، ج ١٤، من ٤٦ هـ - سنة ٧٠٩ هـ.



والخطيب، يوسف بن أحمد بن إبراهيم القنوي (ت ١٢٢٧ هـ / ١٣٢٧ م) ،  
كان له نظم حسن، سيما في الأناشيد، فهو القائل في منى :

ما اسم إذا حركته نظرت ما سمعته  
يلعب بالوسل متى صبحت ما حكته (٢٢٩)

والخطيب الجلال الصبي - خطيب جامع القبة بالمدينة دمشق - كان  
يلعب في صباه بألة الخمانة (٢٣٠).

والراعي السكندري سيد علي وفا، للأشعار الشاذلي، كان له نظم ناعية،  
والحان بحرفة طيبة (٢٣١).

والراعي عبد القادر بن أبي داود محمد الثاني القنوي الوفاي (ت ٨٧٣ هـ /  
١٤٦٨ م) كان في شيعته من مجازي الله في حسن الصوت وطب اللغة،  
محدث بصوت يحسن صوته الثقل ٥٥٥ وكان إذا طرب في الليل وطرب في نهاره  
يصير كل صوت معه يتحرك مع القول (٢٣٢). ثم كان أن انقطع صوته بعد  
مرضه، ثم زلج الله عليه ومات طيباً داخل (٢٣٣) من كثرة الطرب الذي يأتي  
به وحسن الأصول، وكان له نظم شامل وإذا طرب صلق بيده وتصرع جميع  
أعضائه، وله تسمك بحلقه بعض تهمك (٢٣٤). هذا، ولقد عد ذلك الرجل  
مادة طيبة - بعد الراعي ابن القرداح - (ولم يخالفه بدمته) (٢٣٥).

(٢٢٩) ابن حجر، الخليل، ج ٥، ص ٢٢٦.

(٢٣٠) ابن العماد، شذرات، ج ٥، ص ١٤٨، سنة ٦٢٢ هـ. كذا نظر: ابن  
خلكان: وفيات، ج ٥، ص ٣٣٥.

(٢٣١) نفسه، ج ٧، ص ٧٠، سنة ٨٠٧ هـ.

(٢٣٢) السخاوي: الضوء، ج ٤، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٢٣٣) أنظر: ص ٩٧ - ٩٨، ص ١١٧.

(٢٣٤) ٧٤٤، ٧٤٥: السيرة: أنباء، ص ٨٨.

هذا، والمعروف أن ابن القرداح (ت ٨٤٦ هـ / ١٤٣٧ م) قد لازم للم  
ابن جماعة في فنون كالموسيقى، وأما قد انشأ إليه (حسن الأشعار) وماله،  
وله اليد الطولى في الصرب بالمود والبراعة في ضرب السطرنج (٢٣٦).

والراعي، الفاضل المادح، أبو القدا (ت ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م) كان (من أعيان  
دواخل مصر في حسن الصوت وجملة الفناء، وكان لا يأمر به) (٢٣٧).

وعلى بن بطيخ القناري - له ر. أ. د. ر. - لأدب في - كان من  
الذين برعوا في الموسيقى، (ولما كان يملك في قراءته الله - لاسم - وغير ملاحظ  
أدب التوحيد) (٢٣٨).

والقناري، جمال الدين عبد الله بن جليل بن يوسف اللرداني - الذي كان أجود  
من الطبايع - شاعراً مع قراء الطوى (وهو له صوت مطرب) (٢٣٩).

والقناري، أحمد بن حسن بن علي الأدهمي، كان أحد أمته، كان يؤد  
شيخ المودعي ومن أن بعده، (وكان لصوته دارة وشعاو، وكان يشارك  
في تأدي الموسيقى) (٢٤٠).

والقناري، عبد الله بن علي بن محمد، تولى الدين المودعي، كان له  
(نظم كثير، وعلى يده المودعي) (٢٤١).

(٢٣٦) السخاوي: الضوء، ج ٢، ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٢٣٧) ابن أبياس: يدائع، ج ٢، ص ٢٠٩، سنة ٨٨٨ هـ.

(٢٣٨) السخاوي: الضوء، ج ٥، ص ١٩٨.

(٢٣٩) ابن العماد: شذرات، ج ٧، ص ٨٢، سنة ٨٠٩ هـ.

(٢٤٠) ابن شكري جردى: سجل، ج ١، ص ٢٦٧ - ٢٦٨. كذا نظر: السخاوي.

الأنبار، ص ١٨٨، سنة ٨٥٦ هـ.

(٢٤١) ابن شاذلي: فوات، ج ١، ص ٢٦٦، وعن ملاحج من شعره المضي: أنظر

الأنبار، ص ١٦٢، ١٦٣.

ومن شيوخ الخواص وعمرها من المؤنسات الجديدة: محمد بن عيسى ابن حسن ابن كز الحليل (ت ١٢٥٩ هـ / ١٤٥٤ م). كان صوملياً فنياً، وله رواية عند الحنابلة - رضي الله تعالى عنه وأرضاه - وأخرى بالقرب من الدكة بشاطيء الخليج - ثم أقرن للوحيقا - بعده من المسلمون - على القاضي علاء الدين القزويني كجيش الحسبي للوسيقى، ووضع فيه كتاباً في غاية المطلوب في فن الأساطير والصروب (٢٥٢) سمع منه على الشيخ صلاح الدين الصندي في شوال من سنة (٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م)، وذلك بمنزلة الذي كان في زاوية التي كانت من مشهد الحسيني، حيث قال له ابن كز: (ظهر لي جماعة من المتقدمين في هذا الفن مثل الفارابي وغيره؛ وقد برهنت ذلك) (٢٥٣). يعني أنه قام بطل (مذهب القدماء وحروها، وأحد اسمه بأن لا يمر به صوت مما ذكره أبو الفرج الأسفاني إلا ويحيى به على وجهه) (٢٥٤) ويكشف مبره وعيوبه.

ويحيى بن عبد الرحمن الحميري (ت بعد ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) الذي دخل في خدمة الأمير برسون، كان (حادثاً بالوسيقى، فكانت فرسون يستعدي ذلك معه مدونة، فلذلك، مماثل السلطان أن يأذن له في التودد إلى دمشق، وأذن له، فاستقر بها في مشيخة الزمر ٠٠٠ واشتغل هو، فأحرر أوصافاً، ووجدت الكتابة والأشياء) (٢٥٥).

وشيوخ خاتمة سرياقوس، إسلام بن الأسفاني، كان يجمع في محله (أردل الناس وأصحاب لداني والملاهي) (٢٥٦).

(٢٥٣) ينكر فاروق: مصادر الموسيقى العربية، ص ١٠٠، أن هذا الكتاب موجود في مكتبة الملكية ببرلين تصدق ولم ١/٥٥٢٦.  
(٢٥٢) ابن تقي بردي، النبل - ترجمة محمد بن عيسى -  
(٢٥٤) ابن حجر: الدرر، ج ٢، ص ٢٤٥، كذا أنظر نفس المرجع السابق والترجمة.  
(٢٥٥) نفسه، ج ٢، ص ١٩٢ - ١٩٣.  
(٢٥٦) الصيرفي: نومة، ج ٢، ص ٦٨ - ٦٩، سنة ٨٠٢ هـ - كذا أنظر: المصادر: الضوء، ج ١، ص ٢٦٦.

وشيوخ الناج والصح وجره (٢٥٧)، ميرزا أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الرومي (٨٥١ هـ / ١٤٥٠ م) (إنشئت إليه الراسة في فنّي الوسيقى والألحان، وصفت فيهما مع الديانة) (٢٥٨) (ولمعه في السماع حلو وأخيه إبراهيم الراسة فيه، ولم يرددهما من يدانيهما في الوسيقى والغنى) (٢٥٩) في السماع.

والصوفي، ابن دبيق السيد التشيرى (ت ٩٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) كان (مستغرقاً في الفكرة فيما ينشئ في الآخرة) (٢٦٠)، يدلل أنه دخل يوماً على زوجته، فكان عندها ملاء، فما سمع الشيخ ذلك، لكونه مبتدئاً دخل الدار فد اشتغل قراءة القرآن الكريم (٢٦١).

أما الفقيه غير الدين محمد ابن الأمل، فقد قال عن الفقيه محمد بن علي ابن وهب (ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٢ م): (كنا نتحدث عنده بالليل، وكنا نسمع بمشية يقال لها «جارية الطاع» وأما سبي عناء في غاية الحسن، فكانا

(٢٥٧) يذكر المقريزي: «خطب، ج ١، ص ٤٨٠، أن العامة مارالوا حتى عنده يمشون: الناج والصح وجوه، وذلك على الرقص من غراب منقورة الناج، وهي المنقورة التي نزلها من قبل الطغاة الفاطميين - كذلك كانت الشمس وجوه من مسارلهم - ثم صارت في عصر سلاطين المماليك من أعظم مفرجات القاهرة (ثم ابن السلطان المؤيد شيخ الحموي الظاهري جند مدبرة منقورة فوق الشمس وجوه) ابتداء من سنة (٧٢٣ هـ / ١٢٧٠ م) - هذا - ويضيف ابن تقي بردي: القليل - ترجمة حيدر بن أحمد - أن الملك الظاهر جقمق ما لبث أن هدمها في سنة ٨١٨ هـ / ١٤٤٤ م) وذلك لا كان يذم فيه، من فسق وذبح وغيره - كذا أنظر - فبيد حيد المرير - بلبل الروضة - (حاشية رقم ٢٨).

(٢٥٨) (٢٥٩) السماوي: الضوء، ج ٢، ص ١٦٨ - ١٦٩، كذا أنظر: النبل - ترجمة حيدر بن أحمد (٢٦٠).

مشهدى أن سمعها ، لما شاف شخص مرة ، وقال : هي البقرة التي في المكان  
الفلاني ، أحضروا أول الليل ، فاصلينا مع الشيخ ، وقدما توجعنا إلى المكان ،  
ثم جئنا ، وصرفنا بصل قليل قليلا ، حتى لا يشمر منا ليمر في الحفر ، ويترك علينا  
صريف بقاء ، فقال : ما هذا ؟ أحمر وني ، فأخبرته أنا الخبر ، فقال : يا فقيه ،  
أمرها عندى حرام . ( ٢٦٢ )

كذلك روى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، أن أبا جيلان الترمذاني -  
أستاذ السكار الأدهوي وقبره - قال مرة : ( ما يسببك أن تكون عندك  
هواة ، فقال له : ما أكره ذلك ، وأشد لمصمم . ( ٢٦٣ )

عند ذلك مات سوتها و عودها ، فدخلت الصوت من تحت السورود  
هيناء ( ٢٦٤ ) ، فم عودها ، طبعها أد ، ويقدم التمايح وعود  
وكأن ( ٢٦٥ ) ، صوب حتى عودها . من ( ٢٦٦ ) ، فم وانه استلوه  
طالب منه إلا أنه حتى سقطه .

والشيخ ، حر ، و حر مكي بن عبد الصمد ( ت ٧١٦ هـ / ١٣٠٦ م ) وفت  
عنه عدة أشيد ، .

( ٢٦٢ ) ناسه ، ص ٥٨٢ - ٥٨٤ . كذا نظر : سعيد عاشور : المجمع المصري .  
ص ١٠٢ - ١٠٤

( ٢٦٣ ) يذكر الترمذاني ، نهاية العرب ، ج ٢ ، ص ١٢٦ . أن هذه الأبيات لطر بن  
عبد الرحمن بن يوسف النجم .

( ٢٦٤ ) كذا عند الأدهوي ، المطالع ، ص ٥٨٥ . أما عند الترمذاني : نهاية العرب  
ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ر عوده .

( ٢٦٥ ) كذا في المطالع ، ص ٥٨٥ . أما عند الترمذاني : نهاية العرب ( لكاتبه ) .  
( ٢٦٦ ) كذا في المطالع ، أما في نهاية العرب ( ماء ) .

ما . كاس عندى بأطراف الأمانيل بر  
ياغش تبص لا يحو بها العرب ( ٢٦٧ )

والشيخ ، سيد عودها ( ت ٧٦٥ هـ / ١٢٦٣ م ) أنشأ ( الصائغ والموشحات  
على طريقة الشيخ حر بن الدارص ) ( ٢٦٨ )

والشيخ بدر الدين بن الشهيد الدمشقي ( ت ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م ) كان له  
نظم جيد ، منه فممن يسرب بأق التانون :

من على التانون حتى عدا من طرب بهز صلب الخليل  
داوى فلوب من حبل الأني وكان لها من عود رهس  
صاحت الخلاس مجبأ به يا صاحب التانون أنت الرئيس ( ٢٦٩ )  
والفقيه ، الحسن بن عبد الله الأدهوي ( ت ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م ) ، كان يعرف  
شيئا من الرصيف ( ٢٧٠ ) .

والفقيه ، صالح بن عبد القوي الأسناني ( ت ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م ) اشتهر  
بمحسن الصوت ( ثم اشتغل بالرصيف ، صرف منها شيئا ، وكان طرونا حسن

( ٢٦٧ ) السبكي : طبقات ، ج ٦ ، ص ٢٢ .

( ٢٦٨ ) ابن أبياس : بدائع ، ج ٢ ، ص ١٤ ، سنة ٧٦٥ .

( ٢٦٩ ) ابن أبياس : بدائع ، ج ٦ ، ق ٢ ، ص ٥٠٠ ، سنة ٨٠٠ هـ .

( ٢٧٠ ) الأدهوي : المطالع ، ص ٢٦٦ . كذا نظر : ابن جبر : القوي ، ج ٢ ، ص

والكاتب المجهول بدر الدين الحسن بن علي (ت ٥٧٠٢ / ١١٣٠ م)  
كاتب القمص بمشقة ، كانت له أشعار الإحبة في العدة فرحة بنت الحجابة (٢٧٧)  
وأحمد بن محمد القفري الدمشقي ، كاتب الخط للصبوب ، (كان أستاذاً في  
ضرب القانون) (٢٧٨)  
والأديب زكريا بن يحيى بن يوسف الدمشقي (ت ٧٠٣ / ١٣٠٣ م) كان  
له في فنون وأدب :

يا من عدا الحسن إله علي وماس لنا  
مقسماً بهت أسرار وأحلام  
ناسوك باليمن وطها (٢٧٩) والحرار عدا (٢٨٠)  
وما تفسس بجاس وسجاص  
قد نسج الورق لكن غير داحية  
وزنن النان (٢٨١) ، بل في غير إيطاع

والأديب الشيخ ، غنم الدين محمد بن علي بن عمر المازني ، كان شاعراً محموداً  
( يعرف الأسماء والوصف ) . . . وكان يميل الشعر وباحته موسيقاً ويبنى به ،  
فيكون من شعره وسناده (٢٨٢) ، كما كان يجيد اللب بالقانون ، وعمر (مكناً بارو  
وزخرفة ، فكان يجتمع فيه عتده الظرفاء ، ويأخذ عنه أهل الملاهي  
والأحلام) (٢٨٣)

(٢٧٧) راجع - (ابن شاذلي : فولد ، ج ١ ، ص ٢٥٢)  
(٢٧٨) (ابن حجر : إنباء ، ج ٢ ، ص ١٠٧ ، سنة ٨١١ هـ)  
(٢٧٩) (٢٨٠ ، ٢٨١) كذا عند الأديب : الطالع ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، أما طبعه  
ابن حجر : : الدور ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ، فقد وجدت الكلمات على الترتيب ( وقصا ) ،  
( غس ) ، ( ويرغم القمن )  
(٢٨٢) (ابن تقي يردى : السجود ، ج ٩ ، ص ٢٥٢ ، سنة ٧٢٦ هـ)  
(٢٨٣)

الكتاب (٢٨٤) ، ثم زال عنه كل ذلك .

وشرف الدين بن أحمد المصري (ت ٥٧٣٨ / ١١٣٧ م) كان شجاعاً ماجداً  
شهيداً (كأثر) وبناظر القدماء ، وبشبه في المجالس على النيران (٢٨٥)  
والسوي ، محمد بن أحمد بن عبد الله المصري ، زوني ، (ت ٥٧٩٥ / ١١٩٢ م)  
كان (لطيف اللغات ، حسن الأداء ، حلو الكلام ، حسن البناء والإعلاء) (٢٨٦)  
والفقيه ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السهراسي ، قالسكندري ، كان علامة  
في الموسيقا وغيرها (٢٨٧)  
والسوي ، أبو الوهاب محمد بن محمد بن أحمد ، ابن زغدون ، القوسي  
قالقاهري ، له مؤلف في حل سماح العمد (٢٨٨)

ومن الكتاب : الكاتب العظم ، حساري بن أحمد تقدير قطان ( ٥٧٠١ /  
١٣٠٩ م ) ، كان يسجبه غناء الفصيلة الدنية ، وكانت تقى دوماً بشعره . فله  
حضرته يوماً واستأذنت في الدخول حل مصطلحه ، أحياها من فوره :

احمل تدخل حليفاً سروراً أنت والله زهرة الشقائق  
لا تغلب إلى الخروج سرياً تخرجني عن مكلام الأهللاق (٢٨٩)

(٢٨٤) نفسه ، ص ٢٦٩ - ٢٧٠  
(٢٨٥) (ابن شاذلي : فولد ، ج ١ ، ص ٢٨١)  
(٢٨٦) (ابن الفراء : تاريخه ، ج ٩ ، ص ٢٥٦ - ١٢٤ انظر : ابن حجر : إنباء ،  
ص ١٦٦ ، سنة ٧٩٥ هـ)  
(٢٨٧) (ابن الفراء : شذرات ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٩ ، سنة ٨٦٦ هـ)  
(٢٨٨) نفسه ، ج ٧ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٦ ، سنة ٨٨٢ هـ ، وانظر : تاريخه : خصائص  
القوسيلي العربية ، ص ٦٠٩  
(٢٨٩) (ابن تقي : الطالع ، ص ١٨٩ - ١٩٠ - ١٢٤ انظر : ابن حجر : الدور ، ج ٢ ،  
ص ٨٩ ، سعيد عاشور : المجتمع المصري ، ص ١٠٤ [ حاشية ٢ ] )

ومن محلات شمره موشعة أولها :

بأن غصن مائة حملا . . بدر حتى بالجمال قد كلالا، أهيب

. . فريد حسن ما ماس أو سحرا .

إلا أظن القصيب والقمر

. . يبدى لفسا بالفسامة عورا

في شيد له طعنه وحلا . . كأن أفعاله سيم طلا ، قرأه (٢٨٥)

هدهد ويظال إن هذا الرجل كان اشترى مملوكاً ، فربده وهذه وأدبه وأجبه .  
لصامات حزن عليه حرماً شديداً ( ونظم فيه أشعاراً كثيرة ، وكان يلحن  
الآيات ويصن بها على قانونه على طريق الحرر ، فلا يكون له في ذلك نظير ) (٢٨٦) ،  
نظمه عنه المتن (٢٨٦) .

لما قاله في مملوكه - قبل أن يموت - هذا الصوت :

ما سح الورود في حديثك ويحان

ولا تصاب منك العطش من صاب

ومن نظم فيه بعد مماته

سأوا طول هذا الليل يجبركم مني

بأن لم يضمن لنفسه كم جنى (٢٨٧)

وقال فيه أيضاً :

نيم قلمي ورواني أسدا بدر به البدر قد خذا كذا

(٢٨٥) ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . سنة ٧٧١ هـ . كذا النظر :  
ابن شاعر : قرات . ج ٢ . ص ٤٩٢ - ٤٩٤ ( حيث بقية الموشحة ) .  
(٢٨٥) ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ) ابن حجر : القدر . ج ٤ . ص ١٩٧ . كذا النظر : ابن شاعر :  
ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . سنة ٧٧١ هـ . كذا النظر :  
ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . سنة ٧٧١ هـ . كذا النظر :  
ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . سنة ٧٧١ هـ . كذا النظر :  
ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . سنة ٧٧١ هـ . كذا النظر :

مذهب القصد لمن فاعته

أواحلا أودع الحقا حرقا

جذك دمي قد كاد يفرق

وكأما قلت قد كفى وكذا (٢٨٨)

والناظم النازع إبراهيم بن محمد بن نوح الثاني الأديبي ( ٧٢٧ هـ )

( ١٢٣٦ م ) كان ( في عقوان شيا به يضرب بالثر ، وبنى من أسعابه غناء

بشجي السامع ويحرب السامع ) (٢٩٠) .

والأديبي القتيبه جعفر بن ثعلب ، كانت له معرفة بالموسيقى (٢٩١)

والنحوي ابن الصايغ الأموي المزي تسان (المعرب بالموذع ميه) (٢٩٢)

أما الأديب الشاعر ، بهك الدين القتيبي ( ٧٧٦ : ٧٨١ هـ ) (٢٩٣)

( ١٢٧٩ م ) ، فقد قال في عوادة :

أطربنا الموذع إلى أن غدا

دشمة قام على صافه

كذلك قال الأديب البارح ، نفس الدين محمد بن حسن اللواتي ( ٨٥٩ هـ )

( ١٤٥٤ م ) في عواد :

لقت بحسن عواد يدبج

منبح الشكل مشوق الشبايل

(٢٨٨) ابن شاعر : قرات . ج ٢ . ص ٤٩٢ .

(٢٩٠) الأديبي : المطالع . ص ٦٦ .

(٢٩١) ابن حجر : القدر . ج ٤ . ص ١٩٧ . هذا . والجنيب بالذكر أن هذا الرجل

هو صاحب كتاب : المطالع المصنف .

(٢٩٢) ابن العماد : شعرات . ج ٦ . ص ١٦٥ . سنة ٧١٩ هـ . كذا النظر :

ابن حجر : القدر . ج ٤ . ص ١٩٧ . ١٠٥ .

(٢٩٣) ابن تقي يردى : النجوم . ج ٩ . ص ٢٥٢ . كذا النظر : اللواتي : المطالع

يمرك عوده فيها بملعب قبلتها بأطراف الأنامل (٣٩١)

ومحمد بن محمد بن مبارك شاه ، محتاج التمني ، كان له عمل في ( الموسيقى والنقش والنقراء عدداً وحمل ) (٣٩٢) .

ومن المؤرخين : ابن واسل ، الذي كان من مؤلفاته : « تجريد الأمان من الثالث والثاني » (٣٩٣) .

والقريبي ، كان من بين مؤلفاته : « إزالة الغيب والفاء في معرفة الحال في الفاء » (٣٩٤) .

وكذلك كان المؤرخ ابن تقي ردي ، عرف علم الموسيقى والألحان (٣٩٥) وأربابه ، كما كتب ( كثيراً وحصل وسلف وأب ) (٣٩٦) .

ومن ناحية أخرى ، هذا كانت الملوك تهوى الفراء - والباس على دين ملوكهم - فقد أحدثت المحدثات والترفعات في مصر ، كلما كان لإحياء لهاي العرب

(٢٩٤) ابن أبياس : يدافع . ج ٢ ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، سنة ٨٥٩ هـ .

(٢٩٥) السقاوي : الضوء . ج ٩ ، ص ٦٨ .

(٢٩٦) حاجي خليفة : كشف الظنون . ج ١ ، ص ٢٦٧ . هذا وتوجد نسخة من هذا الكتاب بمكتبة المتحف البريطاني . انظر : فاروق : مصادر الموسيقى العصرية . ص ٩١ .

(٢٩٧) السقاوي : الضوء . ج ٢ ، ص ٢٢ - ١٣٥ ، ويذكر فاروق : « مصادر الموسيقى العربية ، ص ٧ - ١٠ » ، أنه لم يبق من هذا المؤلف غير العنوان والورقة ٢٠٢ وشعرها ، وأن العنوان واحد في الطرز بخط تقي بن تقي ، وأن هذه الورقة مطبوعة بمكتبة جامعة لندن تحت رقم ٢٤٠٨ ، وأن مستنسخه قد قام بطبع هذه الصفحة - بعد أن حذف جزء المؤلف من الكلام عن ابن تقي - في رسالة المقريزي : « البيان والاعراب » ( ط ١ - جوسبي سنة ١٨٤٧ ) .

(٢٩٨ - ٢٩٩) ابن تقي بردي المجل - ترجمته - وانظر ما سبق . ص ٥

السلطان المؤيد شيخ الحمودي - مثلاً - كان يعيل إلى أمي ابن الفرداح ، ويأخذه معه في متفرحاته وحلواته ، (٣٠٠) .

والسلطان الحمودي ، ما خرج قط لتفره ، ولا وبمصحبه الماني والملاهي .

فهو حينما توجه - مثلاً - في سنة ( ٩١٨ هـ / ١٥١٢ م ) إلى القوطي الذي نصبه عند الأهرام ، ( أخذ معه جماعة من الماني وأربب الآلات ) (٣٠١) .

وحيثما نزل خرطوم الروضة في سنة ( ٩١٩ هـ / ١٥١٣ م ) ، كان في ( صحبة ماني وأربب الآلات ) (٣٠٢) .

وكذلك جرى إبان ترويه إلى بولاق ، وليلة الأمير بشوك . انظر ماطورة (٣٠٣) .

ومن أجل عافية هذا السلطان ، سار يقيم في ركعة ماني ( كل ليلة أمور غربية من سماع مني لطيفة ) (٣٠٤) وغير ذلك - هذا علاوة على استمرار ما كان يصل من قبل في تلك الركعة في كل ليلة من ( سماعي حرب أو ابن وحيد المني أو غير ذلك من اللامح ) - (٣٠٥) .

كذلك اعتاد الأمير آتوك الزكوب إلى ركعة الحنش ، ليستمع إلى النشبة زهرة (٣٠٦) .

(٣٠٠) السقاوي : الضوء . ج ٢ ، ص ١٤٢ .

(٣٠١) ابن أبياس : يدافع . ج ٢ ، ص ٢٦٠ ، سنة ٩١٨ هـ .

(٣٠٢) نفسه . ج ٢ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٩١٩ هـ .

(٣٠٣) نفسه . ج ٢ ، ص ٢٧٥ ، سنة ٩٢٠ هـ ، ص ١٦٧ - ١٦٨ ، ص ١٧٢ هـ ، سنة ٩٢١ هـ .

(٣٠٤) نفسه . ج ٢ ، ص ٢٢٤ ، سنة ٩١٩ هـ . هذا انظر : الكواكب المشرقة : الجزء ٢ ، ص ٦٤ .

(٣٠٥) نفسه . ج ٢ ، ص ٢٦٩ - سنة ٨٩٩ هـ .

(٣٠٦) المقريزي : السلوك . ج ٢ ، ص ١٩٢ ، سنة ٧٤٠ هـ .

١ - - - - - ( ط ١ - ج ١ )

والأمير ابن مكاني وعمره ضرباً ذات لية ( خيمة على شاطئ النيل  
وأحضرا من بني وملاً مائلاً حافلاً ) (٣٠٧) .

وأما الساحل - من منشأة البراني إلى قريب بولاق قبل حراة - فكان  
( حتى صابيت وموطن أمراة ) (٣٠٨) .

كذلك يذكر القريزي، أنه ماض يوماً بمركبة فرعون - بين الموق والقوس -  
إلا وتبين له من بين أغار النسم صوت منفي طيب (٣٠٩) .

كذلك اشتهرت القرافة - حاسة المشرى - بأنها لا تسكاد (تخلف من طربه  
ولا حيا في القبال المذرة) (٣١٠) .

في ذلك يقول شامخ بن علي ( ت ٧٣٠ هـ | ١٣٢٩ م ) :

نمست من أمر القرافة إذ عدت

على وحشة أدنى لها ليلها يصبو

مأليجها مأوى الأحياء كالم

ومستوطن الأحباب يصور له التلب (٣١١)

أما عن أحياء لبلى الطرب خارج القاهرة ، فيذكر ابن أبياس - مثلاً -  
أن السلطان الناصر حسن ، ما لبث أن هوج في سنة ( ٧٦٢ هـ | ١٣٦٢ م ) إلى

( ٣٧ ) ابن حجر : انتهاء - ج ١ - ص ٢٥٢ ، سنة ٧٩٠ هـ . كذا انظر : ابن أبياس :  
بدائع - ج ١ - ق ٢ ، ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ، سنة ٧٨٨ هـ ، وما سبقه ، ص ٢٩ .

( ٣٠٩ ، ٣٠٨ ) القريزي : خطب - ج ٢ - ص ١٢٦ ، ص ١٦٢ .

( ٣١٠ ) نفسه - ج ٢ - ص ١٤٣ .

( ٣١١ ) الصلبي : نكت التمهيل - ص ١٦٥ ، كذا : راجع القريزي : خطب - ج ٢ .

ص ١٤٣

كوم را الزمالة ، حيث ضرب بها وطافاً ، دام ثلاثة أشهر ، ( وكان يحضر عنده  
مخافى عرب ) ، (٣١٢) والناس يترددون في كل ليلة للسباح والشادة .

وأن السلطان النوري ، حينما خرج إلى الإسكندرية في سنة ( ٩٩٠ هـ / ١٥٨٤ م )  
كان يصعبه ( جماعة من الفاني وأواب الآلات من دواخل البلد في  
الغناء ) (٣١٣) .

وصد ، إذ أصبح لنا ما تقدم أن كثر آمن الناس ، وأهوا سماع الغناء وآلات  
الطرب ، لم يكن مستغرباً أن يفتي القادر منهم الغناء مقبلة في طرده ، أو يمحس  
عنه بسباح من حافى ، ويؤثره على غيره .

وإذ كان بعض الناس قد آمنوا بمقولة الأسماوي : إن ( يوم الدين أن نسمع  
الغناء من فم شهيد ) (٣١٤) ، لم يكن مستغرباً أن يروج الأقوام منهم ومن  
السلطين من الفاني - وذلك بعد عتق الخلية منهم - وذلك إلى جانب حرارهم .

فياض عروبة - أم أحمد ابن السلطان الناصر محمد بن الاون - ( كانت  
تجيد الغناء ، وكانت من عتقاء الأمير بهادر آص رأس نومة ، وكانت تحرفه  
بقومة ، وكان الناس بها اجتماعات في مجالس أصمهم ، فلما بلغ الناصر خبرها  
طلبها واخضع بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحمد هذا على فراشه ، ثم تزوجها  
بعد ذلك الأمير ملكشهر السرجواني في حياة الملك الناصر محمد ) (٣١٥)

واتحاف المودة ، كانت قد دخلت بيت السلطان الناصر محمد ، فخطبت

( ٣١٢ ) ابن أبياس : بدائع - ج ١ - ق ١ ، ص ٥٧٢ ، سنة ٧٦٢ هـ .

( ٣١٣ ) نفسه - ج ٢ - ص ٤١٥ ، سنة ٩٢٠ هـ .

( ٣١٤ ) الراغب : الإسماعيل : محاضرات - ج ٢ - ص ٧١٨ .

( ٣١٥ ) ابن تقي الدين : المجموع - ج ١٠ ، ص ٥٠ ، كذا انظر : القريزي :

المسلوك - ج ٢ - ق ٢ ، ص ٥٩٣ - ٥٩٤ ، سنة ٧٤٢ هـ ، الضجاري : تاريخ الملك

عند ابنه الصالح إسماعيل ، فولدت له ذكراً ، يدعى ( يهودى الجولوى  
السودانى ) (٣١٦) ، وأختها بنتى الجوهري (٣١٧)

وبعد وفاة الصالح ، باتت اتفاق عند أخيه الملك الكامل من ليرة - مائة :  
( لما كان في نفسه منها أيام أخيه ) (٣١٨) ١١ . كما يرقى عليها وحل غيرها من  
جولوى - مع نظير منصر الباطنة - جرد ما أتى به الجولوى ، مثل الأرض من  
طرابلس من قاش نساء الأمير قارى ، وكل ما و - د ( وهو أنه سيدين مثل  
من الجوهري ، وفيه مبلغ أربعين ألف درهم وثلاثة آلاف دينار ووزن كثر من  
مائى ألف درهم ) (٣١٩) .

وبعد ولادتها منه ( حل لها دائرة بيت طوله اثنتان وأربعون درهماً ، وحرره  
ست أذرع ، دخل فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، وذلك خارج من  
التحانات والهاد والسائد ) (٣٢٠) : كما حل للجولوى ١٤٥٠٠ درهم وقطاع وجميع  
ما يناسبه بكليلة حقة وتماثيل ألف دينار مصرية (٣٢١) ومع ذلك ، فقد تزوج  
من ابنة الأمير بكتر الساقى (٣٢٢) .

(٣١٦) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٥ ، سنة ٧٤٧ هـ . كما انظره  
ص ٩٦ ، سنة ٧٤٣ هـ . المقريزى : السلوك - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٧٨ ، سنة ٧٤٧ هـ .  
كذلك كانت حتى ومسكة من جولوى المملوكان للناصر محمد ( نشأتا في داره وصارتا  
قهرمانين لبيت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس والمهمات الخفيفة في الاعياد  
والولائم وتزيين شئون الحريم المملوكي وتربية اولاد السلطان ) المقريزى : خطط ،  
ج ٢ ، ص ١١٥ .

(٣١٧) ابن حجر : الدرر ، ج ١ ، ص ٨٣ .

(٣١٨) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٥٠ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٣١٩) المقريزى : السلوك - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٧٠١ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٣٢٠) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٥٠ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٣٢١) ابن حجر : الدرر ، ج ١ ، ص ٨٣ .

(٣٢٢) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١١٩ ، المقريزى : السلوك - ج ٢ ،

وبعد مقتل الملك الكامل شعبان ، وتوليه أخيه الظفر حاجى ، فوات  
جولوى المملوك على الأمراء (٣٢٣) .

أما اتفاق ، بعد أن وجد لها الجولوى مائة مائة بالجولوى ، وسعة  
عشر مائة دركن ، وثلاث مائة ألف مائى دينار وأكثرها بألف (٣٢٤) ،  
أخرجت من القلعة .

ومم ذلك ، فإن السلطان الظفر ما لبث أن طلبها ، وطلعت إلى القلعة بجولوىها  
مع الخدم ( وتزوجها السلطان خفية ، وعقد له عينا شهاب الدين أحمد بن  
يحيى الجرجى ، شاهد الخزانة ، وثمن عليها من ليلته بعد ما حللت عليه ،  
وفرش تحت وجعها ستون شقة أطاس ، وثمن عليها الذهب ، ثم ضربت بسودها  
وخلعت ، فأقسم السلطان عليها بأربعة مئتين وست لؤلؤات ، ثمها أربعة آلاف  
دينار ) (٣٢٥) ، ودرهم بإعادة ما كان قد أخرج منها من خدام وجولوى وغير  
ذلك ، فأعطاهما ( أسماها ما كان يدعياها أخولة ، وهام بها فأمرط ) (٣٢٦)  
وطلب أستاذها بعد عن المراد إلى القلعة ، لينفيه ، وأسماها ( فأقسم عليه بالخطاح  
في الخلقة ، وبيعة على ما كان يبدع ، وأعطاه مائى دينار وكاملية حرير  
بفرو سمور ) (٣٢٧)

(٣٢٣) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٤٩ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٣٢٤) كما عند ابن حجر : الدرر - ج ١ ، ص ٨٣ ، أما في المجموع - ج ١٠ ،

ص ١٥٠ ، سنة ٧٤٧ هـ ، ( فيها ما قيمته عشرين ألف درهم ) .

(٣٢٥) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٥٢ ، سنة ٧٤٧ هـ .

كما انظر : المقريزى : السلوك - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٧٢١ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٣٢٦) ابن حجر : الدرر - ج ١ ، ص ٨٤ .

(٣٢٧) ابن تقيى يردى : المجموع - ج ١٠ ، ص ١٥٤ ، سنة ٧٤٧ هـ . كما انظر :

المقريزى : السلوك - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٧٢١ ، سنة ٧٤٧ هـ .



وإذ انقطع السلطان المظفر حاجي نقابة الذهبية (٣٢٨) قامو بحطه الخاق، وصلى والكركية وأناب عنيين وأمانا من الأموال العظيمة، شرع كبار الأمراء في تحريكه من سوء الدابة.

ومن ثم، ومع السلطان بإسناد جميع حظياته عن الدابة (بما عنيين من الشباب من غير أن يحملن شيئاً من الجوهر والذكري، وأن تطلع عصبة ألقاق من رأسها وبدمها عنده، وكانت هذه العربة قد اشتهرت عند الأمراء وشفت كاتها، فإنه قام بسلبها ثلاثة مارك الأحمدة من أولاد لائق القاصر محمد ابن لالوون) (٣٢٩).

بمضى، أن يهرج تلك المظليات كان عن إكراه من الملك المظفر، وبديل أن اراقمن قد ترك في نفسه حرارات (تخله من المدوء والصبر عنيين، فأحب أن يصر من عنيين بما يليه ويساهه فادعاه صاحب الخدم) (٣٣٠) وذلك في جاس لمية

(٣٢٨) يقول المقرري والسندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٦٥٠، أنه قد حدث في سنة (٧٤٤ هـ ١٣٤٣ م) أن فرغت عمارة النقابة المعروفة باندقيته من القلعة وفرشت بأشواك الوسط وشاهد الفرسان، وجلس السلطان وبين يديه جواريه، فكثر من الامام والمبدء (كما يضيف) في ص ٦٧٩، أن السلطان الصالح السماعل قد اتفق على هذه النقابة (خمس مائة ألف درهم، سوى ما حصل اليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها أولئك للذهب والفضة، ومن الفرس ما يجل وصفه، وسنة عادوما لم ينتفع بها أحد لشغفه بالقتال والجواري).

(٣٢٩) ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٦، سنة ٧١٧ هـ. كذا انظر المقرري السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٥ - ٧٢٦، سنة ٧٤٦ هـ. هذا، ويقال أن قيمة عصبة الخاق بلغت مائة ألف دينار مصرية. راجع ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٦، ابن حجر، الفهرست، ج ١، ص ٨٤، ابن القمادة، شتات، ج ١، ص ١٥٢، سنة ٦٤٨ هـ، المقرري، السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٥، سنة ٧٤٨ هـ. (٣٣٠) ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٨، سنة ٧٤٧ هـ. كذا انظر المقرري، السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٩، سنة ٧٤٨ هـ، قبل عبد العزيز، الصمام الراجح، ص ٤٤ (فصل من مجلة الجمعية الشعرية للدراسات التاريخية، العدد (٧٢) لسنة ١٩٧٥).

مع الأديباني من العون والكرم والتأييد، وداره عبد من الرد ليرلا إلى القلعة، ليأخذ منه (الصرب بالورد، ويتحاصر بما لا يحمد، وشعب السلطان بكيداً، حتى لا يكاد يمارعها، واشتري لها أملاك تمشو وأحمه ورق الله وصبره الخاص تحت الزوية، واشترها بمائة ألف درهم) (٣٣١).

كذلك حدث بعد أن قدم ابن الخراي من دمشق إلى الأمير بلغا البهباوي، أن أحم (السلطان من أيلته على كيداً عظيمة بعشرين ألف دينار منه، سوى الجواهر والآل، ونثر الذهب على الخدام والجواري، فاحططوه، وهو بضحك منهم) (٣٣٢).

وما أن تول القاصر حسن الملك في سنة (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) حتى رسم لشاد الدواوين بطاب خدام المظفر حاجي وعبيده وكل من شتره من الفرائش ومطاري الحام، فخلطه على دفع ما لحدوه من الأموال (فأقر الخدام أن القى حص كيداً في عدة شهر من حر حمة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم، وحص عهد كل المواد نحو ستين ألف درهم، وحص اسكندرو بن كتيبة الحامكي نحو الأربعين ألف درهم) (٣٣٣)، فتعاضد السلطان أخبار عشرين حادماً وحز عهد كل المواد واسكندرو بن كتيبة، والمويد والجواري، وأحط بمال كيداً عظيمة الملك المظفر التي أحدها بعد اتفاق الموداء الفوائد، وأموال بقية المظليات، وأمر ابن من القلعة (٣٣٤) ومع ذلك، سمعا أن السلطان مالبث أن أن ولر (كثيراً من رواب القدوة لزوعات السلطان وكيداً واتفاق، وقطعت

(٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٦، سنة ٧٤٨ هـ. كذا انظر المقرري، السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٥ - ٧٢٦، سنة ٧٤٦ هـ. هذا، ويقال أن قيمة عصبة الخاق بلغت مائة ألف دينار مصرية. راجع ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٦، ابن حجر، الفهرست، ج ١، ص ٨٤، ابن القمادة، شتات، ج ١، ص ١٥٢، سنة ٦٤٨ هـ، المقرري، السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٥، سنة ٧٤٨ هـ. (٣٣٥) ابن نكري بردي، المجموع، ج ١، ص ١٠٨، سنة ٧٤٧ هـ. كذا انظر المقرري، السندوك، ج ٢، ق ٢، ص ٧٢٩، سنة ٧٤٨ هـ، قبل عبد العزيز، الصمام الراجح، ص ٤٤ (فصل من مجلة الجمعية الشعرية للدراسات التاريخية، العدد (٧٢) لسنة ١٩٧٥).

دوانب الناس ، ونظم من الإسطبل لسلطان جماعة ( ٣٣٥ ) .

وإذا كان السلطان حسن له قام بذلك - ذاك جانب التوفير - غرضية لكار  
الأمراء ، إدا أنه ( يحب القرب والطرب ، ويميل إلى شرب الخمر ، وحس الفيان  
من النساء اللامع ) ( ٣٣٦ ) ، ويؤيد أنه عالمت أن أسددهى للفتية دنيا بت  
الأنهار الدخيلة ، فغابت عوده ( ٣٣٧ ) .

هنا ، ومن الأمراء الذين تزوجوا من المائى البر داندو عبد الحفيظ علي بن  
أحد الخياط ( ت ٨٩٦ هـ | ١٤٩٨ م ) الذى مات ( فى كفالة زوجته ابنة تحبة  
المنية بالجامع ) ( ٣٣٨ )

وحرى مراده ، لأم محط عند الأمير اشتاك - دعم أنه لم يدخل مصر  
تظير لها ( ٣٣٩ ) - القدر وجها لبعض محالكة ( ٣٤٠ ) .

وروجة إبراهيم ابن الحليفة أبى الزبيع كانت مقبلة ( ٣٤١ ) .

كذلك ذكر ، أن العدة حديثة الزحاية ، قد ( تشرقت بجزوج الشرجب  
علي بن بركات ، حين كان بالنازه ) ( ٣٤٢ )

( ٣٣٤ ) القزوينى : السلوك ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٧١٦ - سنة ٧١٨ هـ - كذا أنظر :  
ابن تقي بردى ، المجموع ج ١ ، ص ١٨٨ - سنة ٧١٨ هـ - كذا ويقال أنه بعد أن  
أخرجت اتفاق من المعية - مروج من الورود مولق الذين هبة الله بن السعيد إبراهيم  
( رويب بها فى السنة سبعمئة ألف درهم إلى أن مات عنها ، ونقلت بها الإعرال إلى  
ابن مانت ابن حيدر بن زر ج ١ ص ٨٤

( ٣٣٦ ) ابن أبي عمير : تاريخ ج ١ ، ص ٥٧٩ - سنة ٧١٢ هـ

( ٣٣٧ ) راجع ما سبق ص ٢٣ - ٢٥ وما سببى ، ص ٧٤ ، ٧٧

( ٣٣٨ ) السمعاني : الصور ج ١ ، ص ٣٦

( ٣٣٩ ) ابن حجر : التبريد ج ١ ، ص ١٨٤

( ٣٤١ ) يذكر القزوينى : السلوك ج ٢ ، ق ١ ، ص ٧٢٨ - سنة ٧٢٥ هـ ، أنه من

لؤلؤ ذلك مجلس إبراهيم ، وأشهد عليه بطلاق تلك الفتية

( ٣٤٢ ) السمعاني : الصور ج ١ ، ص ١٢٢ - كذا أنظر : ابن تقي بردى :

ومن ناحية أخرى ، فلتأخر فى الراجع حير بعض الدنيات - والحكام -  
من قدر لمن أن يدين دوراً عاماً فى تصريب بعض شئون الدولة - فما كانت  
تدور عن حياة المصور -

جمال السكنا - مثلاً - كان قد تقدم فى دولة الملك الصالح إسماعيل ، فأصبح  
ظاهر الخاص ، فظاهر الجيش ، بسبب أن السلطان كان قد اشتد شغفه باتفاق  
السواة ، فوثب جمال السكنا جلوس عيد على المواد مع اتفاق عند السلطان  
ثم إن السلطان كان يفتنى بسط به لاتفاق من الأمير الكبير أو حورن اللان ،  
فأسر بذلك إلى جمال السكنا ، وصار جمال السكنا ( بأية بكل عيس من الخواهر  
وغيرها سرراً ، ليندم به على اتفاق ، وكفالة كان السلطان قد أسر الوزير  
نجم الدين هوا فى اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه فى الباطن الأشياء العيسة ،  
ولا كما يحمه جمال السكنا ، صحت وثبة جمال السكنا ) ( ٣٤٣ )

وإذا انصرف السلطان الصالح إسماعيل من تدوير الملك برأيه على النساء واضعين  
تصدى حذر السحر لآلاء ( لثضاء الأتصال ، وصارت الاتفاقات والروق لا تقصى  
إلا بالخدم والنساء ) ( ٣٤٤ ) ، الأمر الذى جعل الأمير أو حورن اللان والأمير ملك كتمر  
المحاروى يفتكران على الأمير آل ملك اللان محرومة ونصرته المنيد ( بسبب أنه  
كل إذا قدم إليه مشور ماطاع أو مرحوم عرت ، ليكتب عليه بالأهواء ، يشكره  
من ذلك ، وإذا سأه أحد بإطاء ، أو مرثاً قلله : يا ولدى أرح إلى باب الفتارة ،  
أبصر طونشى أو توسل لبعض الناس تقصى حاجتك ) أو قال له : ( اللان ماله  
حكم أرح إلى باب الفتارة وأحال عن الطونشى ذلان الذين والطونش

( ٣٤٣ ) القزوينى : السلوك ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٦٢ - ٦٦٢ - سنة ٧٤٥ هـ

( ٣٤٤ ) نفسه ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٧٩ - سنة ٧٤٦ هـ - كذا أنظر : ابن تقي بردى .

المجموع ج ١ ، ص ٩٧ - سنة ٧٤٢ هـ

ولان المريد يقصروا حاجتك (٢٤١).

كذلك قيل ، إن للملحة دبا بيت الأنبا هي المشقية ، كانت من أعظم  
الأحباب في إسقاط مكس الماء في سنة ( ٧٧٩ هـ ، ١٣٧٧ م ) ، ( سألت  
الساكنين في ذلك ، فأجاب إليهم ) (٢٤٢)

### المختصات :

لقد كان من ضمن السوائد الزلزمة ، أن يقتنى المليك ورؤساء الناس بعض  
القبائل الحسان ، ووات الدلال ( يد أن عباء الخوارى دوات الحسنى والدلال له ولع  
في الملب أحسن من وقع عباء الزحال ١١ . وقال أعلام طوب : عباء الملاح يحرك  
فيه الشهوة ، وعباء النهاج يحرك فيه الطرب لا الشهوة ) (٢٤٣) فقد لم يبال الشرة  
بما يذمونه ، فبين ونحن من أموال عظيمة ، ( وكل ذلك وبأن على صاحبه ) (٢٤٤)

هذا ، وإلا حظ أن عادة اقتناء القبائل عند صلاحين المليك ورؤساء الناس ،  
انقضت أن يحفظ كل واحد عنده في دلوه حوفة كاملة من الماء ، (٢٤٥)

فلطسان المنصور محمد بن المطهر حاشي ( ت ٨٠٦ هـ / ١٣٩٨ م ) - ص ٦٤ -  
كانت عنده في دلوه حوفة كاملة من الماء ، ويأخذ على عشر حوال - (٢٤٦)  
هرفن من بعده بمنا المنصور ، وكانوا ( يرهون بالمعارات عند الصباح ومعه  
النساء ، وكأب هذه عادة رؤساء أهل مصر ، بقاروا عندهم الخوارى الماء ، وآجر  
من كان يمسك ذلك الأمير جمال الدين محمود الأستادار ، ثم جعل ذلك من مصر  
مع حجة ما بطل من محاسن عيشة الأكار ، ولأجل ذلك انحسروا الأخابيات التي  
تشرف على الدور وحلواها برسم الخوارى الماء التي يرهون عند الصباح وعند

(٢٤٨) المرواني : مطبع البندور - ج ١ - ص ٢٥٨ - كذا أنظر : الشهيد ، كشف  
الهمم - ق ١٠٩ : ١٠٩ ب -  
(٢٤٩) السبكي ، معيد النعم - ص ١٨ -

٢٥ - (٢٥١) ابن تيمية يردى : النجوم - ج ١ - ص ٨ سنة ٧٦٢ هـ ، هذا ، ويضيف  
نفس المؤرخ ، في نفس المؤلف ، والنزه - ص ٢٨٠ - سنة ٧٩١ هـ ، في عدد منفيات  
للجولة عند الملوك والأمراء كان ( سبع خمس عشرة واحدا ) - أما ابن أبياس : « دفتنح ،  
ج ١ ، ق ١ - ص ٥٩٣ - سنة ٧٦٤ هـ - فذكر أمير ( سبع عشرة ) - كذا أنظر - انقريبي ،  
السنبلات - ج ٢ ، ق ١ - ص ٢٤٩ ، سنة ٧٧٢ هـ - الخطيب - ج ٢ - ص ٦٢٢ -

(٢٤٦) انقريبي أسملوه - ج ٢ - ق ٢ - ص ٦٧٩ - سنة ٧٤٦ هـ ، كذا أنظره  
ص - سنة ٧٤٢ هـ

البناء ولما مات الملك المنصور استمرت جواربه القائل صانوا الأفراس (٣٥٢)

هذا ، والملاحظ أن جميل لكتناء الجوارى كان مقصداً . والقاعدة في ذلك هي : شراؤها من أسوان الرقيق ! فقد كانت بمصر والشام - كثيرها من مدن الشرق - أسوان ودلاون ، بيع الرقيق موعيه - الأنيس والأسود (٣٥٣) أو من مملكتين وصامنتهن ، وذلك إلى جانب طلب حصص بد السباع هنن ، أو الهادة والخدمة بحصن . (٣٥٤)

فذلك المنصور محمد بن علاون - مثلاً - كان قد شغف بمصر الجوارى ، ( فكتب إلى أمال مصر ببيع الجوارى الولدان وعلمن إليه ، وأحدهن حتى من اللوات ، فرادت هذين عنه على ألف ومائتي وسيفة ) . (٣٥٥)

والملية حول المودة ، كانت قائمة في ضرب المود ، فاشترها بكثر الساق

- (٣٥٦) ابن أبياس - يدنس - ج ١ ، ق ١ ، ص ٥٩٢ ، سنة ٧٦٤ هـ ، كذا نسخة ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٥٩٦ ، سنة ٨٠٤ هـ ، سعيد علشور : المجتمع المصري ، ص ١٦٤ . (٣٥٧) يذكر ابن الخطيب : سلوة المصري ، ق ٦٧ ، به أن دار القاضي برجوان كانت تباع فيها الناس ، لا يقرن : ( ولما أذكر فيها طريقاً ، كان مولانا الظاهر - لمسى الله روحه - قد اجترأ - يدور برجوان ، فسمع فيها صبيبة اسمها حلم نصرانية فعلم ابن علون الجهاد ، وهي دار تباع فيها الأغاني - وكانت هذه الصبيبة تردت إلى خسار بين محير المني - فتعلم عنده - فلما سمعها وقف وسأل عنها ، فعرف حالها ، فليس أن تحضر هي وخسار بن نصر ، فلما رآها وضعها حسداً شافياً أثر يائيتها ، فلهذا ما يبيع حانة دينار ١٠٠ ) وعن حارة برجوان والخليفة الظاهر لعين الله ( ٤١٢ هـ : ٤٢٧ هـ ) أنظر - مثلاً - القزويني : خطط - ج ٢ ، ص ٣١٢ ، ابن أبياس : وفتاح - ج ١ ، ق ١ ، ص ٢٦١ ، ابن تقي جردى : المجموع - ج ٢ ، ص ٧١٧ ، سنة ٤١٦ هـ . (٣٥٨) كذا كانت الطبول الباركة من ضمن التقدمة - راجع : المساقين : القير ، ص ٦٦ ، ج ١ ، سنة ٨١٧ هـ ، ابن تقي جردى : المجموع - ج ١ ، ص ٦٥ ، ص ٣٥٧ ، سنة ٨١٧ هـ ، ص ٢٥٩ ، سنة ٨١٨ هـ ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ، سنة ٨١٥ هـ . (٣٥٩) القزويني : المسرد - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٤٦ ، سنة ٧٤١ هـ .

بشرة آلاف دينار مصرية ثم باعها المنصور لبشتاك بسعة آلاف دينار (٣٥٦)

وذلك المصالح اسماء ، كان قد شغف بمصرية انتفى المودة ، وكانت قد شأث عند صامنة الماني بليس ، ثم انتدت إلى صامنة الماني بمصر ، فبعثها فحرب العود على عبد علي العواد المعصي ( عانت فيه وبلفت الماية ، فقدمتها لبنت الذر ، فخطبت عند المصالح اسماء ابن المنصور وواع بها ) . (٣٥٧)

وأن ذلك المنصور أحمد بن المنصور محمد ( ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢ م ) واسمها بياض عودية ) كانت تحب النساء . . . ولما بلغ السلطان المنصور غيرها ، طلبها واحص بها ، وحظيت عنده ، فوفيت أحمد هذا على فراشه . (٣٥٨)

وأما الدنيا بات الأقامى المصطفية ، كانت قد ( اشتهرت في صناديقها ، فاستدعاه الملك المنصور من من العبد ، فأكرمها ، ثم وندت على الملك الأشرف ، فخطبت عنده ) . (٣٥٩)

أما جميل الهادة والخدمة بالتيان - وهو جميل الصدي غالباً ، خطاب ود المهدي إليه أو بقره ( إلى الخواطر الشريفة السلطانية ) (٣٦٠) - لم يأتها ما حدث حيناً أهدى خلفه بغداد الملك الكامل - صاحب الديار المصرية - حارمة تلعب بالكعبة ، فدعى زهرة ليلوب . (٣٦١)

- (٣٦٢) ابن حجر : الدرر - ج ١ ، ص ١٨٤ . (٣٦٣) صفة - ج ١ ، ص ٨٢ ، كذا أنظر : القزويني : السلوك - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٦٧ ، سنة ٧٤٥ هـ ، ابن تقي جردى : المجموع - ج ١ ، ص ٩٦ ، سنة ٧٤٢ هـ . (٣٦٤) ابن تقي جردى : المجموع - ج ١ ، ص ٩٠ ، ص ٥٠ ، سنة ٧٤٢ هـ ، كذا أنظر : القزويني : المسرد - ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٩٢ ، سنة ٧٤٢ هـ . (٣٦٥) ابن حجر : لفظاء - ج ١ ، ص ٦٦٣ ، سنة ٧٧٩ هـ . (٣٦٦) ابن أبيك : الدرر الأخير ، ص ٧٨١ ، ٧٢٥ هـ . (٣٦٧) ( ٧٤١ هـ ) .

ومنه أيضاً ما جرى في سنة ( ٧٢٢ هـ / ١٣٢١ م ) من هجوم وصول  
أبو سعيد ذلك النذر إلى السلطان الناصر عمادى فلاون بسبب الخطبة والمداخلة  
وكان مصيرته هدية ، ذها حوار خذكيات . (٣١٢)

وهن قبول هذا أوصاً ، ما كان يخرج في شوار الدرائس من غات اللوك من  
حوار ( كاهن مطربات بدمى بأبراج الملاي ) (٣١٣)

وبعد ، فالأحطاه قد وجد في ذلك المصور ، نوحان من الحواري : البيس  
والسود .

وأن بعض الناس - بما بهم السلاطين والأمراء - قد فصلوا في بعض  
الأمايين - السود والمولدات على البيس .

ولعل السرى ذلك راجع إلى أن القبة ، قد تكون غير مباحة ، ولكن  
تفتتها ردة وطرية ، وصونها عداً ومن ثم ترقيق إليها النفوس وتضيق قربها (٣١٤)

يقول شهاب الدين بن فضل الله في حارة سوداء ممتدة :

يلرب سوداء لأجسادها كالبيس الممد نائم  
يطسوس توجيع الحانها وكوب لا يلرب شعور (٣١٥)

(٣١٦) كذا عند المقرئى : والسلوك : ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٢١٤ ، سنة ٧٢٢ هـ ، أما  
عند ابن أبيك : الدار الناصر ، ص ٣٦٦ ، سنة ٧٢٢ هـ ، ( جوارى بغلى الشقى ) .  
(٣١٧) ابن واصل ، طريق الكروب ، ج ٢ ، ص ٦١٢ ، سنة ٦٠٩ هـ ، كذا انظر :  
لقرئى : السلوك ، ج ١ ، ق ١ ، ص ١٧٦ ، سنة ٦٠٩ هـ ، ابن أبيك : الدار المطيعة  
ص ١٧٨ ، سنة ٦١١ هـ ، هذا ، والمعروف أن ذلك جرى بمناسبة خروج ضيقة خاتون  
لهذه الملك العادل من دمشق لقرئى إلى ابن عمها صاحب حلب .  
(٣١٨) المقرئى : كشف اليوم ، ق ١٠٩ - ١٠٩ هـ ، كذا انظر : ابن خلدون :  
مرح المهور ، ص ٢٢٤ .

أما الطيب الأديب ، شبيب بن عدنان ( ت ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م ) فقد قال في  
سوداء :

وعدة الحركات أسكن حبها حب القلوب لوامع البرحاء  
سوداء بيماء التعلل ، وهكذا حب النواظر حص بالأشواء  
أسرت محاسنها المتول فاطلت أسرى الدامع ليل الأسماء  
فأثن جللت بحبها لا بدعة أصل الحنون يكون بالسوداء (٣١٩)  
ومن هذا الذين كانوا يطوفون بأشطر الجيز على خليج القاهرة ( إلخاكي ) :

السود منك وعبر والسر قصبان الذهب  
والبيس ثوباً ديقى ما يحصل تمبيك (٣٢٠)

هذا ومن السلاطين الذين حظيت عنهم الحواري السود والمولدات ، الناصر  
محمد بن اللازون ، (٣٢١) وألك المصور أبو بكر بن الناصر محمد . (٣٢٢)  
كذلك شرب الملك الصالح اسماعيل بح الحواري السود ( وبح جارية  
سوداء حالكة السواد ) (٣٢٣) يقال لها اتفاق السودة ، وهي حطية شرب بها  
حباً من بعد كل من السطاين : الكامل شيمان ، وحاجى . والأخير هو ( ذلك  
سلطان من أرلاد ابن اللازون روج هذه الجارية السوداء ، وحظيت عنه ، فهذا  
من الدرائب على أنها كانت سوداء حالكة لا مولدة (٣٢٤) ، فإن كان من أصل

(٣٢٦) ابن شاذكر لوات ، ج ١ ، ص ٢٨٠  
(٣٢٧) المقرئى : حلى اناروب ، ص ٢٧٧ ، وعط خليج القاهرة ، انظر : المقرئى :  
خط ، ج ٢ ، ص ١٢٨ : ١٢٢  
(٣٢٨) المقرئى : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ١٦٦ ، سنة ٧٢١ هـ ، ج ٢ ،  
ق ٢ ، ص ٥٦٦ ، سنة ٧٤٧ هـ .  
(٣٢٩) ابن مقرئى يردى : النجوم ، ج ١٠ ، ص ١٤٩ ، سنة ٧٤٧ هـ ، كذا انظر :  
لقرئى : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٧١٥ ، سنة ٧١٧ هـ .  
(٣٣٠) يذكر المقرئى : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٦٢ ، سنة ٧١٥ هـ .  
ولين حمر : الدار ، ج ١ ، ص ٨٢ ، أن اتفاق ( كانت جارية مولدة الجلس ) .

ضربها بالعود وعفانها ، فيمكن من تكون أهل منها رنية في ذلك ، وتكون بارمة  
الجمال بالنسبة إلى هند ، فصبهان البحر (٣٧١)

هنا ، واللاحظ أن سبيل شراء القديسة كان يتطلب من الشاري أن يأمرها  
بالبناء - بين يديه - في طبقات الصوت الشديدة وقبة ( وإن كان بمصرته من  
يرون هذه الصنعة أمد به بأن يشعل لها طبقة - مد طبقة على تدرج إلى الصعود في  
الحدة أو النزول في الآين ، وهو يتأمل حاله في تصديق هذه الأحوال ، فيقلها ،  
لأنها رأها قد ظهر جوهر حلقها في أحد الطبقات ، حفظ مكان هذه الطبقة ، الحس  
والعادة (٣٧٢) فابنهم ، أرضها الطيفة ومدمها من الأقاليمها ، فإن عفاها  
بحود وبحسن وينقلب إلى الأحرار ، ينالونها (٣٧٣)

أما إن تلك وحل حاربه لا تدرى هذه الصنعة ، وأراد تعليمها إياها ،  
فكان يركن ترسيمها إلى أمير المؤمنين - وكل الموضع حسب صوته -

نزهة القلوب - مثلا - كان قد اشترها ناجر من تبرير ، ثم أتى في سبيل  
تعليمها العرب بالكتابة أموالا طائلة ، فلما اشاعت إلى البحر ، وسمع بها الخليفة  
طلبها وأحضر إليها فلقين لتعليمها ضربها ، ثم كان أن أعدها الخليفة إلى الملك  
الكامل صاحب الجدار المصرية ، فأراد هذا الملك ( أن يخلصها في صانعها ،  
ليرى حرمها ويدري صنعتها ويعرف أمرها ) (٣٧٤) فقام يرسمها على جميع الصناع  
والأستاذين ، ثم ركن ترسيمها إلى الأستاذ محمود الكندي ، ليظهر أصول هذه  
الصناعة . (٣٧٥)

واتفاق المواودة ، كانت قد ( اشترتها صانعة الماني بدون لأربعة درهم من  
صانعة الماني عذبة بابيس ، وعلمتها العرب بالعود على الأستاذ عبد الله المواد ،

(٣٧٦) ابن تقي الدين يردى : النجوم ، ج ١ ، ص ١٥٤ ، سنة ٧١٧ هـ . هذا  
ويذكر ابن حجر : الدرر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، أن اتفاق ( ثم تكن حبيبة واتصا تلمذت  
بالفناء )

(٣٧٧) مع مادة الملق

(٣٧٨) بطحا سيرة لعمرو ج ٢٥ ب

أظهرت فيه ، وكانت حصة الصوت حرفة الفناء ، أقدمتها لبيت السلطان (٣٧٩)

وهكذا يصح لنا مما سبق أن مصر لها آداب شيرة واسعة في مجال الطرب ،  
أقدم الم ( كل أستاذ صاحب آلة من الطرب وأستاذهم من الف - واللاه ) (٣٨٠)

وبدليل أن الملك ، لجاهد صاحب اليمن ، لم يمد عنها إلى بقده ، إلا بعد أن أخذ  
منه - من ضمن ما أخذ - عددا من أبواب اللاه ( وأدم عليه السلطان  
والأستاذ ) (٣٨١)

أما سر نجاح التلميذ في جبل سماعين مشوق إليهم ، فبرجع إلى ما أبدعه  
من تلميذات أيقنة تهيج الحليم ، وأبدعه من رنية لشاهدين ، ولأن إليه من  
تكميرات وعلبات في حركاتهم فتن الفناء ، سببا ، إذا كان صوت القديسة حسنا  
وأداؤها طيبا (٣٨٢)

يقول المحلزي في ملحمة هواة :

عواودة حمت بها إذ شكلها طريف

ودوحها حليلة وعودها لطيف

(٣٨٣) ابن تقي الدين يردى : النجوم ، ج ١ ، ص ١٤٩ ، سنة ٧١٧ هـ . كذا نظره .  
ص ٩٦ ، سنة ٧١٣ هـ ، القزويني : السلوك ، ج ٢ ، ص ٢ ، في ٢ ، ص ٦٦٢ ، سنة ٧٨٥ هـ .  
ابن حجر : الدرر ، ج ١ ، ص ٨٢ .

(٣٨٤) ابن تقي الدين يردى : النجوم ، ج ١ ، ص ١٥٤ ، سنة ٧١٧ هـ .

(٣٨٥) القزويني : السلوك ، ج ٢ ، ص ٢ ، في ٢ ، ص ٩١٦ ، سنة ٧٨٥ هـ . كذا نظره .

صعبد حاشور : المجتمع المصري ، ص ١٠٢ .

(٣٨٦) القزويني : مطالع ، ج ١ ، ص ٧٦٦ ، وانظر ما سبق بعد قليل .

( ٩٠ - التوسلي )

ويقول في ملبحة جنكية :

ومادة كحكما جئت فأخى حبه  
وسوتها مذ رقت كف وطأها رأسه

وفي ملبحة مدفة يقول :

إلى المربع يلحظ من ضربت بدف إذ وقت

وفي ملبحة مشدة :

عمت بين شبت بدس ما أظيه  
شبت بها ذو الهوى لما عفت مشبه (٣٨٠)

كذلك يرجع إلى ما كتبه بعض النطراة معين ، من عبارات الهوى  
والوسائل على آلائهن وأبواب دورهن .

من ذلك ما كتبه مرة على مضاربها : ( من نظر إلى سواها لم يصدق في  
هوانها ) (٣٨١)

وكتبت طيبة ابنة مرداد على ملبانها : ( احفظ شرك من حرك ) (٣٨٢) .  
وكتبت الحبة طراز على ملاويها (٣٨٣) . ( ولان من ثرائك ، وقارب من  
تصاحب ) (٣٨٤)

(٣٨٠) الصمازي : ثلاث رسائل ، ص ٤٤ : ٤٥ .

(٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) : الفروني : مطلق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .

(٣٨٢) الأولى : المنطقة (التي تسمى بها الأوتار إذا صويت) الخوازمي : ملاحق

للعلوم ، ص ٢٧٨

كذلكا كتبت المنية ضوء الصباح بالذهب على حودها : ( من حالها  
فليس مفا ) (٣٨٥)

أما نسخة فقد كتبت على حودها : ( ومن أرادها لا يصبر هنا ) (٣٨٦) .

( وكتبت قبنة حارية الملك الطاهرية على بابها : صل من تطبك واعد من  
حردك ، وكتبت فزعة جارية المصاحف على إحدى جاني مصراها : من ورد  
حودها عبر حياء به صدر ندائه ، وعلى الجانب الآخر : الصبيد من وعظ  
بصره ) (٣٨٧)

ومن ناحية أخرى ، فالمعروف أن الدولدين الأيوبية والهاوسكية ، قد فرضوا  
على المنيات خريبة عرفت باسم «ضمان الماني» بحيث كانت لا تستطيع أي منية  
إحياء عرس أو نحوه — وإن حلت خريبة عيبه — إلا إذا حصلت مصفاً على  
إذن من ضامة أو ضامن الماني ، وذلك بعد دفع الرسم المقرر

وقد حدث — مثلاً — ( أن بصر الماني دخلت على القادل في عرس ،  
فقال لها : « وأين كنت ؟ » قالت : « ما عدت أجري » حتى رقت ما حل  
لضامن . فقال : « وأين الضامن ؟ » قالت : « ضامن التماس » ، فقامت عليه  
القبضة ، وطلب الضميد وحمل به ما لا يأتق ، وقال له : « والله لئن بئس مثل هذا  
لأتمنن ولأستعين » (٣٨٨) .

هنا ، وللاحظ أن هذا الرسم قد ظل قائماً حتى استنصاه الملك الناصر  
محمد بن علاون من جميع عمالكة ( عمليكة مملكة ٠٠٠٠ فبقيا من ذلك بغير

(٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) : الفروني : مطلق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .

(٣٨٨) (٣٨٩) : الفروني : مطلق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .

ابن خاتم : طب الخيال ، ص ١٧٤ .

الصرية ما ضاع خبره وظهر بين الأنام اثره (٣٨٧) ... ثم يكتفى بذلك في صائر  
للمالك الثمانية المروسة (٣٨٨) ومنها طرابلس

غير أن وزراء السوء ما لبثوا أن أعادوه ( لكثرة ما يحصل منه ) فحين  
المرس ما كان مقبلاً حتى يرمي أحد الضامنة خبثاًة دمه لما عرفت ، بحسب حال  
أهل المرس (٣٩١) ، ولا تدور امرأة وإن حلت ثقتى إلا بإخلاق من الضامنة (٣٩٢) ،  
ولا يضرب مدف في عرس أو ختان أو نحو ذلك إلا بإخلاق ، وعلى كل إخلال

(٣٨٩) يذكر القرطبي : ٥ خطه ، ج ٦ ص ٥٨ ٥ ٥٨ والخط ، ج ٦ ، ق ١١ ص ١٥٩  
١٥٩ - سنة ٦١٥ هـ أن رسوم الأبراج عربية كانت تجس من سائر البلاد ولها ( سنة  
ضمان ولا يعرف لهذه الجهة أصل البقاء ، وإنما يبين بقرائن يتألف الناس فيها مع القرو  
فراسات وروايات )

(٣٩٠) القسطنطيني : ص ١٦٧ ، ج ٢٠ : ٢٤ ، يضاف إلى ذلك الإتيان ،  
التياء حقوق الباب ( وهي ما كان يأخذه منابر الطغتمانية من ألبانيا وجمهورية من  
المكرات والمواسي من أوائل مصر ) القرطبي : السلوك ، ج ٢ ، ق ١ ص ١٥٢ ،  
سنة ١٥ - هـ

(٣٩١) يذكر ابن حجر : ١٥ - هـ ، ج ١٦ ص ١٦٧ ، سنة ٧٧٨ هـ أنه ( ما كان  
أحد يقدو بسبل حرساً حتى يرمي القوم - عشرين إلى ثلاثين مثقال ذهب - وكانوا يحسرو  
والقاهرة لا تبيع خبثية من بينها - ولو إلى وزارة أملي - إلا أن أحد الناس غاروبة )  
ومع ذلك ، فقد كانت الدولة تخط من قبة رسم ضمان الثأر في أوائل قروها ، فقد كان  
مقررًا عن ضمانه المائ ( عدة آلاف درهم ، لكن - يوم قروها وحنلان الأمر من خط  
الوزير من ضمان الثأر من الضامنة ثلث ما طلبها ) القرطبي : ج ٢ ، ق ٢ ص ٢٦٤ ، هـ  
٧٨٣ ، سنة ٧١٩ - هـ

(٣٩٢) يذكر القرطبي : ٥ خطه ، ج ١٦ ص ١٦٥ هـ أنه كان ( على اليد وما  
تقتضيه أو عرس امرأة أو حبس امرأة بعدما جناه أو أراد أحد أن يسلم فرحاً لا يد من

خروسة مال مفروق في الدجوات (٣٩٣)

وكان على كل متبعة فطيرة (٣٩٤) فصلها إلى الضامنة ، إلى باتت في غير يدها  
لانت بمال الضامنة ، وتدور في كل ليلة على يهرت المائ جماعة من جهة الضامنة  
لمرفة من باتت حنن خارج بيتها .

أما في بلاد الصعيد والوجه البحري ، فقد أوردت بها حارات للضمان ، وكانت  
كل متبعة تقوم بفتح مال مفروق (٣٩٥) .

أما من ( قبل ربحاً بأمان ، أو دس إمراته من غير إذن الضامنة ، حل به  
بلا لا يوصف ) (٣٩٦) .

(٣٩٣) يقصد الديوان المفروق - راجع : ابن أبياس : بدائع ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ ،  
سنة ٧٧٨ هـ . وعن هذا الديوان انظر : القسطنطيني : ص ١٦٧ ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٥٢ -  
١٥٧ ، ج ١ ، ق ١ ص ١٤ ، ج ٢ ، ق ٢ ص ٢١٥ .

(٣٩٤) يقصد حال - راجع : ابن أبياس : بدائع ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ ،  
(٣٩٥) القرطبي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ ، سنة ٧٧٨ هـ . كذا انظر :  
ابن أبياس - بدائع ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ ، سنة ٧٧٨ هـ . ابن حجر : إنباء ،  
ج ١ ، ص ١٢٧ ، سنة ٧٧٨ هـ . هذا ، وقد أورد كل من للسيوطي : حسن لمخاضة ،  
ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، وابن حجر : إنباء ، ج ٢ ، ص ٥٨ ، هذا الإتيان في حوادث سنة  
٧٧٥ هـ - مع ملاحظة أن ابن حجر : إنباء ، ج ٢ ، ص ٥٨ ، سنة ٧٧٥ هـ . يذكر أن  
سبب هذا الإتيان هو أن السلطان الأقرب لا يخل عروسة ، الشاروا عليه بإبطال ضمان  
للقننى ومكس القرائط ، فلما شفى - حافظ على القاعة .

(٣٩٦) القرطبي : خطه ، ج ١٦ ص ١٦٥ ، كذا انظر : ابن حجر : بدائع ،  
القبيل - ترجمه شيبان بن حصص - القرطبي : السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ ،  
سنة ٧٧٨ هـ . ابن أبياس : بدائع ، ج ٢ ، ق ٢ ص ١٦٦ ، سنة ٧٧٨ هـ . هذا ، ويذكر  
القرطبي : السلوك ، ج ٢ ، ق ١ ص ١٦٧ ، سنة ٧٧٨ هـ . ابن الأثير : تاريخ النعمان



وهكذا استمر جهن الساق قاتلاً ، حتى البعد الملك الأشرف شعبان في سنة  
(٧٧٨ هـ | ١٣٧٦ م) ، من جميع أعمال الديار المصرية - من أسوان إلى الدرش - (٣١٧)  
ثم كان أن جدد بروتوق ، لستة صاؤه - وذلك إبان إمارة في سنة ( ٧٨٢ هـ |  
١٣٨٠ م ) ثم إبان صاولة في سنة ( ٧٩١ هـ | ١٣٨٨ م ) ، ( ٨٠١ هـ | ١٣٩٨ م )  
من مدح حلة والكرك والشوبك ، وبغواحي مينة أن حبيب وزدا ، وبسمل :  
الأشويين وسنة عر بمصر (٣١٨) .

ومم ذلك ، وقد طائل بعض السلاطين ، إلى حد ، صادرة أو مرضى مثل  
على بعض الناس .

في سنة ( ٧٨٨ هـ | ١٣٨٧ م ) ، ( طليت ديقية متقية عرب بالبحر ، وكانت  
تجامل بالعدة ، وكانت صادرة ، إلى ، و قد ، بل قد عير ما حصل لها من بيت  
المال ) (٣١٩)

كما صودرت - أكثر من مرة - المتقية حديثه الرحمانية ( ت ٧٧٨ هـ |  
١٣٧٦ م ) وغرر عليها ( مبيع له صورة ) وكتب عليها قصائد ، بأنها لا معنى  
ولا تحصر في مقام ( ٨٠٠ ) ، كونها قد أفسدت الناس .

يرى أن الذين أبراهيم بن جماعة ، واحتج من الحكم وحضروا بدر العنل . فاستعمله  
للمطالعة وسأله عن امتناعه من الحكم . فقال : « يلقي أن شخصاً قضائي أعيد - وهذا  
بحرر الفسق ، فحلف له السلطان أنه ما أمر بإعاقته ولا عليه منه عثم ، ويذهب إلى أين  
التيما من يعمد بذلك . فصدر بغير طائل . فمزم بأبطاله . ركتب بذلك تواريخ فرقت على  
الناس وسجرت إلى التواحي ، فبطل ذلك ولم يعد » . كذلك راجع : ابن حجر : انتهاء  
ج ١ ، ص ١٢٧ ، سنة ٧٧٨ هـ .

( ٢١٨ ) راجع : التواريخ : السلاوة ، ج ٢ ، ق ١ من ٤٠٥ . سنة ٧٨٢ هـ ، ص  
٦٦٧ . سنة ٧٩١ هـ ، ص ٩٤٥ . سنة ٨٠١ هـ ، السند ، ج ١ ، ص ١٠٥ . السيرة ،  
لغة ، ج ١ ، ص ٢١١ . سنة ٧٩١ هـ ، ص ٥٠٦ . سنة ٨٠١ هـ . ابن تقي الدين ،  
المعجم ، ج ١١ ، ص ٢٩١ . سنة ٧٨٤ هـ ، ج ١٢ ، ص ٦١٢ . سنة ٧٩٢ هـ ، ابن حجر  
الذهبي ، ج ١ ، ص ٢٩٩ . سنة ٨٧٧ هـ .

والمتقية حيلة القيدة ، راندها معنى أهدائها إلى الساجدين المودعي بأن لها  
هاترة كبيرة من المال - كرى (لما سمع السلطان ذلك ، فمضى عابها .. وغرر  
عليها .. خمسة آلاف دينار ، فباعت ما عندها ، وأوردت ألف دينار . وقد تكلم لها  
القاضي بركات بن موسى بأنها لا تملك غير ذلك ، فغرر عابها . حد ذلك حجة  
دينار ، ثم في كل شهر مائة دينار على كل سائكة ، وقد طائل السلطان نفسه  
إلى مصاحبات الناس ) ( ٨٠٠ ) .

## الفصل الثاني

### صفة وشمائل المنى

إن من أهم الشروط التي يجب توافرها في الذي المنى -- خاصة منى اللوك -- أن يكون جمل الملقى ( له حلاوة ، وعليه طلاوة ، مستغذب العبارة ، غريب الشارب )<sup>(١)</sup> ، يحفظ كثيراً من المصنوع والأخبار والخواص والأشعار ، وشيئاً من علم الأعراب ما يختلط معه بقوى الآداب ، غير تمام ولا متتاب ولا مصول ولا متاب ، كامل الطرف بعيداً عن القنثر ، متوثباً للهوى ، كئوباً فلا سرار<sup>(٢)</sup> يجهت ( لا يقول : وساني فلان ، وأعطاني فلان ، وحضرت البهجة الموسع للفلان )<sup>(٣)</sup> وأن يكون هوى الطرف ، والفرج ، قبل الحديث ، فارك قهراج يجمع بين أدب النفس وأدب اللرس .

يقول الصلبي

في مطرب كنت جميع صفاته      متأدب المركات والسكران  
إذا دعاه لجلس حرقاؤه      يأثر ويجلس فيه بالقانون<sup>(٤)</sup>

كذلك ، يشترط في معنى اللوك ، أن يكون عليمًا ( بالثناء ، والثناء ، والموهر والسيوف ، والحيل ، والرمي ، والطير ، والمائدة ، والفروس ، والسكران ، والعلوم ، فإن

(١) يلاحظ الشارب .

(٢) الفروسي : مختار ، ج ١ ، ص ٢٢٢ . كذلك انظر : التواصي . حياطة الكميض

(٣) ابن الطحال : سيرة النحوي ، ق ١٧٠ .

حضر الملك شي . وسأله عنه عرف . جواب ما يريد منه ، ولا يكلم . لا حراماً  
إلا لأن يستعصى منه الدأكون والحديث ، ولا يحكى ولا يستحب ولا يبدل  
ولا يقطع ثيابه ، ولا يتزوج ، ولا ينتقل من الوضع الذي رسم له ، ولا يكثر القيام  
إلى ساحاته ، ولا يرسل سياره<sup>(١)</sup> ولا يهره<sup>(٢)</sup> إلا أن يأمره ، ولا يشرب . وإن  
قام فله<sup>(٣)</sup> آتاه معه ، ولا يقام عند رئيس ، فإن قام فلو لم يسم جماعه ، وإذامى  
فليسكن عاؤه ثا : بشي الرئس دون من في المجلس<sup>(٤)</sup> . وإيهاً أن يزن مدح  
ونساء محصرة آخر ، فقد قسم الأول وحسن الثاني وسفر إليه نساء<sup>(٥)</sup> .

هذا والى بطرب الفنى سامحه ، ولاند وإن تخدم فيه عدة حاصل : منها :  
الحظي ، والأحصان - ويخدم السامع مثل ذلك من المهر -

وقد قالوا : ( هات أسول وماشت مول )<sup>(٦)</sup> ، فيعرف الواسع الدولة -  
في الألمان والسوت ( التهديك ) على العرب

ومنها أن يوافق عداؤه الحالة المعاصرة أو المستقلة أو الثوقنة ، وما لا يشبع  
منه جلوسه ، وأن يلاحظ مظهره ومكانته ، ويقتصد ( مواضع الظاهر ) ، وحركانه ، وطرقه  
ويغشى على افتراحاته ، وحاله ، وأى غط من الألمان والأشعار يخدمه وبطرقه ، حتى

(٥) أي يجتمع على القضاء مع غيره . وصفة الزلازل أن ( يهتدي هذا ويده  
صوته فيضيق من ومن الأيقاع فهتكت هتكت غيره إلى حد الصوت ويرجع الأول إلى  
الغنى وهكذا حتى ينتهي ) المصحح الديري . كذا انظر : جرجيس : تلوخ الفوسيفي  
المصرية . ص ٢٥٠ ، ص ١٤ من هذا الكتاب ( عادة الناس ) ، ص ١٠٥ - ١٠٦  
(٦) انظر ص ٩٢ ( الفقرة الخامسة )

(٧) في الأصل ( فيضيل )

(٨) (٩) أي الطمان . سلوة الصوري : ق ١٢٠ ، ص ٧٠ ب

(١٠) ناصر الكلبى بلوغ الأوصار : ق ٩

بصحب منه ما يريد<sup>(١١)</sup> كما يرامى الزمان<sup>(١٢)</sup> والكلان ، ويعتمد ( على كل شيء  
بما يطبق به ، فإن مدح لحم ، وإن ذكر النواظم أرباب وأرعد . وأما إن ذكر  
المرل داف . . وإن ذكر الموت بكى ، وإن ذكر العذاب تأفف )<sup>(١٣)</sup>

أو بمعنى آخر : فإنه الذي يختار للأشعار الأفاعى الخاصة به . ( فإن الناشد  
- مثلاً - في عهد زراسكند إذا أشد أحياناً خلق بحال المرحون ، كقول  
القائل مثلاً

وسع الرضى وتيسر الوصول به التنى وتجمع الشمل  
يكون عبر لائق بالشدة ، لأن عدا يناصب راسد )<sup>(١٤)</sup> ، والرياء فكند  
لا يناصب عبر العرن  
وإذا أشد :

على صيكم ، حاكين زهوا ومن وصاكم يوماً عليه أصدارا

(١١) الحسن بن أحمد : كمال أدب . ص ٧٧ . كذا انظره . ص ٧٨ : ٧٩ . ص  
٩٩ . وعن قصة لصال الحرب على بعض غلات القنوب من الملاء بعد قيام طائفة ومعركة  
برجه والحرب عليه راجم . تشهدى كشف اليوم . ق ١٧١ ب ١١٨

(١٢) يذكر ابن عسما : « حصل إلى صناعة انوسيلي . ص ٢٠٩ . أنه يبغى على  
المضى أن يلقى ( في وقت الصباح الكاد برهاوى . ووقت الصباح الصالح الصبيحى .  
وعند ارتفاع الشمس لمر رمحي هراست . ووقت الضبي بابى مبيك . ووقت نصف  
الليال برنكولة . ووقت الظلم برشاق . ووقت الصلواتى - للصلاطين - بجزاز . ووقت  
المصر بعراق . ووقت الغروب بأصفهس . ووقت المغرب ببنى . وبعد صلاة العشاء  
ببنك . ووقت النوم بمختلف ( أى ببنكاز وبنكك ) لاستسراهما الانتباه فى  
الأغلب ) . هذا . والمعروف أن فم الصبيحى أو للوروز هو المعروف الآن بالديواتى .  
والعراق بالسكند . وهناك بعضهم . يرى ببنكاز فى هناك وأبو سلكه بكرة .

(١٣) ابن الطمان : سلوة الصوري : ق ١٢٠ ب

(١٤) ص ١١٠ من كتاب الألفاظ . ص ١١٠ . كذا انظر : نسخة اليوم

ولا تلتفتوه بالصمدود فإنه يحافظ إن يشكو إليكم فلتفتوا

فلا يفسد من الأضام غير طريفة يورور في ضرب الرمل (١٥)

أما ما يؤثر في النفس قوة وشجاعة ، ثلاثة أنغام : عناق ، وأبوسليك ، ونوى  
( وهي ثلاث طبع الركب والعشة والبرنج وسكان الحبال ) (١٦)

وأما ما يوراست ، ونوروز ، وعراق ، وأصفهان ( لأنها تبسط النفس بسطاً  
لطيفاً لطيفاً ، ودرسكة وحسيني وحجازي فإنها تؤثر نوع حزن وفور هين  
حيث أنه تفرق بكل شد من الشدة شراً بقاسم ذلك ) (١٧)

يقول الأديب :

يخسار السيب والأشداق والاعجاب مثل سمة العراق  
ولشجاعة وبسط النفس كضمة الشاق دون لبس  
ولوجود الزمة والعز أرى كزودكند والحسيني ومساى (١٨)

هذا ، ولا يستحب في الفن أن يروج شدة ولا عطف ولا غنى ولا فقر  
ولا يجرى بدبه ولا رجليه ولا يبايل ولا يشجع وجهه ، ولا يجهد نفسه حتى يتلخ  
أوداجه ويلوم عروقه وتورور عياده ، ولا يتحرك من جهة إلى أخرى (١٩)

( ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ) عهد المؤمن : المولى الايقاع ، ق ٩١ - ٩٢ ، كذا انظر :  
مخطوط : زين الامان ، ق ٥٤

( ١٨ ) الأديب : الرجوة المتقدم ، ص ١٦٦ - ١٦٧ ، هذا ، ويقول صاحب مخطوطة :  
« زين الامان » ق ٥٤ ، أنه قيل : ( ينبغي أن يكون التلحين بأشبهان في مجلس العز  
الكثير ، لأنه يثبت بسطاً عظيماً في النفوس - ولعل الصوت الذي يتلصق بالفرد هو الذي  
يتنقل من الشال إلى الجسدة ، لتضيق النفس من حبسها في الفرج إلى الفرج )  
والعكس

فأما تغير شفتيه إلى حركات الأعراب المتعطفة ، فغير مكروه ( ما لم يفرط ،  
لأنه رائد في قوة الحركات وودسوحها وتعامها والأعراف في حركات الكسر  
التيح مائتها وأصمحه ، أحسن لأشعارات ما كان بالبحر ، والعاجب ، والكسب ،  
والناكب والراس ليل ) (٢٠)

أما عن كمالات خيال المعنى في النباء : فأعجبها : ( حسن بصرته في الخوف ،  
لأنه إن لم تكن تصبه متملة أو ذلك في سوره نقصاً أو صاداً ، ولا يصلح أن  
ينسى مستنداً ولا محسناً ، لأن ذلك يصعب صوته ، وفي حال حالت العنصرة  
ملا يفسد كلامه ، لأن العنصرة تميل وتشتد بالحركة والسكون ) (٢١)

أما ما يشغل المعنى ، فهو أن يقال له - إدامر موضع حسن في الآدمي -  
( أحسن ) أو ( به والله ) أو ( حسن والله ) أو ( ما أحسن هذا ) أو ( أذا )  
أو ( ما أحسن هذه الفتة ) أو هذه الله (٢٢) أو ( هذه الزمة ) أو يلجأ إلى طريق  
الصيغة والعز ( فليقله المعنى على هذه الواضع التي تروى أمانه ، فيرتد إليها  
ويقيم إحادتها وإحكامها ) (٢٣) وهذه الاطاعات هي ما عرفت ( بالزوجة )  
( والألصاء )

( ٢٠ ، ٢١ ) ابن الطاهر : سلوة المرون ، ق ١٥٠ : ١٥١ ، كذا انظر : الحسن  
ابن أحمد : كمال القب ، ص ١٢٢

( ٢٢ ) من الحروف التي تتحد مع العلم بسهولة : انغام والميم والواو ، وهي حائض  
« حروف الفضة » ، أما الحروف المصونة فتتقسم إلى ثلاثة : الألف والواو والهاء ، وهي  
ما تسمى عند العرب « حروف المد واللين » ، وهي المصونة الطوال التي تقع فيها على  
الآخر الكلام معلقة في اللحن ، وكل واحدة من الحروف تنقسم إلى ثلاثة حروف معتزلة  
لتكون معتزلة من الألف والهاء ومن الواو ومن الواو والألف ، كلوكه : ( يا )  
( و ) ( ي ) وبذلك تصبح الحروف لمصونة تسعة ، ويكون مجموع الحروف التي  
تلتزم أبداً بالتقدم ويحصل استعمالها ولا تستكره خمسة عشر حرفاً : الحسن بن أحمد :  
كمال القب ، ص ١٢٢ - ١٢٣ ، كذا انظر : ابن الطاهر : سلوة ، ق ٢١ ب

( ٢٣ ) بنفسه بن أحمد : كمال القب ، ص ١٢٩ : ١٣٠

وشرط الزهره أن يكون عارفاً بمواسم الزهره الصاعدة (مرتاضاً بمساج الشتاء ، حاضراً بدمج مدحها ، حسن الإقبال عليه والإحصاء له ، كغير القدر والقدرة عليه من رغبته وناله من نفعه ، ولا يدل على شيء بحره ولا بدعه بحوره ، بذلك تلمس ونظام عارضة) (٢٦٤) .

أما ما كان صدق فصدقه ، ومصره ، ومصلحة ، ومدهشة للفتى ، بها إذا كان لدى دليل القطعة أو قوى الذهب ، (ولذلك احتاج الزمر من عن الكلام في الشتاء والزهره - مثل الموك والوراء - أن يحسروا لمن يحسنه ويدبه ويجهل له ، لأن في كتاب ذلك عذرة ومؤونة على دمايته ، وشذوذه بالسكر فيه والمراسد له) (٢٦٥) .

أو بمعنى آخر ، فإن الذي إذا عرف أن في محله من مدح مداه وبطيمه ، فإنه يفتنم ويجهل في إظهار محاسنه وغايبه (٢٦٦) .

هذا ، ويسمى « ابن الطمان » إلى أمور منقبط للفتى أموراً أخرى هي : ( فحول السلامة ، والمامية ، وقرة العدة ، وانفساح الأس والندرة ، وميل الساطن إليه ، وتفصيل الناس له ، وطهية القبتن ، وحسن اللبوس والركوب ، وطيب الرائحة ، والنظر إلى الهاء والسماتين ، وعناية الموك والرؤساء والعلما ، وأن يكون ملق الآمال بزيادة في حاله وجاهه ، والمشي أيضاً مما يزيد في إحسانه وصفاته وإطراجه ، ورواقه حلو الخالي من بزمه عبه ) ، (٢٦٧) وبهاهي على مساوئه ، وينتم على غيره (٢٦٨) .

أما ما يفتن للفتى ويذكر نفسه ، فإن جاد من ماد كثره في أمور تشبهه :

(٢٦٤) الحسن بن أحمد : كمال السبب من ١٦٩ : ١٣٠ ، كذا انظر : الاستيعاب : ص ٧١٧ . ج ٢ . من ٧١٧ .

(٢٦٧) (٢٨) ابن الطمان : مطبوع ، في ٤٦ ب . هذا ، ويقال إن الطمان ( كان له في صنعة التلحين ، وإن أكثر التلحين المصرية صمته ) - المغرب في حالي المغرب ،

قائمة ، (والفلة ، وشمل القلب ، وفساد المزاج ، والخوف ، والحب ، والاستدراج ، والأمل ، والخوف ، والبطش ، والفتن ، وحفرة الذك له ، وتبخر إخوانه عليه ، وإنتطاع المواد عنه ، وفصولة رجاؤه ، ونفاد حبه ، وكثرة غرامه ، وله أهوانه ، وتغير عادته ، ووسخ ثيابه ، وتبع ركوبه ، وتفضيل الناس عليه ، ولا سيما من هودونه ، واستهانتهم لإحسانه ، وتعامل من في المجلس عما يقوله ، وله فهمهم بأخباره) (٢٦٩) .

أما إن أراد أحد من الناس أن يفتن حبيباً ، ليختاره ويؤثره على غيره ، فيجب عليه أن بطارقه ، ويدبر الإحتياج إليه في الأمان عطفه ، وينظر عاراج الحروف من حلقه ، لئلا تكون مبيبة أو فاسدة ، وينظر صهولة إضاد النحر عليه ، ويستعمل صوته بمجده ، وينظر كيف يستوى الصعيات ، ويصطنع صوته في الألحان القوية الخاصة (٢٧٠) (٢٧١) .

أما من كان حاداً في صناعه الفناء (واحدت فيه الخلال المحمودة ، وعرف بالأخلاق السديدة ، عر أمه لم يروق صوتاً يستمده ، ويحسن من يفتى له موقفه فقصده الموك لتدعيم الفناء عن يؤملوه لذلك من الوصائف والأداء) (٢٧٢) .

(٢٦٩) ابن الطمان : مطبوع ، في ٤٧ ب : ١٤٨ .

(٢٧٠) (٢٧١) في المطبوع من كتاب الحسن بن أحمد : كمال السبب ، ص ١٣٧ . ( خاصة ) والفصيلة المتبعة من المخطوط ، في ٦٦ ب : ١٦٧ - وراجع : التلخيص : نهاية العرب ، ج ٢ ، ص ١١٧ .

(٢٧٢) القرواني : مطبوع ، ج ١ ، ص ٢٢٢ - كذا انظر : التلخيص : حلية المكس ، ص ١٥٥ . ورجع ما ورد في المتن ، فإن الحسن بن أحمد : كمال السبب ، ص ١٦٠ ، يشترط في العلم أن يكون حسن الصوت ( والحسن الصوت يكسب المقام عن جلس صوته واستغنى به ) فإن الموقوف ليست تلي على حال ، وقد تكثير في الريادة كما تكثير في التلخيص .

فالنبي كشيعة بن قرائن الخناكي الماردني ، كان قد خدم عدد منهنه الشاعر  
الوسلي النعم بجي ، حرره وهدبه ، ثم خدم نظام صاحب ماردني (لنعم به  
الناسر بن الاون ، فاحمداه فراج عايه لبلغ علفه مكانه عظيمة ، فكان يلزم تعليم  
الحواري ، فخرج به كثير منى ، وانتهى الى حسن العرب ، ذلك المسمى) (٣٢).

وجال المدي أبو سعيد الكردى ، الذي (ت ٧٢٩ هـ / ١٣٥٠ م) كان قد  
اشتراه ، وهو صغير ، وحمل يرفى بالصاحب تعرف الدين هارون الحواري مر ،  
ثم احتشد في تناميته الفتاه حتى ناك به ، وحد أن قدم الشام ، اصطفيه الأمير  
تسكرو (وسار بدم حواري عنده ، وكان قبل ذلك اصل تلك ماردني ، ثم بصاحب  
حملة ، وبلغ حمره القاهر ، فاستدعاه وأخذ حذر حذره ، ثم ركب له راتبا ،  
وصنف : السكر الملوخ في الفوار والمصروب) (٣٣).

أما من أراد الملل اختيار ولاد وولاد ، ليهبهم صدهه الفتاه ، فليبه - وعلى  
حسب وصية ابن الطحان - أن يهره أه الا حايه انعام الله - إلا من سوريه  
مقبولة ، وأعضاؤه مدنيه ، ومعه سدا دايه ، وذلك - معق من عبيده وامانه ،  
ولفكن أعضاؤه اليه ، وأمره ، صدهه ، وله به دافى ، وله عذب ، ومنطقه  
حلو ، وبنقه سايحه ، وشده كدك منجم ، ونقه منير ، وعنفه بزر ، والخاصه  
سريه ، وكلامه سالم ، من الأغ والفتاه والراوينا والفتاه والفتاه والفتاه  
وليحذر ، من يكون نظره عسودا ، وعظومه علقدا ، وأصوده لاصدا ، وخلفه سينا  
ونفاطه لنبلا ، وحوايه طيك ، وعنفه عوا ، وأدوايه من هو بهده الصلة لاجم  
من غلت وأعضاؤه الخام ، والكوم ما بهده مع ، وأعضاؤه ما بهده مع ، وطيبهم  
بما يندمى حضور شاطهم ، وأعضاؤه من شجر بقدر طالتهم ، وأعضاؤه من

(٢٢) ابن حجر العسقلاني ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٢٣) نفس ج ٢ ، ص ٢٤ ، وعن كتاب الذكر ، النظر للمبرر مصنف

لوسيقى العربية ص ١٣

يعمل بسائر الآلات ومهمهم بالملل والطاره ، من رايه بألف صاحب آفة من  
عود أورور أو خيل أو رقص أو عزة أو رجب ، فالرمة تلك الآلة والقمل بها  
والرأسة فيها ، ونقه إلى ماسواها ، ورصه في واحدة واحدة ، فربلا يد وأن يصب  
في واحدة منهن أو في الجميع ، فإن لم يصب مع هذا التلطاف ، فاعمل به إلى  
سوله (٣٤)

أما من لاحظ الملل الماهر عرض قد طرا على صوت الملقم ، كصنف مثلا  
أو اتفق أن يكون قطيعا ، فيجب عليه أن يخطب له في الحان تبيل إلى العين  
ويجيد به عن التي تبيل إلى الشفة ، فإن نكت تسهل عليه ويصطلى فيها عيبه ،  
والأخرى تنصحه وتريد في عيبه ونصر بصوته ، فإن الصنف متى عى الألحان  
القوية أنبته ولم يتطلع بها ، بل تصره وتلطع صوته (٣٥)

أما من أراد أحد من الناس أن يرتاض بنفسه هذه الصناعة ، فلا يلبس أن  
يكون حديث السن ، فالصغير لا يثبت على حال واحدة ، ويظل يقتل من مضج  
إلى آخر ، كونه لا يندى إلى الصواب (٣٦)

كما يجب عليه أن يلقى وحذاق هذه الصناعة ، فيعرف مذاقهم ويتأمل  
أنماطهم . وعليه أيضا ، أن يتطلع معهم أكثر أوقاته (حتى يرفى الألحان القوية  
من الالهة من المتوسطة - وهي المنقلة - والأسنان التي تسكنه في كل واحد  
منها ، والمواضع الصلبة ، ويشهد لثرات الأنواع التي تعد في الحن ، وأزمنة  
القيم (٣٧) ، واستيفاء انهم الخلق مع هرات الألباح ، حتى يكون يلزائها لا ينقص  
ولا يزيد عليها (٣٨) .

(٢٤) ابن الطحان ، مطبوعه ، ق ١٦٩ ، ص ٦٩ .

(٢٥) الحسن بن أحمد - كمال النباهه ص ١٢١ .

(٢٦ - ٢٧) نفسه ، ص ١١٨ ، ص ٤٨ ، ص ٥٥ ، ص ١٢٦ .

(٢٨ - ٢٩) (الأسنان)

ومن «حبة أخرى» يزودنا أبو الحاج<sup>(٤٠)</sup> في لغة وطرافة — صورة طرية  
عن أسلوب أداء وملبس بعض مشايخ العصر المالكي وانتحال الناس بهم ،  
حيث يقول : ( فأعظم لغة وطوية بها إذا انصاف إليه أن يكون اللسان شاملاً حسن  
الصورة والصوت ، وبدايات مسلك المنهاج تكسبهم وصورة ظلمتهم في تلك  
الحركات المدونة ، مع ما هو عليه من الزينة بالباس الحرير والرفع من غيره<sup>(٤١)</sup> .  
ومصمم بها في أساليب المدونة فيقصد بالمصمم بين ثيابه ، لتشم رائحته منه ،  
ويحصل على رأسه لوفة من حرير لها حوائش مريضة ملونة ، يستلها على وجهه ،  
ولحم من استعلا بفتح يتل هذا أمور بطول ذكرها )<sup>(٤٢)</sup>

وسد ، إذا كان يمشي الزجل قد شقوا بحسن صورة وصوت بعض اللعين ،  
فما بالنا بالنسوة ثلاثي كن ( باین دك — على مالد حر — من نظره من  
السطوح والحدائق وغير ذلك ، فربيه ويسمعه ، ومن أرق قساً وأمل عدولا ،  
فتقع العتية والريدين )<sup>(٤٣)</sup>

ينص إلى هذا ، أن عادة اللعين بالديار المصرية جرت على أنهم إذا غنوا ،  
قام واحد منهم بجمع من مستخدمهم المنوط

فقد حدث — مثلاً — أن حضر الأمير جمال الدين أيدى بن البرقي (ت ٦٦٤هـ  
١٢٦٥م) جامعاً عند واحد من كبار الأمراء بالديار المصرية ( فلما عي اللعين قام  
أحدهم والغلب بيده ليقتطره — وهكذا كانت عادة اللعين بالديار المصرية — فلما رآه

(٤٠) يذكر ابن الطحان ، « سيرة الحرون » في ١٥١ هـ ما يؤكد هذا ، بقوله :  
( وأحسن ما كان اللعين كانه كصورة من تناسب ربه وحسنه وملاحه ثيابه وتلويها  
واحتفال جلسته وقلة حركته ) .

(٤١) ابن الحاج ، سجل ج ٢ ، ص ١٦٥ وانظر أيضاً ج ١ ، ص ١٥٤ هـ  
والفريرى ، السلوك ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٧٥ ، سنة ٧٩٠ هـ ، والمقاربة ، انظر اللوحات  
الترقية

(٤٢) ابن الحاج ، سجل ج ٢ ، ص ١٦٥ هـ

جمال الدين انهره ، وقال : « وبك انت في الخلق » وأشار إلى حريته ،  
فوصح في الدف كبراً فيه ألف درهم . « ما رخص الجميع دار وجههم ورمى على  
اللسان بخلطائه — وهو أبيض فظن باللسان لا بأسى عشرين درهماً — فرمى  
سائر محالهم به « فطبقهم موافقة له<sup>(٤٤)</sup> ، وحبها فوق الثلاثة آلاف درهم ،  
ثم دلو في الفتوة الثابتة ورمى على الثاني مثليه — وهو أبيض يساوى ثلاثة  
درهم — فرمى سائر أصحابه بمائتي درهم ، وديها ما هو بالذهب وديره — ولعل  
لهبتها الألب درهم وخمس مائة درهم — فحسب أن الناس حصل لهم منه ومن  
خطائه نحو ستة آلاف درهم )<sup>(٤٥)</sup> .

(٤٤) الجندر بالتكر أن موافقة القوم في القسوم وملابسهم كانت من أخص من  
أدب الصوفية في المسامح ، ( أن المخالفة موحشة ) — الفزالي : أحياء ، ج ٢ ، ١٩٤ هـ  
الشر : التدوير : نهاية الأرب ج ٢ ، ص ١٨٧ ، المسلمي : جوامع أديب الصوفية ،

### الفصل الثالث

#### بعض أسماء الخلق وصفاتها الحسنة والقيحة والأشياء الملائمة لها<sup>(١)</sup>

الأبج : الذي فيه خشونة من مادة معصوبة بشي<sup>(٢)</sup> .  
الأجدى : صوت الأجدب .  
الأجش : الخمر الذي فيه بحة مستعانة ، ولحم طعم . بمعنى أن الصوت فيه ملط .

الأخن : الذي كان له أنف مسدود (أخوب) .  
الأمر : الذي فيه اللينة والحلاوة والنعيم .  
الأمس : للتعب الصالح الخال من النعم والترجيع .  
تسكت : تنبت . وسكت عبرى : لحيته .  
الحاشى والحشنى والحشة : شدة الصوت ، أو الذي يتردى من السمع لحشائه .  
الخير : القوى الملبط بين النعم ، أو المذهب في الأسباع .  
الخلادى : ما كان غريب الموضع كغوى الخدم

(١) الملاحظة في المؤلف أنه راعى الترتيب الأبجدي .

(٢) يقول كشاجم في بحة خلق النقي

الفتى في اللسان بحة خلق  
لأنهم المصوت على مخرج



الحرق : الذى اتسع وأفرط حتى خرجت النسبة منه مبددة واثمة القدر  
أو الذى يتبدد ويذهب كل مذهب .

الراجى : المحقق الناعم المتوسط الذى .

رجل لداعة : يشكك الألمان من غير أسوات .

الرخو : الذى يسهل التتم ويمنه مصاً .

الزوط : الذى الجلاء أو ما كان كاله الجارى بلا كلفة .

الزوائد : الذى فيه ظم رائد عن مقادير النقاء .

الشجى : الطيب ، وهو أحسن وأجل وأسمى الخلق وأكثرها فنا .

الشمث : الخرق الصيق أو الذى يصفو مرة ويثمت أخرى ولا يخلص منه .

السدى : الذى فيه ما يبطى نفعه ويكدر .

صرار : فيه ما يشبه الصرير .

المرسوى : الدقيق العاد .

الصياحى : الذى يكثر عن التمر إلى زيادة أو نقصان .

صوت محد : مرفوع على علة وذهبت .

طرب : تضى .

الخلل : الدقيق الذى يصعب ويكاد يحس ، وهو قريب من الرطب .

الساى : الطيب الموضع .

الظلم : الذى يشبه صوت الأمى المحصور ، وصاحبه لا يسمع فى الظلم ، أو الذى  
لا يكاد يسمع بالجملة .

الكروانى : الذى يشبه صوت الكروانات فى دائه وسفائه ونسائه .

الظلم : الذى كأن فى ظم صاحبه لقمة من الطعام .

الهبيل : الذى لم يظرب فيه الأضام وبروز عن أكتافها .  
المعوب : مثل الأبح .

المجبل : العالى الخاد التتم بمخلوة وجملة ، أو الذى تسمع له جلبة .

المختنق : الذى كأن صاحبه يختن ويكثر تفتتته ، أو الخرق الصوق .

نادر : المتوسط المائل إلى الحمارة .

الوتند : الذى كأن صاحبه مقروو بالمحى .

المصروج : الصبت الصليل بلا رحيق ولا شمة .

الصاصل : الخعد ، أو الدقيق الياض الذى لا داوة فيه أو شحى .

الظلم : الذى ظم شمة حادة صفاء أو الذى ليس فيه شمة ولا يكاد يسمع .

المنص : الذى ياتع باع ديقه ويغير فيه الداء .

المكدود : مثل الأبح .

المدرق من النقاء : الذى تقيه السفة والأداء (٣)

المتشتر : الذى يبدى مقروراً ثم ينتشر التتم فيه .

القطلى : دون الظلم أو الذى ليس له صوت لخصائمه وانقطاعه .

المنصر : الذى يشبه حلق الصدوب .

النظم : مثل الزوائد .

(٣) من ذلك ما كانت تسمى به إحدى الجوارى فى حظيرة

فم تسمى بطور الاحضار

أسماء : وينسى

المغرب فى حنى المغرب ص ٣٧٢ وهو كالب الناصى وأمثله منه انظر مثلاً

الفردي استوك ص ٢١ ص ٥٥ ابن مفرى برى المنجوم ص ٢١١

ص ٧٩ ص ١٠١ ص ١٠٢ ص ١٠٣ ص ١٠٤ ص ١٠٥ ص ١٠٦ ص ١٠٧ ص ١٠٨ ص ١٠٩ ص ١١٠ ص ١١١ ص ١١٢ ص ١١٣ ص ١١٤ ص ١١٥ ص ١١٦ ص ١١٧ ص ١١٨ ص ١١٩ ص ١٢٠ ص ١٢١ ص ١٢٢ ص ١٢٣ ص ١٢٤ ص ١٢٥ ص ١٢٦ ص ١٢٧ ص ١٢٨ ص ١٢٩ ص ١٣٠ ص ١٣١ ص ١٣٢ ص ١٣٣ ص ١٣٤ ص ١٣٥ ص ١٣٦ ص ١٣٧ ص ١٣٨ ص ١٣٩ ص ١٤٠ ص ١٤١ ص ١٤٢ ص ١٤٣ ص ١٤٤ ص ١٤٥ ص ١٤٦ ص ١٤٧ ص ١٤٨ ص ١٤٩ ص ١٥٠ ص ١٥١ ص ١٥٢ ص ١٥٣ ص ١٥٤ ص ١٥٥ ص ١٥٦ ص ١٥٧ ص ١٥٨ ص ١٥٩ ص ١٦٠ ص ١٦١ ص ١٦٢ ص ١٦٣ ص ١٦٤ ص ١٦٥ ص ١٦٦ ص ١٦٧ ص ١٦٨ ص ١٦٩ ص ١٧٠ ص ١٧١ ص ١٧٢ ص ١٧٣ ص ١٧٤ ص ١٧٥ ص ١٧٦ ص ١٧٧ ص ١٧٨ ص ١٧٩ ص ١٨٠ ص ١٨١ ص ١٨٢ ص ١٨٣ ص ١٨٤ ص ١٨٥ ص ١٨٦ ص ١٨٧ ص ١٨٨ ص ١٨٩ ص ١٩٠ ص ١٩١ ص ١٩٢ ص ١٩٣ ص ١٩٤ ص ١٩٥ ص ١٩٦ ص ١٩٧ ص ١٩٨ ص ١٩٩ ص ٢٠٠

الذي : الذي ينهض من الخلق في المراتب .

الذي . الرطب .

شج الرطب شجراً : إذا وصل بين الصوتين ومد .

الذي : الذي يتولى تارة ويضع أخرى (٥) .

أما الأشياء الموافقة للخلق من الأثرية : فمثلها : شرب الماء الحار على الريق — في اعتدال — وشرب دهن الفوز على الريق والخوخ ، وشرب البطيخ بالماء الحار ، وشرب السويق ، وميله السحاب ، والحنان ، والسكر ، والبالي البيوت المصنوعة ، والعمير ، والحنان ، والأمرأى الطيبة الذميمة ، وعصير الخوت ، ومن نبات الحلاب أو شرايه ، ونجرح الحجر المتين ، والدمرة بالعنيد ، والسكر حبيبي الساج .

ومن الأطعمة والدواك : التبرك المفقوق بالسكر ، والنصب الحلو المشوي ، والبيض المبرشت ، وأكل المبرشتان ، ورب السوس وهو دهن السمك الكرمي بقوميه ( الوصل والبطي ) ، والليمون المالح والقيلو ، والإحسانات المتحدة من النشاء ، والحواروب — خبز عسل — والرمال الحلو ، والآوديات بالهين ، والانهات ، والدقوات الرطبة ، والدقوات ، وجميع الأطعمة الحارة .

أما الدواك الباردة : لها : الكنعين الساج ، والنبات ، والحبوب الشوية بالغرول والقيل والحديد ، وجميع الأطعمة المزودة بالغرول ، والأسهجات ، والأوريات والمبتهات . ومن الدواك الباردة : الحور والخن وما إلى ذلك .

يصاف إلى كل ماسوق ، دخول الحمام ، واستعمال السواك بالدواء .

(٥) عن كل ذلك راجع : ابن الطحاوي : سبعة ، في ٢٩ - ٤ ، في ١٦٧ : ٦٧ ب .  
الجمهر من الحور : كمال أبي - ص ١٢٤ - ١٢٥ ، عن سيده - المصنف ، ج ٤ ، ص

أما ما يضر بالخلق : فالتعب المفرط ، والترك ، والتهاون ، والسهو ، والداومة ، وإدمان القرمص ، وطول الوج ، والطارح المفرط ، والحملات والحوشات — خاصة لأسعاب البدن لياضة والحشة — وأكل البنج ، والطعام الدني ، والتمص ، ودهشور الرمان ، والأهداجات ، وحب الأس ، والصغرخل ، ومراصة القطر من الرجال والنساء والأحد منهم ، والبناء دون الطبقة ، وتكثيف الصوت مالا بطي ، وتعدى الطبقة .

يصاف إلى ذلك : ما يخنس بالحباب : الحبل والولادة ، والسمن المفرط وأدوية المسلات ، والأكل في الحاديات ، والتكثيف للمدراء ، وحمل ما يشغل عاين .

أما ما يقطع الحلق ، فالرمل والرباب والحلك : إذا نزل فخنس هذه الآلات تضطر النفس لأن يدخل بها لثمن وصوته ، فمما ذلك — والرغص ، والأحصار الشديد — لأنه يفسد الرقة . وطول الحجج .

أما الأماكن اللينة للخلق والتي تزيد ما حسناً وسفاه وحدة ، فالواسع الراسعة الخاية والمحصنة الصنة والحديد ، كالأراج وماشا كلها ، والطاسات — لأجل وطوره البها .

هذا مع ملاحظة أن الصوت يتكسب الفاظ والجود والشمع عندما يحن من أماكن ، وأنه كلما لاقى الواسع العملية اللس كل أسنى وأحد (٥) .

(٥) راجع : عهد الزمان : الرسالة الشعرية ، في ١ ، ابن سبيل : القصلة إلى التحييه في ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٨ ب ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٤ ب ، ٢٨ ب ، ١٢٧ .  
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢١ ب ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٤ ب ، ابن الطحاوي : سبعة . في ١٢٤ : ٢٧ ب . المصنف : كمال أبي - ص ١٢٤ .  
١٢٢ ، ١٢٢ .

مكتبة  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ



## الفصل الرابع

### حزب الطرب وترتيب القناء

لصح الإشارة أولاً إلى أن القناء على ثلاثة ضروب : (ضرب منه طرب بحرك  
ويستغنى بمضرب لأن له شجى ووقفة ، وضرب ثالث حكمة واثقان صفة) <sup>(١)</sup> .  
وإن أقل الناس معرفة بالقناء (أمرهم طرباً على كل مسموع ، وأكثروا  
الندس جلد به وأشدّهم تقدماً في معرفة ، أهدم طرباً عليه وأعلمهم رضى عما يسمع  
منه) <sup>(٢)</sup> ، وذلك لانه (ما يصبه ، وإطلاعه على الخلق ، والقتل ، والقص ،  
والتمثيل ، ولأن العالم بالنداء لا يصبه إلا بحسن التأليف ، وحرارة الطام ، وفصاحة  
الأكلام ، وحلاوة موقع الخلق ، ووثاقة الصوت ، وإحكام التواصل ، وحمدة  
القاطع ، والتوفيق لما يقال) <sup>(٣)</sup> ، والسلامة من الخروج والنداء <sup>(٤)</sup> .

١ - الميرزا مهدي الأرب ج ٥ ص ١١٧

٢ - الحسن بن أحمد كمان بعد ص ٢

(٣) من لا شيء إلى يستحب ظهورها في الألفاظ مجردة عما ، بحروف  
المصغر خاصة ، وهي : السين والراء والصاد . قال ظهرت وخرجت تلك بحروف  
صالحة رابت من بهاء اللحن وحسنه ووقعت مستحالة مستندة . وكذلك يستحب اظهار  
حروف الله : الهم والميم والميم - أما ما يستحب ادغامه - أي نطقه بانطق في  
يتجهور - فكل ما يستحب مسموعة مثل قوتهم فوق واسر حتى واسيعاثن ،  
لأن كثرات ان تشبه فيها جاءت قبيحة . وكذلك يجب ادغام أو يهادر الحروف  
المستغنى ، مثل : هي ، وكى ، ويو وما إلى ذلك ، علما بأن الطرب يمزج اذا خرج  
الحنن من المطلوب أو إلى التذوق من الحروف بحيث يصير القول حموداً ، ولا يجرى  
بالحنن أن يتوسط في ذلك ، وانجم : الحسن بن أحمد . كمال كعب ، ص ٨٨ : ٩٠ .

(٤) ابن الطحان سلوة ، ق ٢ - كذا انظر : الحسن بن أحمد - كمال كعب ،

وهذه القوة - بالقطع - (قوة شريفة) وأحاط بها أن تكون مدونة في كثير من الناس، وإنما يخص الإنسان التام التمييز (٥٥).

هذا مع ملاحظة أن لكل قوم مذهب ومذهب (ولقد قالوا في النبي ما بهي ومن المستمع ما يستمع، وكل أحد من الناس يستمع على قدر عقوليه) (٥٦) فليس يدعى يتوقف على أمرجة الناس، ويغير بتغير أمزجتهم، وما عليه من صحة أو اعتلال أو ضعف أو تمب أو كسل أو سكر أو غم أو حب أو كراهية أو راحة أو تنفس أو قس أو فرح أو غم أو حزن، ولا يمرض أيضاً للحواس، وقبل هذه الأمثلة، والأسطرغ، ورداءة حال للعدة من ملهم (٥٧) وباحتلال الأمكنة (بأن بعض الأماكن تكون الأمكنة فيها خرساً) أو تكون على خلاف ذلك، وجسمها يرد الصوت ويديره ويحدث صوتاً وبسبب ليس كذلك (٥٨).

### أولاً - حزب الطرب (٥٩)

قسمة الحرب :

يذكر « الشهيد » أن حزب الطرب يقوم على صحة ضروب :

- القسم الأول : الضرب للفرد :

سمى بذلك لأنه يقع من شخص واحد . فإن كان المقي ينفى بلسانه بغير آلة

(٥٩) الحسن بن أحمد : كمال المصنف ، ص ٢٠ .

(٦٠) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٢٥ : ١٢٦ ب .

(٦١) ابن الطحاوي : سلوة ، ق ٢٢ - كذا أنظر : الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٢٥ ب .

الحسن بن أحمد : كمال المصنف ، ص ١٦ ، وعن الكيموسات المختلفة ، أنظر ابن هب ربه - الحقد ، ج ٨ ، ص ٢٢ : ٢٥ .

(٨٠) الحسن بن أحمد : كمال المصنف ، ص ١٦ - ١٧ . كذا أنظر : عهد المؤمن :

فرسانة الشريعة ، ق ١

(٩٠) من هيئة جنود أفراد الحزب ، أنظر الشكل رقم (٢١)

أو ضرب بآلة بدون غناء ، فالضرب مفرد (وهو أول الضروب) وهذه القوة والآلة ، ومنه يبدأ الطرب ، وعليه الجميع ينهلوا (٦٢) .

- القسم الثاني : الضرب المقسوم :

وهو ضرب مؤلف ، يقع من شخص واحد . سمي بذلك لأن صاحبه يضرب على الآلة بيده كما ينفي بلسانه ، فصار الضرب بذلك مقسوماً بين اليدين واللسان .

وكذلك هو مقسوم إن وقع من اثنين : أحدهما يضرب على الآلة بيده ، والآخر ينفي . ووجه القسمة في ذلك ، أن أحدهما يؤدي بيده الآخر بلسانه (٦٣) .

- القسم الثالث : الضرب المشترك :

وهو ضرب يقع من اثنين : أحدهما ينفي بالصوت والآلة ، والآخر إما على شكله أو بآلة وحده أو بصوت بغير آلة . وعلى ذلك ، فلا ينفي أن يؤدي واحد صاحبه .

- القسم الرابع : الضرب المجموع :

سمى بذلك لأنه قد (تكاثر فيه الجمع ولويت فيه الضروب) (٦٤) ، فيه : من يضرب بالآلة ، ومن ينفي باللسان ، (وضربه مقسوم على العناصر الأربعة التي هي بن آدم : الدم والصفراء والسوداء والبياض) (٦٥) . فإذا اجتمعت هذه

(٦٢) (٦١) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٦٩ ب و ١٧٠ .

(٦٣) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٧١ ب .

(٦٤) يقال إن القاعدة التي ينفي عليها الوجوه كفة أربعة : النار والفراب والهواء

والماء . وأن العناصر المركبة في جسد ابن آدم أربعة : الدم والصفراء والسوداء والبياض .

والزجاج يضره حركت على أربعة فصول : التبريد والصفاء والتفتت والاشتاء في البرودة

والبرودة والرطوبة واليبوسة . ومماثل الحلق في بني آدم أربعة : الحلق والحنجرة والحنجرة

والحنجرة . وعلم الموسيقى حيتي على هذه الرباعيات ، وعلى الفلك والزمان والصناعة

والإنسان . وعلى ذلك (كانت جميع السلف يستخرجوا علم الطرب من علم الطبيعة .

ومن هذه القاعدة استخرج الفارابي الموسيقى) (٦٥) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٦ : ١٧ ب .

في ١٥٩ - كذا أنظر : حسن بن أحمد : روضة السنين ، ق ٤٨ .

المناسر الأربعة إجمال الطرب نأى صرب وقع من إحدى الجماعة الذين  
يمثلون بالآلة والصوت دوايق عرق من عروق أحد مستقيميه فيدخل في جميع  
أعضائه وحروقه كلها ، وماك قله وتحرك روحانيته ، فتزجج نفسه للطرب ؛  
فهبط وبطش ، لا يرجع بذلك حقه ، ولذلك أكثر الناس برقص ويستمع (١١٠)

- القدم الخامس ، ضرب الجلم ( وهو الحرب كله )

وهو ضرب يقع في القدم من جهة أشخاص بما فيهم رئيس القوم -  
( ولكن في القصة تحببه ، لأن الرئيس يدوب عن اثنين ؛ جعل مقام نفسه ،  
ومقام غيره ، صار محسباً برقع العرب ، وفي حقيقة الشيء إنه العزب كله ؛  
لأنه رئيس القوم والكل تابع له ، حتى خرج أحد منهم عن الصرب وشده ، أو  
يقضى أحد صاحبه بدور حرة صعدت الصلصة وثقلت منهم ، وإنما هم الجميع  
ما سكن الصرب بعضهم لبعض ) (١١١)

وصاحب هذا الصرب إذا كان معه آلة حركته له الطرب ، لأنها كونه  
هل الدنيا ، وعلى لم يكن معه آلة يس الطرب ، إلا إذا استعان بحركات  
الطرب الأخرى مثل : البق والكعب ، والتصليق باليدين . (١١٢) ثم  
يجمع ذلك الناس ( بعد ذلك نحن إليه المولود ويحرك الطرب ، وتعمل

١١٠) المشهدي كشف الهموم . ق ١٧١ ب ١١٧٢ - كما انظره . ق ١٦٢ : ١٦٢

ب ابن حنبل . القصة . ص ٢٥٤ ، ٢٥٥

١١١) المشهدي كشف الهموم . ق ١٦٢ ب ١

١١٢) يعرف هذا التصليق بالتزجل ( وهو أن يضرب بأحدى كفيه على الأخرى على  
ترتيب خاص يختلف باختلاف المشروب ، فينبئ كل ضربية وضربة زمن يبعد كارة ويقرب  
الغري باعتبار الضرب ) لاغوى : لاغوى : ق ١٦٩ ، وانظر : ابن الجوزي : تلخيص

تلك الأعضاء الطالبة للطرب لتلك الأعضاء الصركية (١١٣) .

- القدم الرابع ، الصرب الحرك ( وهو الصبح ) :

سمى بذلك ، لأن جميع أعضاء الإنسان الأربعة - والتي تحرك الطرب  
وتجلب القدة ، وهي : العين واللسان واليد والقدمين - تحرك به (١١٤) .

هنا ، ومثل إلى الصرب على أربعة أطراف :

النوع الأول ، شبه صوت الأطفال وبواظهم :

وصوته ولين صديق وبواظ الرع الأول من عمر الإنسان . ومن الزمان  
الربع الأول منه - أي الزبيع - حيث يقاوى فيه الجهل والتهلر . وبواظه  
من البروج ، الجمل والثور والحوزاء . ومن الأنتام : رحمت وعراق وذو كند .  
( وبواظ كند )

ومن الآلة : المنظر ، لأنه أرق حاشية من جميع الآلات وأحلاها طرباً  
( وإذا كان معه وطنه ، حتى ، قد يحصل للأطفال المنارة عظيمة وطرب  
بصاحبه يسميه الطفل الصبر بظام في مده من ولله لا يحتاج ولا يحرك ) (١١٥) .

أما إن استخدم المثل بولاً أو آلة وترية ، فيمكن شحه في البرق حديقاً  
والصرب على الآلة في أوله طينة

النوع الثاني ، شبه صوت الشباب وبواظهم :

وصوته قوي الحس سبت . وبواظ الرابع الثاني من العمر . وهو نصف  
الزمان - أي لفصل الصيف - حيث يكون النهار فيه أطول ما يكون والليل  
قصراً ما يكون .

وبولله من البروج : السرطان والأسد والسحابة . ومن الأنتام :

( ١١٣ ، ١١٤ ) المشهدي كشف الهموم . ق ١٦٤ ، ١٦٥ ، هذا ويلك على المؤلف طريف  
مطبقه . ق ١٦٢ ، ١٦٣ ب ١٨٢ ، أن الأنتام على أربعة مراتب وهي : ابتداء ، وتزايد ،  
واشتداد ، وانحطاط ، وانها تصور على شبه تسير الكواكب ، فانظره أن قوله قصص  
ذلك

( ١١٤ ) نفسه ق ٢١ ب

أسفهان و زنكلا و بزرگ ، ( ولا يرافقه من الآلة كلها غير الخف ، لأنه أسير على جميع العمل والموسيقى إذا كان حسه غريباً وصريه صرياً شيئاً أعطى حساً طيباً وطرباً عظيماً ، حتى إن الشاب القوي الشديد الجليل إذا سمعه لا يكاد يملك نفسه من قوة الطرب وطيبه ) (٢٠).

أما إن استخدم للنبي البوق ، فليكن بوقه متصفاً وطرباً ، وتغنى فيه نغماً قوياً على قدر سعة وطوبه (٢١).

النوع الثالث ، شبه صوت الكهول وبراقتهم .

وجرحه عظيم ، وهو أربع الثالث من العمر ، وله النصف والريم من الزمان - أي فصل الطرب حيث يستوى في القصة الليل والنهار - ورافقه من البروج المهران والمقرب والفرس . ومن الأقسام : دعاوى وحسيني وماني . ( والذي يرافقه من جميع الآلة كلها الشهابية ، فإن لها صوتاً حنوناً في الغنمة ، يختلف غيرها من سائر آلات الطرب . فإذا وقع فيها في طرفة واحدة لم يمتدأها عند أدرك المقصود . وهذا الحس إذا سمعه الكهال من الرجال طاشت عقولهم وحدث جوارحهم الطرب من غير أسكاف ) (٢٢).

أما إن استخدم للنبي البوق ، فليكن نغمة فيه نغماً متعابها ، وعلى قدر سعة وسرور الريح فيه (٢٣).

النوع الرابع ، شبه صوت الشاخ الكبار وبراقتهم :

وجرحه شديد حتى - وهو أربع الأربعين ، وفيه تمام العمر - ورافقه من الزمان فصل الشتاء ، حيث يقصر فيه النهار ويبلغ الليل زوادة ، وفيه يتقوى الطرب . وله من البروج : الحدي والفلو والحلوت . ومن الأقسام : أبوسليك ووي وعشاق .

(٢٠) الشهدى : كشف المصمم ، ق ١٢٧ .

(٢١) نفسه : ق ١٨ ، ب ٢٢ ، ب ٢٢ : ق ١٩ ، ب ١٩ .

هنا ، ولا يرافق أسفهان هذا الصرب سوى ( سلطان الطرب كله وهو العود ، فإذا كان صريه بالمرقة لا بالرهج ، فقد يحصل للشرايح منه ما يحير عقولهم ويصعب قلوبهم ) (٢٤).

أما إن استخدم للنبي البوق ، فليكن نغمة فيه على قدر عذوبة في العمل وعلى قدر سعة البوق وقصره وسير الريح فيه (٢٥).

ثانياً - ترتيب النساء :

إن من أولي واجبات النبي قبل شروعه في الغناء ، أن ينفذ الأمر والأعواد الصاحبة له . فيختار للحلق الأبهة ففلاط النيات الواسعة ، والحلق الحادة النيات الصيقة ، ويحمل مع النيات الواسعة الأعواد ، حتى لا تكون مستغنية طيباً ، (٢٦) ويختار للحلق الحاد الذي السود الحمر ، والحلق الصميف الوطني من الأعواد ، والحلق الصميف الحقليل (٢٧).

وليجرب أن الأمثل في الاستعدادات بحضرة الرؤساء أن يهتدى باللهاء والثناء ، إذ إن المذكر غائب - غالباً - من جميع انفراد ( إلا اثنين : السباح لسكونته لغة روحانية ، والثناء لسكونته دالا على الحمة الرفيعة ) (٢٨).

وطيبه أن يعدد ما يحيط به من السامع ( مثل الثناء الذي فيه مزج ، والمحرر للصرح به ، فإن ذلك لا يجب أن يسبق به إلا للمذكر ، إذا كان في أحداثهم

(٢٤) ، ٢٥ : الشهدى : كشف المصمم ، ق ٢٢ .

(٢٦) الصرب من أصناف : كمال الصرب ، ص ١٢٧ .

(٢٧) ابن الطمان : صلو ، ق ١٠٥ .

(٢٨) الرهاب الاصباحي : للذريعة ، ص ١١٦ .

وخالصهم ! ليشى به غيظهم (٣٧) .

من ذلك هذا المبروت الذى عنت به كل من : ست الفريبت القاهر ،  
جارية لملك الأشرف موسى :

ولا ظنى لرحون عكا بينه وحاء إلى مصر ليهضى الأرض  
أن نحرهم موسى وى يده العصا فأغرقهم فى الهم بعضاً هل يضى (٣٨)  
وحارية الملك الكامل :

أيا أهل دين الكفر قوموا وأظروا لما تدحروا فى عصرنا ونجدوا  
أعباد عيسى إن عيسى أناكم وموسى جيساً بتصرل عمدا (٣٩) .  
وعليه أيضاً أن يتعد كاية عن الأخان اليلة : لإنها مصرى المستمع  
ومشيرة له فى أول المجلس (٤٠) .

إن كان فى المجلس غربة ، ليشى أن يكون القاهدين برهوى وروكد  
ويركأ كهر من غيرهم ! ليشى تذكر أحيابهم وبلادهم (٤١) .

هذا مع ملاحظة أن (الأخان القوية إذا زحذت نمت النفس تأملها  
والحواس بتحصيلها وتأديتها : فهى محتاجة إلى الراحة منها) (٤٢) ؛ وذلك

(٢٩) الحسن بن أحمد : كمال ادب ، ص ٩١ .

(٣٠) ٢٠ - ٢١ : أنظر ما سبق ، ص ٢٠ ، ٢١ .

(٣١) يقول الشاعر

وملأ بارد الفملة مجلسي ليشي

ما زاد أصد في فخر جـ

البرهري : نهاية الأرب ، ج ١ ، ص ١٢٢ .

(٣٢) مخطوطة : ذين الأخان ، ق ٥٤ .

(٣٤) الحسن بن أحمد : كمال ادب ، ص ٩٦٦ . كذا أنظر : ابن الطحان : حذرة

بأن (تصل باليلة الرخوة المؤنثة) (٣٥) ؛ لإجراح عدها فى الزوات بعد الوقت ؛  
فإن النفس تسكل وتصب كما نبيت وتغشط ؛ وهى إلى الراحة فى آخر الأمر  
أجرح ، وذلك تستل الألمان الحركة والإجاعات الخليفة آخر الوقت ، وبه  
تلك الخفية (٣٦) ؛ كما تستل أيضاً الاستهلات والشائكة (٣٧) .

هذا ، ولا يجب للمنى أن يتقل من نوع إلى نوع فى المجموعة الواحدة  
التصاممة والتكاملة فى النعم والإيقاع ، أو فى أحاسن بكل بعضها البعض ، إلا  
إذا اقترح مقترح الانتقال ، فإن (أمكن أن يضاف إلى الصوت صوت آخر أو  
انتان كان أحسن ، فإن أحب أن يتقل من نوع إلى نوع ، للهجمل بين ذلك فترة  
وبتفاعل بشىء يحصل به بين الزمانين ، من جس أو قل ماوى) (٣٨) .

كما لا يجب أن تمام الأبيات للفردات ، (فإن أحييت لمرتين ، ويجب أن  
تقدم فى أوائل السناء ، وإن كان لتفوق جماعة ساروا بسيرة أولهم وسلكوا  
طريقه مادلوا) (٣٩) .

هذا ، وإن أحب الذى أن لا يرب عنه الطرب ويرطرفة عين ، فحب أن  
يكون (دعنه وعطه جند الطرب ... فإن لم يطرب الذى ويطرب لم يطرب  
للمستمع ولا يارب ، كاتواعظ دالم يمشع قلب مستمعه ، ممن الناس من يستمع

(٣٥) أى الصادقة عن النساء

(٣٦) الحسن بن أحمد : كمال ادب ، ص ١٢٧ . كذا أنظر : عيد القيس : الادوار ،

ق ٦ . بن بطنان : حذرة ، ق ٤٩ ب .

(٣٧) تسميات : أما بن يكون فى جزء من البيت - وهو أن يؤتى به جبر منقسم  
(موسى) ويبدأ به من غير - أما التمهيد : فهو من التمهيد فى واحد ، ومن  
الدرجة من سبى - أما حوى يبين أو حين متواليين - قلما ما زاد على ذلك فلا يستعمله  
غير أصدا ب بعد سر - وبنا تداد فى خمسة أبيات لاكثر - فانه يسمى هذا الطيرتين  
بعضه بعض بن جبر كمال ادب ، ص ٨٢ ، ٨٣ .

وطرب، ومن الناس من لا يستمع ولا يطرب (١٠) وذلك (عن قدر طبقاتهم  
وعن قدر الطرب الذي يسمونه، وعن قدر وجددهم، وعن قدر الأساطير الذي يظهر  
منه، ذلك الطرب) (١١)

والى يكون كذلك حالاً بالشعر، حاضر القدر، فإن قدر الاستمع من  
الغنى أو اللحن عن الاستمع شرد عنهم الطرب، (فمن الناس من يسمع بأذنيه  
وغيره في موضع آخر، وعليه باظرة إلى جهة أخرى، فلا يستمع ولا يطرب،  
لأن الجميع ياتونوا لا سمع إلا بشاهدة، مثل من يسمع الطرب من حب  
صحاب، فيحصل له بعض الطرب ولا يحظى بالبهن، فيبقى صامته فيه نقص  
بمرارة، فتدساع لمين والإصغاء للأذن، من عاب دهن الاستمع أو فقر من  
الغنى حارة عين، فقد يمد هذه الطرب وتوسعت أذنه، وبقي متحيراً  
غير طيبة) (١٢)

فالأصوب إذن، أن لا يبارق دهن الاستمع للغنى طرفة عين (من الذي يرى  
في أسره، ويقدح في نفسه من أجله) (١٣)

كذلك يجب على الغنى أن يحمل صوته مع الأوتار في طبقة متوسطة،  
ليتمكن من بلوغ غاية الصياح (١٤) بغير تسكلة أو مشقة.

أما إن شرد الغنى أو أحبط في حياته، فليصارح إلى الصواب بغير تميز ولا  
إبتطراب (١٥).

(١٠) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١١٠٧ : ١٠٧ ب ، بولندا قال بعض الناس :  
( إذا حضر الغناء فليس إلا سكوت واستماع ليعنى ) الأصناف : محاضرات ، ج ٤ .  
ص ٧٢٢

(١١) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١١٥٢ .

(١٢) ( ٤٣ ) نفسه ، ق ١٠٦ ب : ١١٠٧ .

(١٤) بصيغة : أفند موضع يقع في اللحن - وهي من بين المواضع المقررة للطرب  
الحسن بن أحمد : كمال الحب ، ص ٧٨ . كذا انظر : ابن النجار : سلوة ، ق ١٢٦ .  
ب ٢٦

«لما أن السحرة نحس هذه الصنعة (لأنهم يقولوا : « من المستحيل أن  
أدرك الضرب ، ومن تأق غنى ، ومن عرف طبخته استراح ، وى الناس من  
لا يقدوى طبخته وهو يصرخ بغير ضرب ... » فقد يمكن أن يكون إنساناً  
طبخته وطبخته وهو في الضرب ، وآخر طبخته عالية وهو في غير الضرب بغير  
صنعة ، كما أن الراعي الصنعة في الأسفل : « اللطيف الداخل منا ، والسيط الخارج  
ليس منا » (١٦).

(١٦) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٠٣ ب : ١١١ . كذا انظر : الكافي : بلوغ  
الارباب ، ق ٩ .



## الفصل الخامس

### آلات الطرب

المروى أن هيئة أداء الألحان السموعة مهران : الأولى ، الزودة بالتصويت الإنساني . والثانية ، المساعدة عن الآلات الصناعية<sup>(١)</sup> . وأن الألحان ( السموعة ) والآلات منها ما سبقت لحاكيها ما يمكن محاكاة من الألحان السكامة ، أو لتعمل تكثيرات لها وترتيبات وانفصالات ومقاطع واستراحات في حلال المحاكاة ، أو تشكيلات لما قد يمكن أن تتجزعه الخلق وعن استقصائه . ومنها ما سبقت محاكاة تصورها مما كانه الألحان السكامة ... بل سبقت محاكاة لها مظهر قديم فقط . . . وهذه لما كانت غائصة ، وكان الذي لها من الإشكال جزء من الإشكال التام ، صارت النفس إذا سمعت هذا الصوت وحده تشوق إلى ورود سائر أجزاء الإشكال وحده ... لذلك يجب أن نستعمل هذه الأساليب ارتباطات للمع والهد ، أو تدرجات لأداء الحن الكامل واستراحات عنه ، وذلك هي التي نسميها نحن المبادئ ، ونستعمل في الدقائق<sup>(٢)</sup> .

يقول بطليموس : ( الألحان أشرف النطق ، ولذلك ترتاح إليها النفوس أكثر من كل نطق . وأشرف النفوس ما كان إليها أكثر ارتياحاً . وقال غيره : أنهم فصل بقى من للنطق ، لم يقدم الإنسان على استخراجها فاستخرجته

الطبيعة بالأحاسيس على الترحيم لا على التذميع<sup>(٦)</sup> ، فلما ظهر مشتبه الشمس وحين إليه القالب<sup>(٧)</sup> .

هذا ، ويدكر « المشهدي » أن آلات الطرب الأصلية سبعة ، وأن ما عداها - وهي صيغة آخر - مستخرجة منها

بالعود استخرج منه القبر التركي ، وهو شبه

والقانون استخرج منه السطير ، إن لم يكن إياه .

والحدك - وهو أعجمي - استخرج منه المصرى ، وهو على نوعه

والشباية استخرج منها الموصول ، وهو على جنسها .

والإباب استخرجت منها الكنتكة .

والشمسية لم يخرج منها شيء ، لأنها مشتقة من النصب<sup>(٨)</sup>

٢ ينكر ابن رشيق : العنقة - ج ٦ ، ص ٢١٢ - ٢١٤ ، أن علماء العرب كان فيها على ثلاثة وجه : النصب والبرج والسمند ، ولاخير هو ، بل هو الترجيح ، الكثير النصب والقبول ، وأن العرب كانت ( تقطع الألمان المروقة على الألسنة المروية - والمهم تلمط الألفاظ ، فتقبض وتبسط حتى يضل في ورن اللحن - فتضع موزونا على غير موزون ]

(٤) ابن قتيبة : شرح العيون ، ص ٢٢٥ - كذا لنظر : الفرائي : أحياء - ج ٦ ، ص ١٧٧ ، النويري : حنية لأرب ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ، الإشبيلي : المسطرقة ، ص ١٨٣ .

(٥) كذا عند المشهدي - كشف الهموم - ق ٦٥٧ : ١٥٤ ، أما عند بعض النكلى : « يلوح الأوتار ، ق ١٢ ، ١٤ ، أن السبعة هي : العود ، والماء ، والقانون ، والكنتكة ، والحدك ، والموصول ، وطبقات الرمر » ، وهي رواية لا يجهنبا المصوب ، هذا ، ويدكر صاحب مفصلة : كتاب في معرفة اللباد واليهوك ، ق ٦ ، أن جميع ما يحتاج إليه من آلات الطرب - بالإضافة إلى ما ذكره يائس - « الجفادات والعلجات والطريجات » - والمصرني - « الدريجات والبراقيس » - « التجمات والطلايق » - « انفقارات والرحسات » - هذا ، ويصحب حرف من آلات السبعة آلة زوت في بعض مصاحف النسخة ، وهي

هذا ، والمخار من كل هذه الآلات وألحانها خمسة أربعة : العود ، والقانون ، والحدك ، والماء .

أما ما صحت منه تلك الآلات ، فلا يخرج عن : الفصاح ، والخشب ، والحدك ، والنصب ، والخط ، والطرير ، والنصب<sup>(٩)</sup>

### أولاً - العود<sup>(١٠)</sup> :

يجمع جهود العلماء والخشكان على أن العود آلة قديمة العهد ، وأنه من آلات الطرب وألحانها قديراً ، وأنها سمعاً ، حتى يقال به قبله : « من تسمع

(٦) المشهدي ، كشف الهموم ، ق ١٥٥ : ٥٥ ب

(٧) اختلفت الروايات حول أول من عمل العود وضرب به ، ففي رواية أنه رجل من بني قنيل - يقال له لك من مشعلج - وأن سيب سمعه له ، أنه كان قد نزل وجرى فاصب جاريين ، فلما ، فاشتدت به فرحته ، فغير أن هذا الكلام ما يثبت أن ثوبى بعد خمس سنوات ، فوجد عنده أبوه ، وحتى لا يبعد عن نظرية ، أخذ وعمله على شجرة ، فخلل لحمه يتساقط عن عظامه حتى بقي القصد بالساق والقدم بالأصابع ، فأخذ أبوه عوداً وشققه ورفع له ألف بعشه على بعض ، فجعل يصدره على صورة الفم ، والمثق ( مدهم العود ) على صورة الساق ، وذايرم على قدر اللحم ، والمثوى كالاصبع ، ثم علق عليها أوتاراً كالعروق ، وجعل في وسطه ثقبين ، يهوى الصوت فدا يضل في حلق العود ، ثم يخرج من حيث دخل ، ثم أتى يضرب به ويونج عليه حتى همى ، وفي رواية ثانية : أن الفارابي ( ت ٢٢٩ هـ ) هو أول من سمعه ، وأن سيب سمعه له أنه بينما كان يصير بين المقابر ، به يشاهد ميتاً وقد ألقى على ظهره في مقبرته وقد خرجت منها رجله ، وقد بدت عروقه وأعضائه جميعها ، فقد للفارابي تلك العروق ، فإذا بها خثرة حنطة في الجسم أصابع ، لكل أصبع عرقين ، فيهم الساكن وشجرة ، فستع الفارابي العود على نحو ما رأى من حلقه في بني آدم - وفي رواية ثالثة أن الفارابي ، سمعه بعد وفاة والده ، وفي رواية رابعة ، أن اسم العود مشتق من العود - الوجهة - لحق إياهم الضرر بعود ، وفي رواية خامسة ، أن بطليموس أو بعض حكماء الفرس أول من سمعه

أحسن منك ؟ فقال : لا ، وأمال رأسه إلى جانبه ، فبقي يمالأ لأجل ذلك<sup>(١٠)</sup>.

يضاف إلى شكله هذا ، أ. (محدوب الظهر ، أو من البطن ، له أربعة أوتار ، إذا حركت لم يسعها أحد إلا حرك أعضائه وذه رأسه<sup>(١١)</sup>).

وذلك لأنه (الآلة السكامة أوانية لجميع العتبات ، لأنه مركب على حركات تنسابية<sup>(١٢)</sup>) ، وعلى طوائف الوحد الأوتية : النار والفراب والنفاد والماء.

يقول كشاجم :

مشاكلة أوتاره في طباعها عناصر منها الـ<sup>(١٣)</sup> الخلق محدثه  
فقطار منسبه الزير ولحم أروحه والفرخ مثله وللماء مثله<sup>(١٤)</sup>

من أجل ذلك كله ، تمت العود بسلطان الطرب<sup>(١٥)</sup> ، (إذا مسك أحد

= ق ١٨٣ ب الكلبى ، يوبخ ، دوطار ق ٣ ، والفرواس : مطالع ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .  
عبد المومر : الأوتار ، ص ١ ، ابن أبي سنيمة : العود والملاهي ، ص ٨١ ، الفواحي :  
حنية الكهنت ، ص ١٥٥ ، مسعودى : مروج الذهب ، ج ٨ ، ص ٨٩ ، ابن نباتة : مروج  
الذهب ، ص ٢٢٦ ، المعين : السيف المهند ، ص ١١٥ - ١١٦ .  
(٨) الملقب بشيخ : أصبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٥١ .  
(٩) ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج ٧ ، ص ٦٧ ، وانظر مذكوره (في شكل  
رقم ١٣ )

(١٠) الأنطوى : الأمتاع ، ق ١٢٠ - كما انظر : ابن الصفا : اسلوبه ، ق ١٩٠ .

٩٠ ب .  
(١١) كما في ديوان كشاجم : ما عند المودى : نهاية الآداب ، ج ٥ ، ص

١٢٢ ، رحدث ، وانظر الفاسي : كتاب الجود في علم الموسيقى ، ق ١٥٩ .

١٦١ ١٦١ ب .  
(١٢) بر هذه التسميات انظر أوتار العود لأربعة : والنس منس من ١٢٤ .

من القاص السود وجهه يديه جساءً ، ثم ساوله على الوضع ، وضرب به على العنبر  
للهموم بالمثل المقسوم ، حتى يوافق ضربه ضرب المروق لما كفة أو المتحركة  
التي في جسد ابن آدم ، فحلت تلك المروق إلى ذلك الساج الطيب ، وانجذبت  
إليه جميع الأعضاء ، فلا يبلى فيه عرق ولا عمو ولا مفعول إلا جعله الطرب ،  
لأن العود أقرب إلى الطرب من جميع الآلة كلها ، وهو سلطان الطرب<sup>(١٦)</sup> .

يضاف إلى ذلك ، أن في سمائه (عق الجسد وإبدال في الزواج ، وبرطب  
المداع ويزن القتل ، وهو عدا الأرواح ، ويحب الأرواح ويذهب الأرواح  
ويمنش القلوب ويحل الكروب<sup>(١٧)</sup>) .

هذا مع ملاحظة : أن هذا ( النص لا يختص بالسود وحده ، لكنه في  
جميع آلة الطرب التي بالأوتار وحكمها على هذه الأوتار . بحسب اختلاف  
مدتها ، رادت أو قصت . . . وأما الآلة التي لا تختص بالأوتار فحكمها على  
الضرب : لأنها - أيضاً - تضرب على الخشب والجلد<sup>(١٨)</sup> .

ومن ناحية أخرى ، يقال إن أسج الأوتار : العود المحكم ، وهو عود  
احتلت حوله آراء الحكماء ( فهم من قال إنه العود المالك الذي يبرد ويجمع .  
صنعه قطعاً متفرقة ، ثم تجميع أوتاره وتركب بعضها في بعض ، تصير عوداً  
محصلاً كاملاً من غير نقص ولا عوز ، وأوتاره على وجهه مستوية من غير عوج .  
هذا ما صنعه الحكماء ، صنعه الملوك لأجل حفته إذا كانوا في سفر ورواح  
ومعهم ، حلقه معهم فطناً متفرقة ، فإذا استروا في مكان واحد جمع

(١٢) المشهدى : كشف الهموم ، ق ١٦٢ : ٦٢ ب . كما انظر : ق ١٧٢ .  
هذا ، ويقر المصنف : - للتعريف بالصطلح ، ص ٢١٥ : أن العود ( آلة لا يضرب  
بها إلا جهش ) .

(١٣) ناصر الكلبى : طوطخ الاوتار ، ق ٤ .  
(١٤) مشهدى : كشف الهموم ، ص ٥٦ - ٥٧ .

لهم من مهر تكليم ، فصار عرباً كاملاً من غير تعلم فيه ، ثم يصرّب به في حصرتهم<sup>(١٧)</sup>

وقال آخرون : إنه المود الذي خب حشبه ، ورق طريه ، وقلت أوتاره ، واستوى دوره ومداره<sup>(١٨)</sup>

هذا ، وللمرور أنه كلما خب حشب المود ، كان أطيب وأسلج وأحود ، وأن للذهبين كانوا يعلقون حشبه من بين أروسة حشبات سنية ، نتجر ( أطيب للآلة وأطرب وألواها حساً وأسر للمل )<sup>(١٩)</sup> ، وهي الزان والردار والعربين والحرور ( لما مدوت عليهم هذه الأروسة ، فوسوها ببرها عام يتم مقامها في الزى ولا في المل ، كما فوسوا قوم من أهل الصنعة يدرونها أم لم يدرونها )<sup>(٢٠)</sup>

أما أوتار المود<sup>(٢١)</sup> ، فمددها أروسة ، وهي : الزير ثم الثني ( أو الثاني ) ثم للثالث ، فالج - أي الأخ -<sup>(٢٢)</sup> -

( ١٦ ، ١٧ ) كشف المشهدي ، في ٦٢ ب - ٦٤ ب - هذا . وقد أكتش الضعفاء من وصف العويدنة أن كان خشباً قصيراً ، فدمهم من قال

تفت عليه وهو رغب طهورها وغنت عليه قينة وهو يابص  
فت عليه ضروب الطير صالحة حيناً ، فلما دوى غنى به البشر  
أبر خلخال - وليفات - ج - ٥ ، من ٢٤٧ -

( ١٨ ، ١٩ ) المشهدي . كشف الهموم ، في ١٦٦ : ١٦٧ . ومن طريقة صانع للمود ، راجع - مثلاً - ابن الطحان : مسودة ، في ٨٦ ب -

( ٢٠ ) تسمى تلك الأوتار بـ ( الجاهل ) - وأحدهما مصبف - وبالفتح - وأحدهما شربة - ابن سيده ، الخصص ، ج - ١ ، من ١٢ -

( ٢١ ) عرلة بذلك لفظة صوته - ( الانقوى ، الامتساع ، في ١١٩ ، ابن سيده ،

يقول كشاحم -

وكل إمري رتاج منه لفظة على حسب الطبع الذي منه يبعثه<sup>(٢٣)</sup>

أما أسماء وأصناف المود ، فثلاث : المرط<sup>(٢٤)</sup> ، وشاب - وهو المرط - والمرطبة ، وعود ، والسكران أو السكرية - ج - أكرنة - ، والكبارة - ونظري أيضاً على اللبوف - والدين - وفي رواية ( إن الطيبور - ، والزهر - ، والمزقة - وبيل هي غيره - ، والزوج - وفي رواية ( إن الصنع ذات الأوتار - ، والشهرو - المود النحوي<sup>(٢٥)</sup> - ، والقنور ، والورن - ج - أوران<sup>(٢٦)</sup> - وتلاها حمل مصر في عصر الأيوبيين<sup>(٢٧)</sup>

ومن أصوات المود : بظ ( ببط ) : إذا تحركت أوتاره ، فطرق : ضرب

( ٢٣ ) النويري . نهاية الأرب ، ج - ٥ ، من ١٢٣ - وأنظر : المشهدي . كشف الهموم ، في ٥٧ ب - الفاسي . كتاب الجموع ، في ٦٥٩ ، ابن الطحان : مسودة ، في ٩٠

( ٢٤ ) المعروف أن المرط أو البريت ، لفظة فارسية ، تسمى المود الذي للشفاء أو نوع منه - وإن أصلها ( بر ) وهو الصند - ( بط ) وهو الطائر المعروف - فلما كان المود يشبه صدر اللب سمي به - وفي رواية أخرى ، أن بطليموس أو بعض حكماء الفرس هو الذي أسماه بذلك - وتفسيره باب السجاة ( ومعناه مأخوذ عن صرين يلي الجنة ) - أنظر : ابن الطحان : مسودة ، في ١٨٦ - الجواليقي : المقرب ، الحوازمي : مطابيح ، من ٢٢٨ ، ابن ديانة : شرح العين ، من ٢٢٦ -

( ٢٥ ) يقال إن حكم بن الأحوص هو الذي أبدعه ببغداد في سنة ( ٣٠٠ هـ ) - الحريريمي : مطابيح ، من ٢٢٧ -

( ٢٦ ) ابن الطحان : مسودة ، في ١٨٦ -

( ٢٧ ) غارمر : مصادر الموسيقى العربية ، من ٣٠٠ - كذلك يذكر بن السمعاني : مسودة في ١٠٨ - أن الكنية للمود وهو وثق واحد يحد على فروع طويلة ، فيقوم مقام

من أسوانه ، الطنطنة : سوتة ، حود هزج : معقارب الضرب (١٢٧) .

ثانيا - الجنتك (١٢٨) :

يسمى : القلقشندى ، الجنتك بقوله : ( وهو آلة محدثة ، طيبة النضبة ، قد يذ  
السماع ، يقارب السود فى حسنه ، وشكله مهابى لشكل السود ، ورأسه عمال إلى  
أحدل . يقال إنه قول له : هل يسمع أحسن منك ؟ فقال : نعم . يرد  
السود ) (١٢٩) .

والجنتك على نوعين : أهمى ( الصنج ) - وهو القديم - ، ومصرى -  
وهو الحديث - (١٣٠)

(١٢٧) عما سبق ، راجع : الامامى : الامتاع ، فى ١١٨ - ١٢٣ ، ابن الطحان  
: سوتة فى ٨٦ - ٨٧ ، ابن سيده : القصص ، ج ١ ، ص ١١ - ١٢ ، الفضل بن  
سمعان العودى : بلاغى فى ٨٦ ، النويرى : نهاية الأرب ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، القلقشندى .  
صنعة الأعراس ، ج ٢ ، ص ١٥ ، الحارونى : مفاتيح ، ص ٢٢٧ ، ( قواميس اللغة  
العربية )

(١٢٨) الجنتك : اللفظة فارسية تسمى زخم ( لأن له زخم عظيم إذا ضرب به ، ويصنع  
خودى إذا اشتدت الأوتار فيه - خاوى ما قدم المعز لى الله الفاطمى الى الخديار المصرية  
ومعناها ، تكفره بالمشاقق يهتدونه ومعهم الطربيع ، فصرخوا جميع الآلة فى حضرتها ،  
قصصى اليهم وتاملهم طويلا ، وقال للجميع : - استكروا - لا صاحب الجنتك عمال يضرب  
به ... ضربا شاميا من الخمر وشوقه للطربيع ، فحرك رأسه ، وقال : ما اسم هذه  
الآلة ؟ قالوا : جنتك هجمى . - وكان أهل الرمان الأول يقرعون به كثيرا ، فدخلت  
عنده ذات هذا الرمان فبطى ، وما بقي يقرع به إلا الظليل من الناس ، وكان أفسس  
ذات الطربيع واقفا حسا ) - هذا ، ويقال فى أول من صنع الجنتك هو : بدر بن  
خفاف العجمى ، القلقشندى : كلف : المصنوع - فى ٧٨ - ٧٨ ب ، وانظر صورته ( شكل رتم  
١٦ ، ١٥ )

والنورق بينهما ، أن الأنجمى له وجه واحد وضرب عليه من قاعبيه - على  
غير حائر ولا ستر بين وتارة .

أما المصرى ، فله وجهان ، وفيه دقة من حشب حائرة بين أوتاره ( قد حملت  
عنه الدقة الزائدة لثلاث خصال الأولى أن ثوبيد الخشب فى الخشب يريد قوة ،  
لأن يصنع بمسك الخشب ، لا يملك ولا ينقطع إلا بعد مدة طويلة . الثاى : أنها  
تستر أيدى الصارب به عن أعين المظربى ، يرى من جانب ولا يرى من الجانب  
الآخر . الثالث : أن ثوبيد الخشب إذا طرق (١٣١) عليه الثوب على الرمة ، يملأ  
ثوبيد الثوب على الخشب ) (١٣٢) .

والصارب بالجنتك يصرب باليمين واليسار ، فإذا ضرب باليمين سمى ضربه  
ضرب النسيك : لأن اليمين أقوى من اليسار فى الصرب

أما إن ضرب باليسار ، فصربه يسمى الصرب المدين : لأن اليسار معتبة  
اليمين فى ضربه

وأما إن ضرب باليسار ومسك باليمين ، فالجنتك فى الصرب يفتقر ، كما  
تفتقر الأحكام ، يسمى صرب اليسار : صرب النسيك : لأن اليسار تهتلت على اليمين ،  
ويسمى ضرب اليمين : الصرب المدين ، لأن اليمين قد سارت معتبة اليسار  
فى صربها (١٣٣) .

أما عن تعدد أوتار الجنتك ، فلا ( بشرط فيه كثرتها ولا قلتها ، فمنهم  
من صنعه بمائة وتر ، ومنهم من صنعه بخمسة ، وكلا كثرت الأوتار به الزماد  
حسا وكثر رجه ، وكلا قلت أوتاره صحت حسنته وإن الصرب فيه ، وأصح

ما كان منه من الأوتار سدير (٣٦)

هذا ، ومن الآلات التي تشبه الخنث : الشباني - وهي آلة كانت لليونانيين والروم ، ولها أربعة عشر وترآ - ، والقيثارة - وكانت قروم ، وعابها اثني عشر وترآ - (٣٧)

### الثالث : السطير ( القانون ) :

للمروء أن القانون تسمية شاذية ، أما السطير فبالتة المصريين

ومع هذا ، فهناك فرق طفيف - من ناحية الشكل - بين الآتين ، فإكان منهما مربع الشكل - شبه منحرف - من غير رجل زائدة فيه ، فهو القانون . وأما ما كان مستويًا من جوانبه الثلاثة وفيه رجل زائدة ، فهو السطير (٣٨)

هذا ، ويقال إن السطير يمكن أن يقوم مقام الموسيقى إن عدت : لأنه ( أطرب من جميع الآلات ، وأطربها ، وأحلاها ، وأرقها حساً ) (٣٩)

والعمل بالسطير بطل رنة وطلاقة : لأن أوتاره النحاسية موصلة على خشب ، ترداد تلك الرنة ويولد ذلك الضيق ، لذا رعت أوتاره على بروج من نحاس أو عظام

(٣٦) الشهدى ، كشف ، ق ٧٥ ب ٦٧٩

(٣٧) ابن الطحان : سلوة ، ق ١٠٧ ب ١ . كذا أنظر : الفوازي : مقاييس ، ص

٢٢٦ - ٢٢٧

(٣٨) يقال إن أول من صنعه حكيم رومي ( اسمه قانون ، فسمى به ، بمعنى قانون

يعني قانون الحكمة ، لأنه كان حكيمًا عارفاً بعنده علم وفهم ، ولعل قوم : إنما سموا بالقانون لأنه قانون الحكمة وميزانها ، وقانون المستقاة هو ميزانها ) : الشهدى : كشف

الهموم ، ق ٨٧ ب ١

(٣٩) راجع : الشهدى : كشف الهموم ، ق ١٨٢ : ٨٢ ب ١ ، كذا أنظر : ابن خلدون :

المقدمة ، ص ٢٥١ وأنظر صورته ( شكل رقم ١٦ )

وبدا كان السطير من الآلات التي ... في صربيا - في إقليم صارب ، فإن يساره تنق دوماً مقبلة اليمين ، لأن الأوتار القريبة ( مرة بعدد دهمو ، وغارة فرمحي المنصعب ، فسكنها عدد منها شت ، صحنه يساره ، وشته في الأوتار ماسكة الصرب ، وهو زنة ماري فليساو وناره صوب اليمين ، لأنه أشهر الحركة لا يقر ولا يهتأ في هذه صاعة ... فبدأ صرب بالميج واليسار ، بعد كل الصرب منه ) (٣٩)

أما المواد التي صنع منها السطير فالنحاس ، بل غالب الخشبيات الدقيق ذكرها في آلة السود ، ونصنع منها أولاده

وأما عدة أوتاره ، فلا تحدد ، كثرتها أو ندرتها ، منبأ وسكنها ( زادت أوتاره كبر حسه - ورعا لودادت شتات زائدة - ، وكما غلت أوتاره صحت له الذمة ورفعت ، أكن بصعب إحكامها ، في كدر مائة وثم أسقط من أربعة - وهي القاعدة الأصل - ثقب معدن - وتسمى : آة ، جميع على أربعة أدوار ، كل دور يحصه من العدد أربعة وهذا : (٤٠)

هذا ، ومن فصيلة السطير : آلة هة ، ولسي - هود ، قروس - وكلاهما - على ما أورد - من حتراف صني الحدين ضد المؤن (٤١) - ( ت ٦٩٣ / ١٢٩٣ م ) .

(٣٩) ( ٤٠ - ٣٩ ) هسه ، ق ٨٥ ب ١ : ٨٦ ب ١ ، ق ٨٦ ب ١ ، ٨٧ ب ١

(٤١) راجع : حسين علي مطوف : صلي الدين عبد المؤمن ، ص ٥ - فاروق : تاريخ

الموسيقى العربية ، ص ٢١٠ - وعن ترجمته أنظر : ابن شاكر : لوات ، ج ٢ ، ص

## رابعا - الف - وهو مصري عذت<sup>(١٢)</sup> - والطبول

المعروف أن الطبل جامع قدم ، وأه شبه غربال الفيق الكبير ، وله حاد نحين من حلود الواثي . وهو ثقيل في الشغل والخط ، وله صوت دوي عليل يقارب حس الطبل ، وكلما تحرك الطبل تسمع الحلق التي في دائرة حشفة ضيقة خفية

غير أن الناس ما لبثوا أن عذفوا هذه ( واحذروا حرمه هذه الحفوف بالحق للثورة ، والرفق بالخاصة ، والمستوح للخاصة ، الذهب والفضة - وسماعها حرام )<sup>(١٣)</sup> ، محلات الطار : إلا إذا طرحت منه الصلوج<sup>(١٤)</sup> (الصراير)<sup>(١٥)</sup> .

هذا ، ويقال إن الف من الآلات الموسيقية الكاملة التي تحكم على سائر اللامى ، تنظر إليه جميع آلات الطرب ، إذ به تعرف الضروب صحيحها وسماعها<sup>(١٦)</sup> ، كما لا يلبس الفترات الخفاف والتقال<sup>(١٧)</sup> ، وهو الذي

(١٢) معنى به الف الدائر المصروح . هذا ، ويقال إن أول من اتخذ الحفوف لود به لك . وفي رواية أخرى ، أن النبط هم أول من ضربوا به والطبول . راجع : ابن نباتة : مرجع المصير ، ص ٢٢٦ ، المعنى : السيف ، ص ١١٥ . وانظر صورته ( شكل رقم ١٧ ) ( ٤٢ ، ٤٤ ) انشيدى : كشف الهموم . ق ١٩٨ - ٩٨ ب ، ق ١٩٦ : ١٩٨ . الانشيدى : الامتاع . ق ١٠٦ ب

(٤٥) كذا سميت في عصر سلاطين المماليك . راجع : القلقشندي : صريح الاعيان . ج ٢ . ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٤٦) الانشيدى : الامتاع ، ق ١٠٦ ، هذا ، ويحذر المصري : والترغيف ، ص ٢١٥ . من هذا المعنى بقوله : ( وضرب بالذهب فاجس ان ضرب ، وجاء بمجموع الطرب ، له حمل الشمس منه ذرة القمر - - وأظهر نفس الات الطرب كلها بتمامه ) . أما سيف الدين انشد يقول

وطيارة قمرت بطارها      رفعت طيبه بصوت عجب  
فمايت شمس الضحى القبلت      ويتر تقديما عن القروب

التويرى : نهاية الارب . ج ٢ ، ص ١٢٦ =

يوصل ويقطع ، فإنه التاجر على سائر الملاهي ، وكل منها لا يحضرها الف فهي صيغة القوة<sup>(١٧)</sup> ، وذلك لأن الف قد تشكل على صورة الكرة الاناسكية - أي على الوضع المصريح - ، كما وكب على العناصر الأربعة - التي في جسد آدم - والفصول الأربعة<sup>(١٨)</sup> .

والعرب على هذه الآلة يكرب عن طريق التنفير عليها بالأصابع أو الضرب عليها بالكف أو كلاهما معاً ، وعن أعداد ( مفهومه ، لها تغيرات اليد مدفوعة : إما ثلاثة أو خمسة أو ستة . يتدنى بالأول من العدد وتقطع بال الخامس أو السادس أو السابع ، على عدد تلك التغيرات الموسوعة . وهي مركبة على تنبت سوانة لها في الضرب عدد الضرب باليد عدد النطق باللسان ، لا يخرج شيء منها عن مرتبته إلا بعد الضرب منها - إذا كان الضرب مقسوماً بين اليدين واللسان ٠٠٠ وأما حكم الضرب بالكف فلها أعداد مختلفة تزيد في الضرب وتنقص ، وليس لها نهاية في العدد ، ويهيهم دائرة على دائرة الضرب لا يفرق بين الضرب ولا التنفير بالأصابع ٠٠٠ ويلجأ الصوت الطيب مع قوة الصلابة وكثرة الاصطافى والأشعار الطرية أيضاً وري الزخات<sup>(١٩)</sup> والبيشروحات<sup>(٢٠)</sup>

هذا أما جعفر بن محمد العلوي فيقول في مثل بيده طار

ففي يضار طار قلب له      بالنصل كالانجيم الشمس  
كانه والطار في كفه      بعد النجى يلعب بالشمس

ابن شاذلي : لغوات . ج ٢ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٤٧) (٤٨) الانشيدى : الامتاع . ق ١٠٦ : ١٠٦ ب .

(٤٩) الزخات : شبه القمرة ( ١ ) وهي من الفاضح المسببة في الامعان . الحسن

لبن أحمد : كمال الحب ، ص ٨٤ .

(٥٠) انشيدى : كشف الهموم . ق ٩٨ ب ، ١٠٧ : ١٠٧ ب . كذا انظر : ابن

أما إن كان الضرب مشتركاً بين شعبتين : أحدهما يدف ، والآخر  
بشبهة ، فقد احتلوا به ( فن الناس من قال : « الذي تابع لشبهة » ، ومنهم  
من قال : « فقد اتفقوا » ، في استبعاد الشبهة منه النفس ، ثم بعدها يخرج النفس  
الأقسام بعضها من بعض ، « يكون الشبب تابع له » ، والأقرب أن النفس يستعمل  
بالشبه فيستخرج عليه ، وفي العبارة لا يمتدى أحد الآخر (٥١)

— بعض أسماء الدف والعرب به :

الدف بكرر : كتابة سونه .

الدفد : سارب النفس .

الدفدة : استعمال ضرب الدف .

الدفد : صاعها .

الدفاد : الباب بالدف .

الدفاعة : الدف .

الدفن والدفن : العرب بالدف (٥٢)

أما الطبول ، فهي على نوعين : طبل النكاح ، وطبل مراسم النكاح والحرب  
( الطبلحانة ) ومن أمثلة الأوزم الأول : السكر وهو طبل ذو وجه واحد (٥٣) ،  
والسكر ، أو طبل الخشب ، وهو طبل صوق الوسط يتبع من جهة الطرفين ،  
مغزى مكمو محاد من الوجهين (٥٤)

(٥١) الشهيد : كتف الهموم ، ق ١١٠٢

(٥٢) راجع ابن سيده : الخصص ، ج ١ ، ص ١٤ (كذا قولهم اللغة العربية)

(٥٣) ابن خلكان : وفیات ، ج ١ ، ص ٣٧٨

(٥٤) راجع : الأنطوي : الامتاع ، ق ١٢٥ ب ، ابن سيده : الخصص ، ج ١ ،  
ص ١٥ ، الجوهري : المغرب ، ص ٢٤٢ ، نيل عهد التعزير : لفيل جرياً عنها ، ص

أما الطبلحانة ( بيت الطبل ) ، فاعتدل على الطبول والهارات (٥٥)  
( والأدوية رواها من الآلات ، ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات ،  
يعرف بأمر عمر . ولم يمتاز مسلم نحواً ما يعرف بمتار الطبلحانة ، وله  
وحوال تحت يده (٥٦) .

وأما صوت طبل ، يعرف بالدراب (٥٧) .

خامساً : الشبابة ( القصبه ) (٥٨) :

الشبابة على نوعين : مدية — وهي شبابة العرب في ارتقاء حليته — ، ومعدنة .  
ومن أوزم الأخيرة ما وجد بها في عمر سلاطين المالكية ، وهي شبابة استعبدات  
فيها سبعة أمشاط — حدثت على الكواكب السبعة الصبابة — بسدادات ،  
وصحت وشياً متعارفاً ، حتى تحدث النسب بين الأصوات كلها ( وتصل كذلك  
مقاسمة ، ليلتذ السمع ) (٥٩) .

أما سرب الطرب البعث من « الكناز » ، فلا النفس الذي يخرج من كل شخص  
مركب على المتعصر الأربعة التي وحمد أي آدم ، وعلى إلى في ابرود ،  
( فيكون حكم الصرب حكم هؤلاء الأسماء المدودة ، حتى يوافق ضرب الأعضاء )

(٥٥) انظر صورتها ( شكل رقم ١ : ٦ )

(٥٦) اللطيفي : صبح الأظهر ، ج ١ ، ص ١٢

(٥٧) ابن سيده : الخصص ، ج ١ ، ص ١٥

(٥٨) يذكر ابن سبعة : « العود والملاهي » ، ص ٨٢ ، ( انظر : الراميز وكل ما يفتح

به ، فاما حمت به امرئيل : « لا القصبة التي يصفر بها ، فان الاكراد آتت من اشدوها -

كلوا اذا تفرقت عنهم صغروا لها فاجتمعت ) كذا انظر : الأنطوي : الامتاع ،

ق ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، وانظر صورتها ( شكل رقم ١٨ )

(٥٩) ابن خلدون : المقدمة ، ص ٢٥٢ - ٢٥٤ ، كذا انظر : الشهيد : كتف



التي (٦٠) في جسد أبي آدم الحركة للطرب ، فأى حرق صادقه منهم صرب من صرب ذلك السم الخارج من ذلك الدخس ، حصل له انطرب بجهه (٦١) .

وتعد الصنعة ويخرج الصرب عن السنة الطلوة وينى متجبراً ، إذا حس من مرتبة الأصح للطلوة ، أو فرغ من موضع السم الذى هو فيه إلى سنة أخرى ، فإن كان منه من ينى ( وقد وشده بغير أمل ، وقد خرج عن الطريق الذى م بها ، وينى في مرتبة والى في طريق آخر ، والأصوب له أن يعرف كل إسبح منهم أين يمسه ، وأى به لا يمارق الطريق الذى هو فيها ، حتى يقولوا : «أمسك الصرب » ولا يقولوا : « خرج عن الصرب » (٦٢) .

هذا ، ويقال من أنواع الشبه القديفة ، الزر ، والمعل ، والمخارة . والأخيرة : هي الآلة التي كان عرب الجاهلية يمتون عليها قصائدهم ويرثون عليها بأشعارهم ، ويرعون عليها (٦٣) . ثم كان أن استحدثت الوصول أو البراعة القنبة (٦٤) ، وهو عبارة عن قطع من القصب : يده ووصلة (٦٥) ، وذلك حتى موصولاً ( وقال أهل الماء في اسمه : « أنا لشمع الوصول وإيس أنا بالطلية والمهر موصول » (٦٦) .

(٦٠) في الأصل ( الذى ) .

(٦١) المشهدى : كشف الهموم . ق ١١٥ - ١١٥ ب .

(٦٢) نفسه . ق ١٢٢ ب : ١٢٢ .

(٦٣) المشهدى : كشف الهموم . ق ١١٤ ، الألفى : الامتاج . ق ١١٢ .

(٦٤) يذكر ابن سيده : المصنوع . ج ٤ . ص ١١٢ . أن الوراق قبل أن يكتب (ك)

يسمى المكعب ( ) ، وأنظر : القلقشندى : صبح الأعشى . ج ٢ . ص ١٥٢ .

(٦٥) المعروف أن شياكة العرب القنينة كانت قطعة واحدة .

(٦٦) المشهدى : كشف الهموم . ق ١١٤ .

ومن جهة أخرى ، يقال أنه كلما ( كان الناس في الشباة أو طلى ، كان أطرب وأحل ، لأن الرسول أطيب الالة جاء بها وأحل ، وهو حار الطرب . هذه : أن جميع الالة كلها تسكت والوصول عمل لم يفاضل ، فيه يدريخوا وعابه يتدشوا في النى ، وهو أحل من الزمر وأطرب ، لأن الزمر من سامة الشيطان ، والقصب فيه مر الرحن (٦٧) ، وهو النفس الذى يدخل فيه ، ويرتبط بالروح (٦٨) ، ولهذا تناولوا القصب حتى يتعرفه من النعمة والذهب والنحاس والخشب ، فأغنى عن القصب إلا الذهب ، فبعدا من أخرى الدخل لأرض الصاء حتى اعدودقت وأعشبت ، فأبعت بها ثياباً بذهباً يشبه لون الذهب (٦٩) .

( ٦٧ : ٦٨ ) نفسه . ق ١١٩ ب . ق ١٢٢ - ١٢٢ ب . ك انظره . ق ١٢٥ : ١٢٨ ب . هـ . ويصف أحد الشعراء شباة بمره

ومارية من كل عيب . حبيبة الى كل قلب ينت بالبين ميسروحة  
لها جسد يب يمشى بلفحة متى دخلته الريح صارت به روحا  
ونطق بالسحر الحلال من الهوى ويهوى الى الانبعاث (طوب ما يهوى  
المويرى : ذباية الارب . ج ٤ . ص ١٢٦

أما أحمد بن محمد الفلك ( ت ٧١ هـ ١٢١٠ م ) فيقول

وما صفراء شاحبة ولكن تريدنا النضارة والشباب  
مكتبة وليس لها بطن منقبة وليس لها ظناب  
أعاندنا تلسم وتستظاب ويظهر الدج والمضبيب فيها  
تصيح لها إذا نالت قاف وما هي لاسماد ولا رباب

ابن حجر : البرق . ج ١ . ص ٢٠٥ . أما العمري : « التعريف » ص ٢١٥ .

( ولم يزل يهوى منها داخله صفراء ، ياد شعوبها ، ظاهر لحيوب ، انببيب في أجوافها بريح تصفر ، إذا صد منها جاش مسر . لك جلب انببيب بها الموروث أو سبب .

حتى يدخل فيه من يخرج منه ، طرب ، مائه الحب ، هل السر في النفس  
أم السر في القصب (٧٧) .

هنا ، ويصوب « ابن خلدون » أن من جنس الشاة أيضاً الرمال الرلامى .  
وهو عبارة عن أصبه ، مدرجه ، حامين من خشب من حوله من غير تدوير  
لأجل التلام . من المذنب من تدوير ، كذلك بأنحاء مملوكة بفتح فيها مقصية  
منه . فوسل ، يوفد الذئب واسطها إليها ونسوت بشفة حدة يجرى من قطع  
الأسوات من تلك الأبحاث بالأسباع ، مثلاً يجرى في الشاة (٧٨)

ومن آلات الزمر أيضاً الكرجة ، وهي عبارة عن قصبه عائل السراى  
في شكله وطوله ، لا إلى أسفلها قطعة من نحاس معوجة ، وكان يزمربها في  
أعراس أهل البادية والأيام (٧٩) .

ومما بالى ( هو أكثر شرباً من الأولين ، ويشمل العروبة ، وهما لغتان  
ملاصتان ) (٨٠)

هذا ، ومن القدم ، من ذكروا ألقاب البلى والسودى الألقاب ، فالقاي به  
سبعة لغات ( من فى في صف واحد ، وتبدأ من أسفل : أحدها فى يكون  
مفتوحاً ، لا يمس عليه ، وإنما هو لتقدير الرخ . فأما القاب في صف واحد ،  
فإن أساسها وأجدها من القدم هو السابح من رأسه ، وهو مثل مطلق لثني (٨١) ،  
والله دس مثل سايه ، والخامس مثل منصره ، والرابع مثل حصره ، التي هي

(٧٠) الشهيد : كشف الهموم ، ق ١٢٢ ب .

(٧١) ابن خلدون : المقدمة ، ص ٣٥٤ .

(٧٢ ، ٧٣) الاندلس ، الأضاح ، ق ١١٨ - وانظر ، الجواليقي : العرب ، ص

٣٦٢ ، وانظر ما سيلي ، ص ١٣٧ .

(٧٤) من هذه التسميات : راجع : آثار العرب ، ص ١٢٤ .

مطابق الزمر ، والثالث مثل سياة الزمر ، والثاني مثل منصر الزمر ، والأول مثل  
خضر الزمر (٨٢) - وهو القاب العرب من القدم (٨٣) .

أما من استبانة المذنب بالزمر ، فليكونها ( وهو الساء ، وهو الزمر يستر  
من حسن الفناء كما يستر من قبحه ) (٨٤) .

### بعض أسماء وصفات الزمر :

الدواى - زمزمين مقروين - الزمانة ، لوعن (٨٥) ، الزمارة ، الرديق ،  
الزمر ، السراى - ويستعمل على المراكب على اللغات في الحرب (٨٦) -  
القشابة ، الشميرة - ورأسه يصيق ويرجع (٨٧) - الزمان ، النحل ، القصب  
( القصبه ) ، الكرجة ، الزمار الثني - زمزمين مقروين - الزمر الرلامى -  
الزمر ، الزواج - مثل الثني - الستى (٨٨) - فارسى معرب ، أى الذى  
يؤخذ باليدى - المروبة - تستبان ملتصقان - المنجاة ، الذى ، الحبيقة ،  
المهيرة - قصبه زمزم الزمارة بها - الجراح - الصارة - (٨٩)

(٧٥) انظر ما سبق ، ص ١٢٤ .

(٧٦) القمصن بن أحمد : كمال ألقاب ، ص ١٣٥ .

(٧٧) الراغب لأصبهى : معاجرات ، ج ٢ ، ص ٧٢٧ .

(٧٨) عن صناعة الارغن ، انظر - مثلاً - مجهول - صناعة الارغن ، ص ٢٩٤ .

للخوارزمى : معاجرات ، ص ٢٢٦ - هذا ، ويذكر ابن الطحان : سلوة ، ق ١٠٧ ب -

١١٠٨ ب - من ضمن الآلات السرمية التي كانت تصنع من جلود المجهول ( الصنوج ) .

(٧٩) ضيف الانصوى : الأضاح ، ق ١١٨ ، بن السردى عبارة عن قصبه ضيقة

الزمر - متع آخرها ، أما الفارسي - الموسيقى الكبير ، ص ٧٨٧ ، فيقول لله - على

هذه - ( حلف من كرامير ، خبر الله أحد كمنهوا من سائر أصنافها - وقد جرت عادة

مستمليها أن يجعلوا على سنجها تسمية معاجرات ) .

(٨٠) راجع الخوارزمى : معاجرات ، ص ٢٢٧ .

(٨١) يذكر الخوارزمى : معاجرات ، ص ٢٢٧ - أن المستل ( آلة للمصير ، تعمل

من أكواب حركية - واسمها بالفارسية : بوشة مشقة ) .

(٨٢) راجع : انشدهى : كشف الهموم ، ق ١١٤ ، الفضل بن سميعة : العرب والملاحى ،

ص ٨٢ . - سميعة : المصنوع ، ج ١ ، ص ١٣ - ١٤ ، الفارسي : الموسيقى الكبير ،

## سادسا- الرباب والكعبة (٨٢) :

الرباب من آلات الطرب التي ظل العرب جميعاً - منذ فترة الجاهلية وحتى عصر سلاطين المماليك - يعمرونها، يقيمون عليها، وأشعارهم المرحمة والمزينة ويرنون عليها (كل أحد يحب إعطاء الله تعالى ورقه ، ولوم أصعكهم ولوم أنكاهم) (٨٢).  
وليس أدل على ذلك من أنه حدث بعد الفتح على بيرس (عاشقكبر) (٨٣) والشروع في إخصاره إلى الأبواب الشرقية ، أن تقدم نجاب عربي يدعى حاتم ، وضرب رباباً لقدام بيرس ( وقال عليه عناء مليحاً قبيحاً في صورة الحال بيكي المحارة ، ليكي كل من في السكر ) (٨٤).

قال حاتم من الطويل :

فراق الأحلا لا حار إذا اشطى      حتى ليكول من داوى كدورها

(٨٢) أضيف ر . "عند حار أول من صنع آلة الرباب" فالشعبي : "كثف الهموم" ق ١٢٣ . يذكر أن أول من صنعته امرأة من آل طبرستان قدمي سغدها بنت عامر العيسى . وسبب صنعها له أنها لما فقدت ولدها المصوب ربيب أو رباب ، وصارت تنموه ليلاً ومهاراً ، فطع أهل الحي بسابها . فلما تشدد وجدها ، بكت شجواً كثيراً من حالها بصناعة آلة تنموه عليها . ( فلما اشتد أمرها بين الناس وغلطوا لتلك الرباب . صاروا - العرب جميعهم - يعمرون عليها تصانيعهم الجاهلية والأشجار الحزابية ، ويهشون عليه ويهكرون ، ويهشون عليه ويهشون ) . أم للعيني : السيف ، ص ١١٥ . فيذكر أن البرباديين هم أول من شربوا بقله الآلة - وأما ابن الطحان : "سورة" ق ١٠٧ . ب . فيذكر أن ( الرباب من الآلات اللوحية - - - ويقال لها اللورا ، ولها ثلاثة أوتار . وأربعة . وخمسة . وستة ) . وتظهر صورتها ( شكل رقم ١١ ) .

(٨٤) الشعبي . كثف الهموم ، ق ١٢٥ .

(٨٥) المعروف أن بيرس هذا قد تغلب على الملك في سنة ٨٠٧-٨٠٨ م ( ١٢٠٨ م ) .

حتى فيكون أو فيكون مساعد      فقد بشت الأرواح منا نحوها  
وجود الهنائي ماونت بمودها      ألا يهروا الأندما بهيق سرورها  
وكم ملك الدنيا ملك كراسر      غدوا وتولى غيرها في الصورها  
ولاد مايفتالسا عامق لثري      ونطبق ذا الدنيا عايتا فودها (٨٦)  
ولا كن نقيب العرب شرف في طراد ينش القنيس جيداً ، فلا زال ينش للعجربة بهذه الأبيات ، وهم يكونون حتى دخلوا ببيرس بابيس هذا ، والمروى أن الرباب آلة وترية ، ذات صندوق كروي الشكل ، أو نصف بيضاوي ، محفور ومغطى بششاء جلد رقيق ، ومشدود غوفه - على عصر سلاطين المماليك - أوتار (٨٨) فإذا أود الصاروب استمالها ، مرد عليها فوراً ( وتره من شعر ، فيسمع لها حتى طيب ) (٨٩).

(٨٧) ابن أبيه : القدر للفاخر . ص ٢٠٥ .

(٨٨) يذكر القلقشندي : "صحيح لأعشى" ج ٢ ، ص ١٥٦ ، أن الرباب ( آلة مجوفة ، عليها خمسة نصيفة من شعر ، كذلك يذكر الفارابي : "الموسيقى الكبير" ، ص ٨٠٠ - ٨٠١ ، أن مقدار أوتار الرباب - على جهته - ربما : وتر واحد أو لثنان متساويان أو مختلفان إلى سلف ( وكثيراً ما يستعملون فيها أربعة أوتار ) . هذا ، ومن أقدم أنواع الرباب ما عرف بالرباب المصري . وهي آلة ذات صندوق نصف بيضاوي الشكل ، مغطى بششاء جلد رقيق ، ويشد عليها وتران . ومن ناحية أخرى ، فالمعروف أن تلك الآلة قد تطورت إلى عدة أصناف منها : رباب الشاعر - والرباب القريش - والرباب التركي ( الأرنية ) - والأخيران يختلفان عن الرباب القديم - وأن آلة الرباب قد دخلت أوروبا من طريق الأندلس ، وهذه الآلة هي التي تطورت إلى ما عرف بإمكان أن الكبير في القرن السابع عشر . انظر : قطاس عهد الملك : الموسيقى الكبير ، ص ٨٠٠ ( حاشية ١ ) .

(٨٩) القلقشندي : صحيح الإعشى . ج ٢ ، ص ١٥٦ . كذا انظر : ابن خلدون :

هذا ، ويقال إن قصة الرب تستخرج قصة الأوتار الأربعة التي فيها ،  
( وإذا اشتد أوتارها وزعت ، يحيل مستمعاً أنه شخص من بني آدم يلوح  
ويصد . وإذا انحط الطرب وضرب بها في الطبقة الوطنية ، أطربت مستمعها ،  
وحيل له أنه أحد من بني آدم يروح ويصعك ، وهذا دأبها . ولذا صوته إذا اشتد  
نسمع له رعدة وبه نرفه ، لأن به نرى من أسرار المثل ) (٩٢) .

وحكم ضربها على حكم عناصر الأربعة . فإذا وافق الصرب ضرب المروق  
الساكنة والتمركة التي في حجاب آدم ، وعناصر الكون الأربعة ، وسعت  
القيسة ، حصل له ( من الطرب مالا يملك غيره ، وبهم بذلك الصرب ويزداد  
وجسده ) (٩٣) .

هذا ، ومن أنواع الرب : الكدبة (٩٤) ، وهي آلة ( مشتقة منه ،  
جاسيا كدبته ، وسأها كدبه ، لكها أرق طرباً منه وأحل وأطيب صوتاً  
وأحلى ) (٩٥) . وحكمها في ضرب الزمرين على خلاف حكم الرب . أما في ضرب  
الأربعة ، فهي موافقة لها ، لأن ضربها يكون على حكم العناصر الأربعة

(٩٠ - ٩١) الشهيد : كشف الهموم ، في ١٣٦ ب : ١١٣٧ . هذا ويقرن المصير :  
و التعريف ، من ٢١٥ : في الرباب : ( وضرب بالرباب فنكر زخانة الصباث ، وإياها  
يترك الرباب ٢٠ وطاب صوته على التزويد ، وبق قلبه من حديد ) . أما السبيوطي :  
حسن المشفرة ، ج ٢ ، من ٣٩١ : فينكر أن القاضي ابن فضل الله كتب إلى الأمير  
الجلالي الدوادار يقول :

وحقيقة في السربا ب لها يتوقع المسحوب  
فتمتعت حتى السمسد رقصت على صوت الرباب

(٩٢) يقال إن اسم الكلدية ( حشاك من الدية والعضور . كما يقال : ليس من غلب  
ولم يضر كسجد ) : الشهيد : كشف الهموم ، في ١٣٦ .

(٩٣) الشهيد : كشف الهموم ، في ١٣٦ . كذا أنظر : الفيلسفي : صبح الأعشى ،

ومن ثم فالأوتار الأربعة فيها حرم الزمر ، حتى يقع حكمها على حزم  
العناصر الأربعة ( ولأن الأربعة أحكم في النقي من الأربعة ) (٩٤) ، ومن ثم لكل  
جميع الطرب .

وشرط سنده في الكدبة أو حجاب - وهو لطيف القدر في التدوير (٩٥) -  
أن يكون ( حجاباً ، فدل القصد في الحجاب ، ويكون النقص فيه المقدار لا يوسع  
فيه بعد الطرب منه ، بمعنى طرباً شتتاً خيراً ، ولا يصح فيه منه حجب الطرب ،  
ولا يصح منه إلا جاك كلف ، ويصير سبياً في حجب ) (٩٦) .

أما عن الشروط الواجب توافرها في الصرب بهذه الآلة ، فهي : أن يل  
بطين : الأول : ( معرفة الأقسام ومدارها على الآلة ، وتلعب الأقسام وترتيبها  
على المصير . الثاني : العمل بالآلة وتوزيعها على الأقسام الدائرة على دائرة الطرب ،  
ولسعة توزيعهم وعرضهم من نفسها ، حتى تصح به القيسة وينتجس له  
الصرب ) (٩٧) .

### سابعاً - الشمسية (٩٨)

الشمسية ، عبارة عن قصة قديمة العهد ، مكتوبة من أصحاح مصمومة ومختلفة :

(٩١) القصة . في ١٤٠ .

(٩٥) الفيلسفي : صبح الأعشى ، ج ٢ ، من ١٥١ .

(٩٦) (٩٧) : الشهيد : كشف الهموم ، في ١٤١ .

(٩٨) يقال لها سميت بذلك ، لكونها قد تكونت من صلب مقبرة من القباب ،

فصارت مجعرة ملتصقة ، بخلاف حائز آلات الطرب . : الشهيد : كشف الهموم ، في

١٤٨ ب - ١٤٩ . كذا أنظره ، في ١٥٧ ( حيث أورد قصة صناعتها ) . وانظر

صورته : ( شكل رقم ٢٠ ) .

وهي (آلة رقيقة الطرب، حريجة الأخذ، حلوة الصوت، مطربة النفس، يثنى عليها مردود) (٩٩).

وهي آلة توافيق نصب الطرب إلا في أربى:

الأول، أن النفس يدخل جميع الزمر من موضع واحد ثم يخرج من مواضع شتى - عبر الموضع الذي دخل منه - إلى الشبيبة، فإن النفس يدخل فيها من موضع واحد متفرق فيصل إلى منتهى صدر القصب فلا يجد موضعاً يخرج منه غير الذي دخل منه.

الثاني، أن جميع آلة القصب حركتها بالنفس والأصابع إلا الشبيبة، فإن حركتها قامت على قوة مل الرأس والمغنى (لأنهما يحركان الطرب ويحركان الأنغام) (١٠٠).

أما عدة أسلحة هذه الآلة، تقوم أراهم، وآخرون انصوهم - والأصح سمعة أو غمابة أسلحة، لكل صنف منهم سمعة - وبعض الصانع أقوى من البعض الآخر، هل لدراسة القصب الذي في الصلح وقصره وهو الصلح الآخر وطوله (١٠١).

وحكم العمل بهذه الآلة يقوم على ستة أسلحة، أما السام، فحفظ أو يت الأنغام (١٠٢).

(٩٩) الشهدى كتف القصب، في ١٤٩.

(١٠٠) نفسه، في ١٤٠، في ١٥٣، ١٥٢، ١٥٣.

(١٠١) نفسه، في ١٤٠، ١٤١، ١٤٢.

### الطابور (١٠٣)

الطابور من الآلات الرتبية المبردة، التي تجانس المود في استعراج أنغامها من الأوتار (١٠٤). أما في شكله، فيشبه آلية الحمل (١٠٥).

هذا، والذي عرف من تلك الآلة صنفان: الطراساني، والبراني (١٠٦) (العربي).

(١٠٣) يقال أن أول من علموا الطابور هم قوم لوط (كان الله يعيهم السلام) لأنه استعملوه بذلك ابن الطعن سلوة في ١٥ ب. كما أنظر الفصل من سلمة: اللعود وملاقي ص ٨٢، مسعودي مروج الذهب، ج ٨، ص ٨٩، أما العيني ١ في السيف ص ١١٥، يقول (أول من شرب بسعود والطابور والصنج بنو إسرائيل إمام داود عليه السلام).

(١٠٤) يقول الأندلسي: «لأنما»، في ١١٨، «مردود في البنية إلى الطابور» اللعود واشتهر بين الناس وأهل القرب إلى الطابور غير اللعود (كما أنظر: الأصبهاني محاضراته، ج ٢، ص ٧٧١).

(١٠٥) الجواليقي العرب ص ٢٧٢، هذا ويصف أحد مشغرات الطابور بقوله: «مظف المصير أجول جيبه فضف مساقه النطقه يسجد في فاطر الحفظ مساجره هجلا عن خميرد ما هجوى في خواطره الدريري: نهاية الأرب، ج ٢، ص ١٢٥، وقال غيره:

وظهور طليح الشكل يهكي ينقته القصبه غسديها  
وهي لما ترى لها فصاحا حواما في ثقفه لنسبها  
كلا من صلفي العلماء طقلا يكون لنا ضحا هبها

أين طلكان: وغياث، ج ٢، ص ٢٤٧ - أما العيني: «التعريف» ص ٧١٥، فيقول: «(الآلة لولامة) كما حصل الطاق لتلكه، ولا يحتاج الطرب دخولها إلى دستور الصنائير حسب موضوعها وتقرر كل طرب فيه وجاء مجموعها».

(١٠٦) الفارابي، في ٢٢٧، ص ٢٢٧.

أو الهنداى - كما مره العراقيون - والأخير يمتاز طول عنقه ، وبأن جسمه أصغر من المراسل

وإذا كان كل من الطيورى مهابى في شكله وجسمه الآخر ، فإن في كليهما ناعمة ( زينة ) مشابة ، يشد منها وتران متوران - والأشهر (١٧) - مبحوران - وتمريرى إلى أنش الآلة - حاملة تنح على وجه الآلة ومنها يمتد إلى طرفين ماصوبين على مكانين متوارين من جاسى الآلة (١٨)

هذا ، ومن أسماء أصوات الطيور مايل :

التنير : صوت كل آلة وترية - غالبيتها تنصب -

المرج : الطيور أو القون - وأيل ، هو آلة تشبه

المنطقة (١٩) ، صوت المايور والمرد

المنطقة : صوت كل آلة وترية - غالبيتها تنصب -

الدين : من أسماء الطيور بلغة الحبشة -

استباردا : أو المديور (٢٠)

(١٧) يذكر الحسن بن أحمد : « كمال ألب » من ٥٤ ، أن أهل مصره (ق ٧ هـ / ١٢ م ) كانوا لا يشدون في حناييرهم من الأوتار غير اثنين أو ثلاثة ( وغايتها عند القدماء عشرة ) ، وقد يمكن فيها ريذة ، لكن يجب أن يسمع فيها الاستلحاحات التي تستعمل في العيدين ، المتمثل فيها نغم أكثر مما يحصل في غيرها ( )

(١٨) الماراي : الموسيقى الكبير - من ٦٢٩ و ٦٣١ - من ٦٩٨ : ٦٩٩ -

(١٩) يذكر الراغب الأصبهاني : « محاضرات » ج ٢ ، من ٧٢١ ، أن صوت الطيور ( كطيرين ثياب برونضة )

(٢٠) رجم : الأفرى : الانتاج - في ١٢٣ ، النويرى : نهاية الأرب - ج ٤ -

من ١٤٣ ، ابن سبيل : المحسن - ج ٤ ، من ١٢ ، المواليتى - لعرب - من ٧٧٣ ، الأصبهاني : محاضرات - ج ٢ ، من ٧٢١ ( قواعد اللغة العربية )

أما مصدر شراء كل ما عرضناه من آلات الطرب ، فأسوالها - فقد كان يصر - مثلاً - سوق المازف ، تناع فيه (آلات الطرب من العذابر والقيدان ونحوها) (١١)

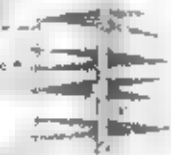
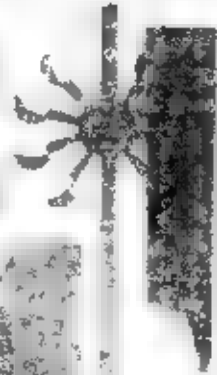
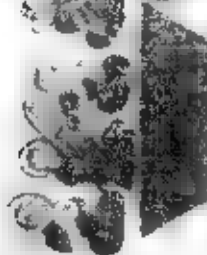
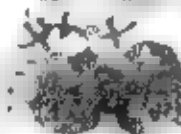
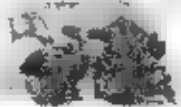
وبعد ، فاقضى يمكن أن نخرج به بعد كل ما عرضناه هو أنه إذا كان يرق من الناس قد حاولوا في سابق العصور تحريم الفناء والطرب - وهو ما لم يبدل عليه نص ولا قياس - (١٢) فذلك كان (لعدم معرفتهم به ، وظنهم أن حد الفنى ليس هو غير ما يقوله العامة من الفناء والطرب ، وليس هو كذلك ، وإنما هو لم مستقل بذاته - مشتق من العروض ، وفيه أراجيز ومصفات نظم ونثر ، وهو فن صلب إلى الغاية ، لا يصل إليه إلا من له عصبه مع مشول جيد ودكاو حسن صوت) (١٣) ، وأنه ذو وظيفة ناعمة

(١١) الميرى : غنيد - ج ١ ، من ٢٧٩ - هذا ، ويذكر الحسن بن أحمد ، في ذلك الجزء والصفحة - أن أهل القاهرة كانوا يرمون أن من يسلك طريق سوق المازف لا تفير له حاجة - وأن بعض الناس كان يقول أن ذلك ( من أجل أن هناك آلات الفكر وأهل البطانة من القسيسين ، وبلغيات - وليس الأمر كما زعم ، فإن هذا القول جاز حتى السنة أهل القاهرة من حين مثل الثعلب إليها ، قيل أن يكون هذا الموضع سوقاً للمعازف وموضعاً لمجلس أهل الفلاس ) - هذا - مع ملاحظة أن سوق الانعاميين هو الذي كان سكناً لأرباب الملاهي - راجع : الميرى : غنيد - ج ١ ، من ٢٧٢ -

(١٢) راجع - مثلاً - القزالي : إحياء - ج ٢ ، من ١٤٠ ، فما بعدها ، النويرى : نهاية الأرب - ج ٤ ، من ١٢٣ ، وفي آراء معارضة للقزالي - انظر - - مثلاً - ابن الجوزى : تلخيص الجليس - من ٢٧٢ -

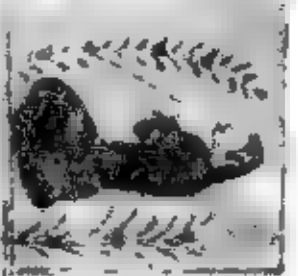
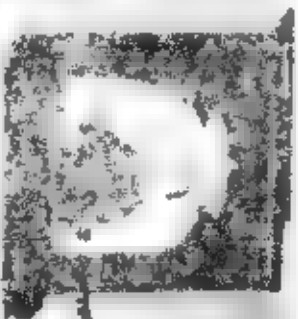
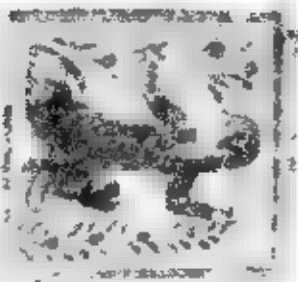
(١٣) ابن قزلى يردى : المنزل : ترجمة محمد بن عيسى بن كز

المصورات









(4)  $\mu, \nu$

صورتہ اس طرح بنائی ، جو اس کے لئے ضرورت علی القدر اہم --- تھی۔  
تم نے اس طرح اس کے لئے ترغیب دلائی ،

تم إنشاء مركزية كركسي، بالاشتراكات

فأما في اللغة، فليس من الضروري أن يكون المعنى هو الذي يحدد اللفظ، بل هو الذي يحدده.

سورۃ الطہر ، و اللہ عزوجل نے اس میں ایک ایسی حکمت رکھی ہے جس سے ہمارے دل پر اور دین کے امور پر جو کچھ ہمیں چاہیے وہ سب آسانی سے مل جائے گا۔

الرسالة مأخوذة من مذكرته - والبطر أيضا : لأمر : مصادر الترجمة :

■  
●  
●  
●  
●

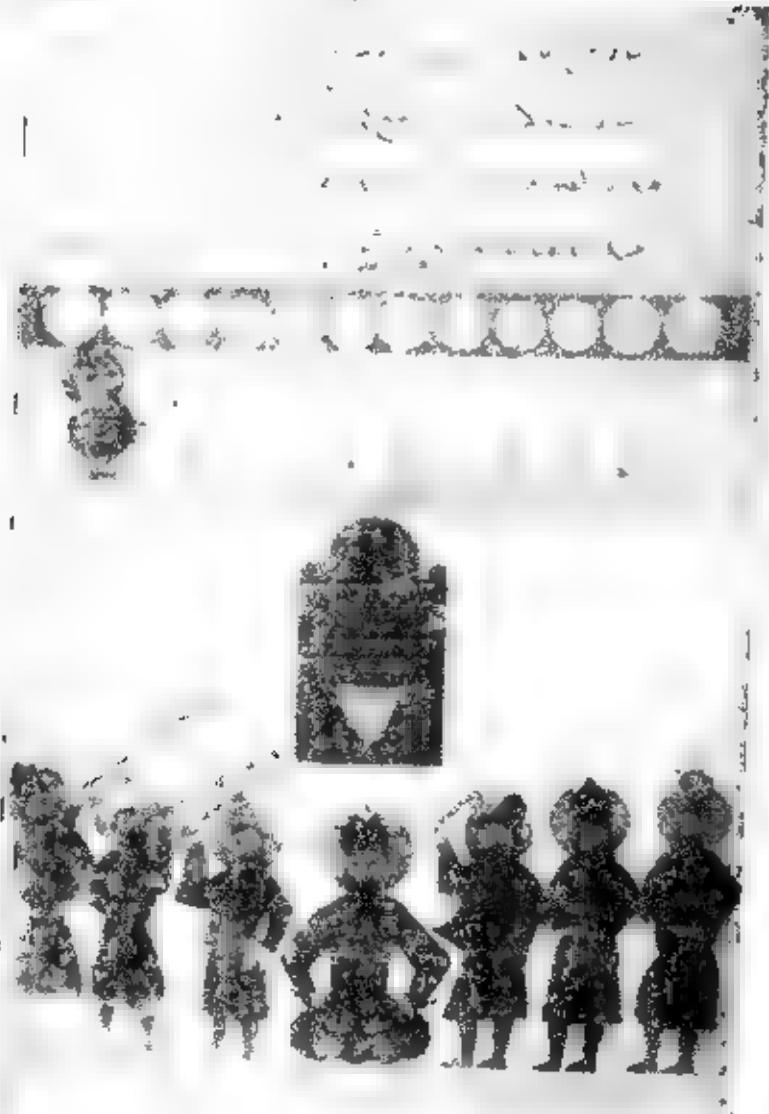


النظر لتعليق الوارد في صفحة التالية

شكل (٤) صورة قنوية (عنه أورد)

وقد جلس رئيسها، وسطياً بغيره، على الأرض، بينا وبينه على يمينه عضدان  
بشران ببولين، ومن على يساره آدم فن، أحدهما بغيره على طلة ذات وجهين والآخر  
كوس. وللاضاح أن رئيس القوية ملج وأن شكل حمامته وطله تحطت عن بنية  
أفراد القوية، وأن مجلس وحمالة صارت الأولى الأولى من الثاني  
ومن ذلك، قد زودت جيم أكلام أفراد القوية بالطرز إلى جانب وعاج رئيس القوية  
والبوق الأولى من على يمينه، أما حركة القيد، فقد كانت من سرور الذي ارتداء  
من تحت فاته.  
ومن جهة أخرى، وللاضاح أن القوية أن جلس تحتها أفراد حزب القوية فحصل ذلك  
صاحبها.

٥ لوحة واحدة من ميكرو ودير القوي - ١٦٩ - (نسخة رقم ٢) -  
أطعمة (المحمولة) بعد الحصاد - ١٦٩ - (نسخة رقم ٢)

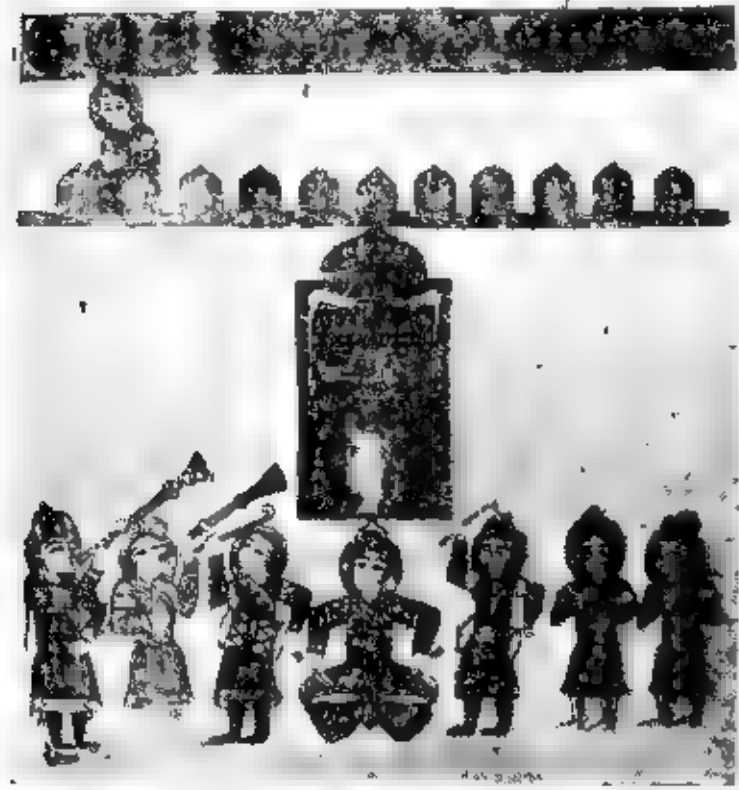


انظر استمبق بورق في لسطحه ليلية

شكل (٥) صورة آية النوبة (مساحة فرد)

وقد حشد رئيسها ليوسمها بصرف على الفاتحين ، بينما وقف من على يمينه على يمينه  
جوانبه ومن على ساره طلال ، السكوبين ، واللا حظ أن جيرانهم لم يكونوا  
جلاوسهم من خرافة ومروعة بالمرور والأوضاع . ومع ذلك فهاهم عتابة ، الأمر الذي يؤكده  
أن وقوعهم متفق وتتهم كذلك يلاحظ أن الجوانبة تحمل ذلك ما يجب أن يصير ( من وتأمر )  
لوحه ما حوذه من يكره ويكره : الزرني : اعلمه : ٧٢ - (الأسطة ( ٥ ) مساحة  
أطمية ، و النعوطه ، عمد محطوطه - مدة النوب - مريه :

رفقة والملايكة التي تليها . مسودا كلها ختم مسودا .  
جميعها من النوبة التي من النيل من مصر على ما ذكره في بعض النسخ  
ومن ذلك ما حوذه من يكره ويكره : الزرني : اعلمه : ٧٢ - (الأسطة ( ٥ ) مساحة  
أطمية ، و النعوطه ، عمد محطوطه - مدة النوب - مريه :



شكل (٦) صورة أخرى للنوبة

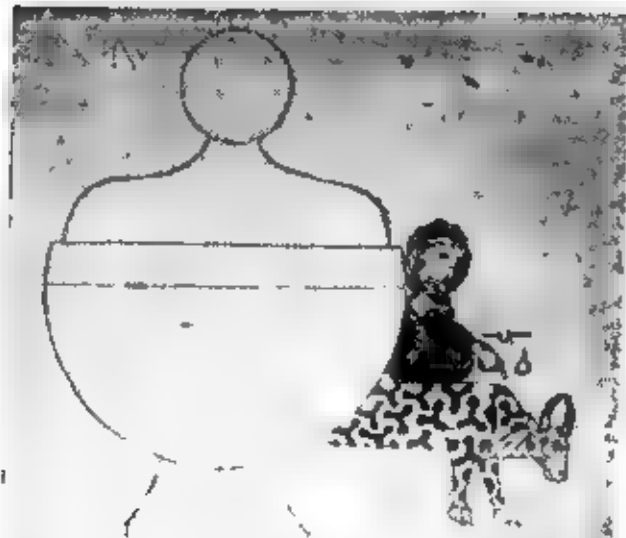
لوحه ما حوذه من يكره ويكره : الزرني : اعلمه : ٧٢ - (الأسطة ( ٥ ) مساحة

وعبروا من بين الرزق في السحابة. فلهذا من جعل ذلك المصعد هذا ليس ليدرس  
في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا  
فمنه لا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يخرج ولا يدخل  
الذي كان في السحابة من الرزق في السحابة. فلهذا من جعل ذلك المصعد هذا ليس ليدرس  
في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا



شكل (٧) صورة صلاح تصاد بالسرطان على رورقه

هذا ، والنلاحظ انه قد رتدي قميص قصيرا روي كمامه بالظن

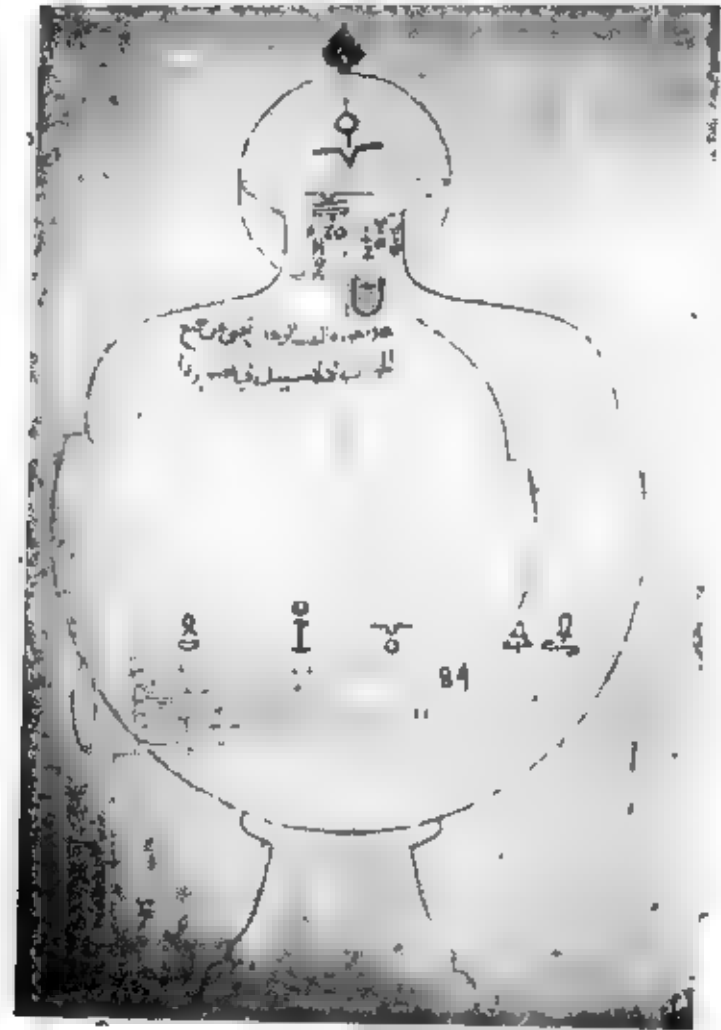


### الفصل الثالث في حقيقه عمال الباطين

فمنه لا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يدخل ولا يخرج ولا يخرج ولا يدخل  
الذي كان في السحابة من الرزق في السحابة. فلهذا من جعل ذلك المصعد هذا ليس ليدرس  
في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا ولا في شأنا

شكل (٨) صورة الباطن

والنلاحظ انه قد رتدي قميص قصيرا روي كمامه بالظن



شكل (١) صورة الباطنية من الرجل

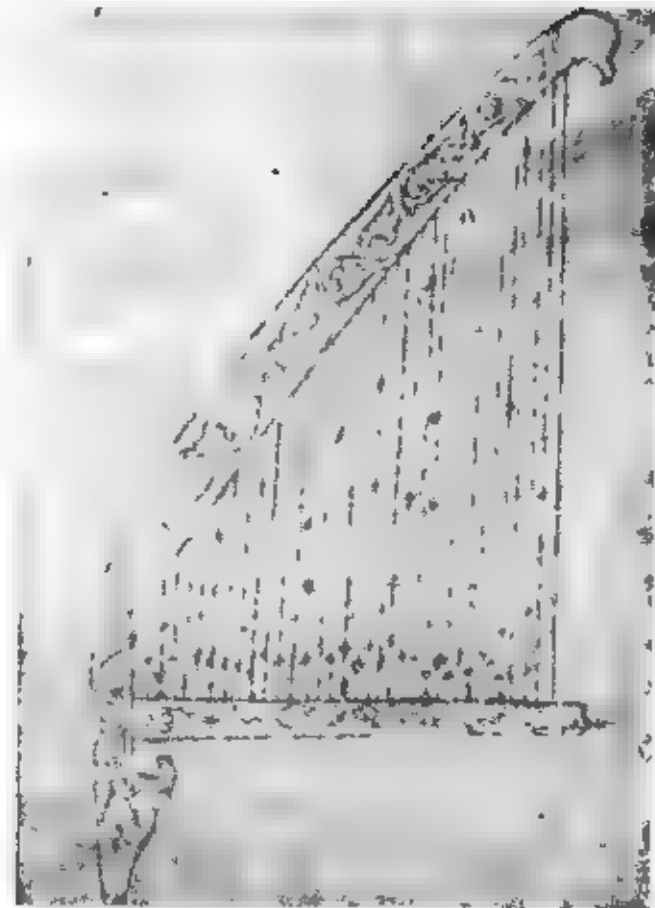


شكل (١) صورة الباطنية من الرجل  
هذا الشكل هو صورة الباطنية من الرجل وهو الذي هو في الحقيقة...









شكر (١٥) ملك آخر  
١ من كتاب الأدوار لصق طون صد المومنا  
(١٣ / ٨٧ م)



الناظرين ومسلمون



موسى بن جعفر



۷۹۷  
 لَآ اُولٰٓئِکَ بِتَعْلِیْمٍ جَارِیِّ اِنَّکُمْ اَعْطَاہُ وَاَکْرَمَہُ  
 وَاَمَرَ اَنْ یَضْرِبَ عِزْرَکُمْ بِجُلُوسٍ یَضْرِبُ بِرِیْدَہِ  
 وَفِیْہِ سَکِّۃٌ صَفَاحَہُ

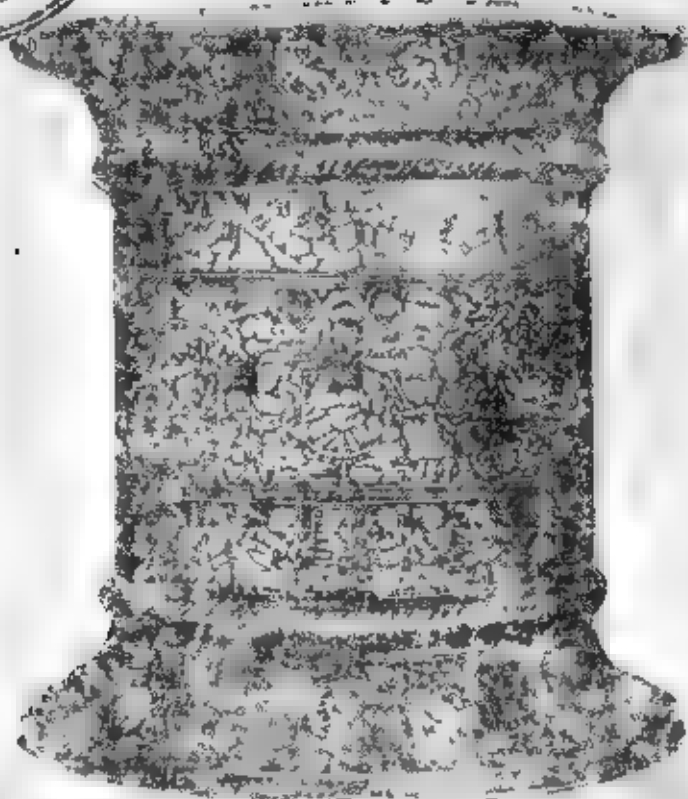


هڪن (۷۹) الزيب

۷۹۸  
 وَفِیْہِ سَکِّۃٌ صَفَاحَہُ



هڪن (۷۹) الزيب



کاس (۲۶) جان صفا

وعليه صورة أمير خالص وسط حمة وسفاهة ، وس حوله مذهب وآلاته بشيريك  
بالمعد ولدت واسك والاك رفعة ، يا رافع على الإراج من الراسات لاني ارتدى  
البراول

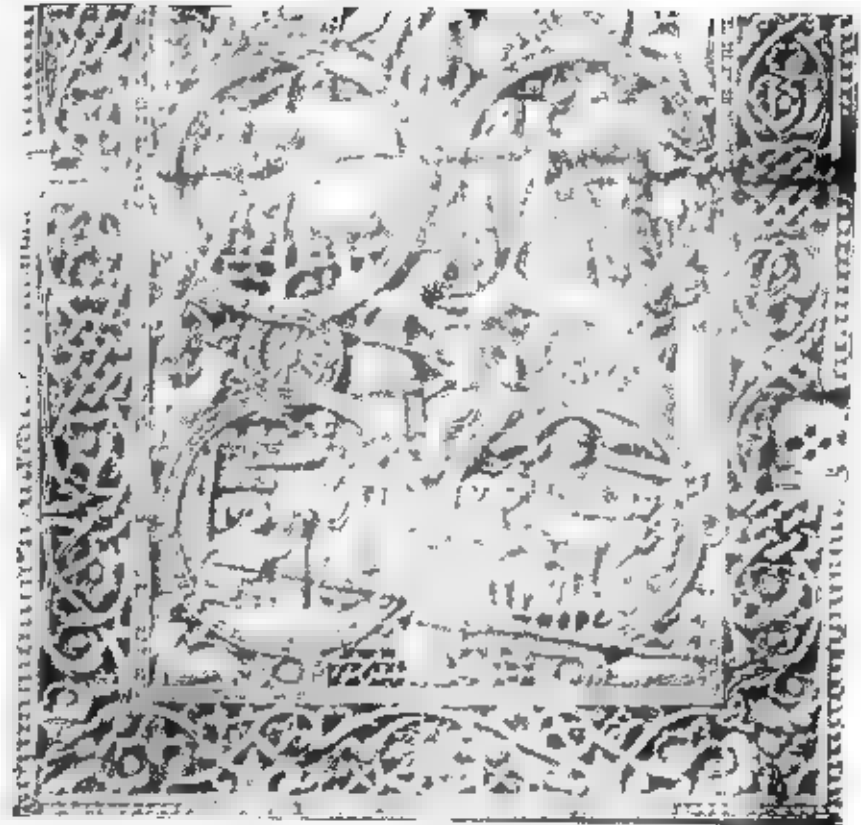
موسم في سنة ۱۲۸۰ هـ



ش (۲) حمة طاب

للاية لمراد صبرون شامت ولا يشارف ثمره ام - من في فاعل داترا

ماحق



مسك رقم (٢٢)

قائمة كتب ترميز لأكبر مكتبة (في ١٩٧٠ م) في دمشق، محل رجل صليبي من إحدى  
قلاع القروية (و ظاهر في أسفل لقام به - إلى جانب بعض الأسماء العربية والبرصانية -  
والأسماء الإسلامية - الأسماء العربية - وصور التواريخ بها والقوائم على أسسها  
(المكتب القروية)

## ملحق منقول من مطبوعة

### « كشف المحوم والكرب في شرح آلة الطرب »<sup>(١)</sup>

[ ١٤١ ب ] حكاية : كما حكى عن الملك الكامل<sup>(٢)</sup> بالديار المصرية أنه  
أهدى إليه جارية تلب بالكلاب اسمها مودة القلوب ، لم يكن في رمتها أحسن  
منها وجباً ، ولا أطيب نعمة<sup>(٣)</sup> ، ولا أغرى سعة .

أراد أن يتعجب من سعادتها ، ليرى [ ١٤٢ أ ] خبرها ، ويدور  
سعتها ، ويبرر أمرها . فعرض عليه جميع من يضرب بالكلاب من سائر

(١) ميكروليم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية وقم ( ٢٨ موسيقى ) .

هذا . وقد قام المؤلف بتحقيق هذا المخطوط . ولم يكتب بشاره .

(٢) هو الملك الكامل محمد بن العدل أبي بكر بن أيوب ( ت ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م ) .

راجع - مثلاً - ابن قاري بردي : التتبع ، ج ٦ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ، سنة ٦٢٥ هـ .

(٣) المعروف أن النعمة صوت لا يتوحد زماناً مضمناً على حد من المفرد . من

الحدة والثقل . وأن لكل نعمة حد من الحدة والثقل ( فأسباب الثقل طول التوتر ،

والرخاوة ، وعطفه ، وسعة الثقب في الآلات بولت الفخ - وبعضها من فم المائع .

ولسباب الحدة قصر التوتر وشدته وتغييره وضيق الثقب وتغييره من فم المائع ) . وأن

الصوت يتقدم على النغمة . وأن لا نغمة إلا بصوت ولا صوت إلا بقرع . ولا أصواته

مؤلفة إلا بنظم . وأن النغم الذي يحدث من الأوتار عندما تهتز ، إنما يحدث نتيجة

تموج الهواء حول الأوتار ثم تنفاده إلى تجويفات ومداخل الآلة . فإذا انحصر الهواء

أحدث نغمة . بيد أن نغم الأوتار الأيقاع ، في ٤ ، ٦ ، الرومالة الشرقية ، في ٢ ، مخطوطة

دين الألبان ، في ٤ ، الرومالة الفهاد ، في ١٢ ، العاطي . الكشكول ، ج ٢ ، ص ٢٤ . غير

سبيل : ومقالة في الموسيقى ، ص ٤٠٦ ، الحسن بن أحمد : كمال أدب ، ص ٤١ ، ابن

الصناع ، وهم الأعداء المسمين في [ الف ] <sup>(١)</sup> سبعة ، وهو يحضرم لملك الحادية ويرصها حاجم .

ثاني من جلست الحاربة بين يديه يقول لها : « اضرب بهذه الآلة حتى أسمع » ، فتضرب على وتر من الأربعة <sup>(٢)</sup> ، ثم تستقل الضرب وتهدى في ضرب الوتر الثاني .

« جبر ذمن العلم منها ومن رقة أياديها » <sup>(٣)</sup> ، وقوة سعتها ، وحسن معرفتها ، وطيب ثمنها ، ويحبب منها ، فيقول له الملك : « أما ترسمها إلى السدنة ، وتعلم طريق المعرفة في فن [ ١٤٣ ب ] الذي ، وحسن ملك الآلة . وأنا أنعم عليك وأرضيك ؟ فيقول ذلك الرجل : « أيها الملك ، إنها كاملة في صنعها ، لا تحتاج إلى من يلعبها ، ولا تطلب من يرسمها ، فأرأيت أنها حياء يذكر ، وقد كل الله حسنها ، وأعطاهما فهماً وعلماً يزيها . »

لما زلوا على ذلك ، لا يزيدون على ذلك القول شيئاً ، حتى أتى من أرض الشرق رجل يضرب بجميع الآلة كلها يسمى عمود الكندي ، « د الخن بمن

اشتغل على الفارابي <sup>(٤)</sup> ، ونقل عنه العلم ، وحفظه عنه

لما دخل أرض مصر اجتمع بكبارها ورؤسائها ، ولا يرى حاجب ، ولا [ ١٤٣ ] أمير ، ولا نائب ، ولا وزير حتى اجتمع به وسأله عن مسائل واستقصته فيها . « رأى كامل الصفة ، يتل بالأصول لا بالحمل وكثرة الفضول . قد كل الله فيه أربع حقل رحيب ، ولسان واسع ، ووجه سبيع ، وعلم صحيح . فلا زال يتصل من ناس إلى ناس ، حتى بلغ حيره إلى الملك الكامل الذي علمه رقة القلوب . فلما سمع به ، طلبه ، فجلس بين يديه . فحرص <sup>(٥)</sup> الحاربة عليه . فقال : « اجلس » . جلست بين يديه . فقال : « اضرب بهذه الآلة حتى أسمع ملكك فيها كيف يكون ؟ » فغضت بالكنعنا وهو [ ١٤٣ ب ] ينظرها . فلأملها طويلاً ثم قال لها : « من ملك هذه الصناعة ؟ » « ليس هذا الملك <sup>(٦)</sup> الذي تعلمه عقل أهل مصر ولا ضربهم ، « سكن أوة سداً عليك ، ورقة أيديك ، ومعرفتك ، ومعك ، يدرك إلى طريق هؤلاء القوم الذين هم سالكونها ، ولولا ذلك ما حلتك <sup>(٧)</sup> طريقهم . فأجرب من أين تعلمت <sup>(٨)</sup> ، ومن ملك ؟ » .

قالت : « تعلمت بأرض الشرق ، وانتقلت إلى العراق فسكنت البصرة ، وأقت بها مدة مدتين ، فعلمت فيها أيضاً ، ولويت عما كنت [ ١٤٤ ] فيه من

(٧) هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزق الفارابي ( ط ٧٧٩ هـ ) .  
اعظم كنية في الموسيقى كتاب : الموسيقى الكبير . حلقه : غفران عبد الملك ( ط )  
بمصر سنة ١٩١٧ ( ) .

(٨) في الأصل ( فاعرفني ) .

(٩) النسيب : هو الانتقال . « لا يكون من نعمة إلى نعمة أو من بعد إلى بعد أو من جالس إلى جالس » . عبد المؤمن : الأنوان : ق ٤٠ ، الحسن بن أحمد : كمال أئيب : ص ٧٣ .

(١٠) في الأصل ( سكتني ) .

(١١) في الأصل ( تعلمت ) .

(١) ما بين الماصرتين لصناعة يتطلوها السباق .

(٢) أي منها تضرب على الوتر الأول من أوتار الكمنجة الأربعة .

(٣) قيل أن أصل للضرب ( فعومة اللثم وحسنه ورقة حاسية الاتامل ودرجتها في الضرب ) المشهود : كشف الهموم ، في ١٠٩٠ هـ ، ويقول سيف الدين القند : ومضطرب قد رأينا في كتابه . « بداية لسرور النفس أفدها كانه عاتق راقع حبيبته » . فسمها بيسديه ثم قبلها

المنصة ، ثم انتقلت إلى مصر ، فأما القبة بها ، ولدي - هذا الملك - مدة طويلة يرمى على جميع أهل الطرب ، واحد بعد واحد ، فأى من سمى منهم يقول : « هذه الحاربة كاملة المنصة » ، فاحتاج إلى من يملأها . فأهل بيدي أمرى ، وتركى بغير إمام . « قل : « نعم ، ملك فى الشرق بداية ، ومن علك فى العراق سده » . قالت : « دلو فى الشرق بداية إبراهيم الهكرى ، كان تحرراً بطور (١٧) ، له مال جزيل ودوق كثير [ ١٤٤ ب ] . وكان يحب الطرب ، ويهوى سماعه ، فاتفق به مالا كثيراً حتى تملأه . فلما اشتراى حسنى الله بالله ، كان يحمى فى تعليم أبناء الليل وأطرافه ، بارحى حلى ، وعمر على نيتاً كثيراً ، حتى كملت صمى .

فلما انتقلت إلى أرض البصرة . مع فى خابرة بغداد ، فإلى من سبى . حوت إليه ، ومضى شىء كثير برسم التند ، (١٨) فلما حضرت بين يديه وأنى أقول أمراً لا مطرية (١٩) ، وأشد أضراراً غريبة . « قال : « أندرين شيئاً من [ ١٤٥ ] الطرب ، « قالت : « نعم . « قال : « أى آفة نصريج بها ؟ « قلت : « أضرب بالكعبا ، فاشقى لى كعبا ، وجب (٢٠) لى الملعين . فثاروا فى القتل الذى أتفه ، وقسموا أن يثروه ، فأنشدت صمى ، وتسير طامى ، وتقصى الضرب منى ، فقالوا كام : « لا تثيروا هذه الحاربة مما هي فيه . فصاروا يملكون الطريق الذى لهم ، وأما ما سلكه لهم الضرب ، أحنى بما يقولون من لسانهم وأمرهم على تلك الآلة ، حتى قويت طامى واشتدت [ ١٤٥ ب ] وزادت مما كفت فيه .

(١٧) توير : هو الاسم الذى كان جارياً على السنة العامة للدلالة على حقيقة توير ، الشهر بلدة بالترميحان . ١٤٥ . ويقال أنه كان لأهلها ( الأموال الجديدة . وللهم الوافرة ) . للفتشيد : صبح الأضى : ١٤٥ . من ٢٥٧ .

(١٨) كرجج أنه الضيفة المستكم باله أمير للؤمنين ( ٦٤٠ هـ / ١٢٤٣ م ) .

(١٩) فى الأصوات : ( مطوية ) .

فأعادنى المنصة إلى مالكي هذا ، الذى أنا مقربة عنده (٢١) ، يطلب الصفاق ليعرفون طرائفهم ، فوجدنى أنتل أنلا أمهم . أنتلوه عديم .

والجميع بطور (٢٢) : « هذه كلمة السنة » . فما ترى أنت فيه الصاحة لعلنى عليه .

قال : « فلما سمع محمد قلامها ، أطرق إلى الأرض ، ثم رجع رأسه إليها وقال : « نودى فى السنة كذا . « قالت : « كيف ذلك ؟ »

قال : « الذى يراؤك نذلين هذا القتل عسوا من سناصك ، وحلب [ ١٤٦ ] منهم خرك ، لأن أصل هذه الصناعة من أصل (٢٣) ، فأنت (٢٤) تصلين باليد ، فأية السنة بالحسابه ، يحد عليك خرج الأتنام من الآله ، ومدارم (٢٥) على الطرب حتى يكمل ذلك أصل الصناعة . وإلا مات (٢٦) حجرة ما عليه . فإبنى الطريقة (٢٧) لى أنت (٢٨) تشين (٢٩) عليها ، حتى أصل عندك ، ويبار قوة سناصى بين يديك . »

(١٦) للراجع أن حسنة النقة ، كانت قد قدمت على الملك الكامل محمد لى سنة ٦٦٩ هـ / ١٢٦٢ م ( صحيفة رمل النطيفة لله بالفتح والتكثير بالملك - وعن ذلك ، راجع - مثلاً - لتقريرى السنوك : ١٤٠ - ق ١ - من ٢٤٢ - سنة ٦٦٩ هـ - ابن أبيه : لفر الطرب : من ٢٠٤ .

(١٧) فى الأصل ( بطور ) .

(١٨) راجع : العارضى : الموسيقى الكبير ، من ٤٨ . القصص من أحمد : كمال

الجب : من ٢٢ - ٢٤ . وما سبق . من ١٤١ .

(١٩) فى الأصل ( فاسى ) .

( ٢ ) يلهند مدار الانعام

( ٢١ ) فى الأصل ( فاسى ) .

( ٢٢ ) فى الأصل ( الطريق ) .

( ٢٣ ) فى الأصل ( أنتى ) .

( ٢٤ ) فى الأصل ( أنتى ) .



ثالث : « الآن يظهر بين يديك ، فامهل ولا تسجل » حتى يأتي وقت يكون فيه حذرة ليدلك ، وأنا أغل بين يديك ، محصورة سيدي ١٤٦ ب ] ، حتى يكون صفاء لفسلنا » .

قال : « طاء عند الملك من يمر عليه من أمهات » ، فقال ذلك الرجل : « أليق هذه عدى دعوة ، وأريدك تكون عدى تضرب في حصرتي » .

فقال : « ميماً وشاعة » . فلما كان في تلك الليلة ، حصر عند الملك جماعة من أصحابه - وم حواشي مملكته - ، وحصر محمود السكندى بينهم .

فقال له الملك : « سمعت أنك تضرب بجميع الآلة كلها ، وأنا أريد منك أن تضرب في حصرتي بالسكندى [ ١٤٧ ] ، حتى أخرج فيك ، وأبصر حسن أباديك ، وأعرف عذرك وأحلم عندك وهدئك » . فقال : « جياً وكرامة » . ثم أخرج السكندى ووضعه على ركبتيه ، وجر أصابعه عليها ، وحرك أظفاره ، وشرع يمشي بصوته ، حتى صعدوا - القوم - معه ، وحملوا للخاضعين والخاضعين أن المجلس الذي تم به برأهم من قوة الضرب ، صرّب قانها .

قال بطل الحديث : « وكان في ذلك الوقت على شرايف القصر منصور يسمع ذلك [ ١٤٧ ب ] الطوبى ، فلما صرّب بها (٢٧) واشتد الضرب ، نزل المنصور من على الشراية ، وصار في وسط المجلس يأنل خطاه صرّب الضرب ، وم ينظرون .

وكان بين أيديهم ناحية (٢٨) مرفوعة عن الأرض ، فبعد المصعد على الطاسة ،

(٢٥) يعمد للكمجة .

(٢٦) الجارية : خزانة شراب على شكل القدر ، كان يصب في داخلها من أحلا التوت مختلفة من الألبسة والماء ، وكانت توضع في طرف مجلس الضرب ، والجميع بالسكر في هذه الخزانة كانت تسجل على كعب ارتكاهه شرب ونصف من الأرض ، وعليها خطاه

وجعل ينترف بمفاره حتى اكتفى (٢٧) . وصار كما ضرب الرجل بالسكندى يرفرف المنصور بجانبه (٢٨) ورعص . والملك والخاضعون (٢٩) يقرنون : « هذا هو الضرب » .

ثم قال له الملك : « أقم عدى [ ١٤٨ ] فالأول يعلم جاري أنت » ، ثم أمطاه وأكرمه ، وأمره أن يضرب بحضوره ، فجلس صرّب بين يديه .

- يخط عن طريقه ألوان الشراب أو الماء القراح - وشكل هذا البرال على صورة بطرقة لطيفة - وعلى ظهر البقرة رجل جالس يشرب باصبعه إلى اسم شراب من الأشربة المكتوبة على القرص الذي يشرب إليه ، ذلك أن هذه البقرة كانت مقسمة من الداخل - في الفاس - إلى خمسة بيوتات - البيت الأول : يحتوي على الشراب الريحاني الصرّف - الثاني : يحتوي على ماء صرّف قراح - الثالث : يحتوي على شراب عود اللون صرّف - الرابع : يحتوي على شراب أصفر اللون صرّف - الخامس : يحتوي على شراب أحمر اللون صرّف - فإذا أراد الساقى - مثلاً - أن يملأ كأساً صرّف من الشراب الريحاني أدار القرص بحيث تأتي كئنة الريحاني أمام أصبح الرجل الجالس على ظهر البقرة ، فعندئذ تنحرف البقرة الفصيلة بالقرص والمتحركة في جريها ذلك النوع من الشراب ، فينتج في أنبويه في البرال ( في البقرة ) - لما في الحصر للملوكي ، فقد أورد للشراب بيت خاص ، عرف في المصطلح باسم ( للشراب خاتمة ) - راجع : الورز : الجامع ، ق ٩٢ ب ، لما يهدما - ق ١٩٦ : ٩٦ ب ، وانظر صورتها ( شكل رقم ٩ ) .

(٢٧) في الأصل ( اكتفى ) .

(٢٨) في الأصل ( باجفميه ) .

(٢٩) في الأصل ( والخاضعين ) .

المساجد

## المراجع.

### أولا - المخطوطات .

ابن سطر الوراق ( ابن محمد انظر ابن نصر ) ( ٨٧ / ١٣ ) :

الطبايع أو الفرس إلى الحبيب يستحق به عن سهل الطبيب وصلاح  
الأغذية للأكرلات وطيب الأطعمة .

( ميكروفيلم . معهد مخطوطات جامعة الدول العربية [ ١٠ ] ساعة  
أطعمة ) .

ابن سينا ( أبو علي الحسين بن عبد الله ) ( ت ٤٢٩ هـ ) .

مدخل إلى صناعة الموسيقى

( مخطوط بالمتحف البريطاني رقم 2261 - ٥٣ )

ابن الطحان ( أبو الحسن محمد بن الحسن ) ( ق ١٤ م )

حاروي النغون وسورة المرون

( مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم [ ١٣٦٤ م ] موسيقا )

ابن مذكى ( محمد ) ( ٧٦٤ هـ / ١٣٦٤ م ) :

- الحبل في الحروب وحفظ النائم والحروب

( ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ١٩١ ]  
فروسية ) .

- القديرات السلطانية و سياسة السفاعة الحربية

( مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٢٦٣٣٧ ) .

- الأداة الرسمية في التماثيل الحربية

( ميكرو فيلم محمد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [١] مروسة ) .

الأخضرى ( كمال الدين أبو الفضل حمزة بن عبد ) ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) :

الأمم بأحكام الأسماك

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٣٦٨ ] تصوف )

الأصماني ( محمد بن عيسى الحلبي ) ( ق ١٥ م ) :

نهاية السؤل والأمنية في علم أعمال الفروسية

( رسالة دكتوراه مقدمة من : نبيل محمد عبد العزيز إلى : كلية الآداب ،

جامعة القاهرة سنة ١٩٧٢ ) .

جمال الدين حسين بن أحمد :

روضة السقام في علم الأمام

( ميكرو فيلم ٥ ضمن كتاب في معرفة الفناء والخلوك . . . محمد

مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ٤٢ ] موسيقا )

الحمد للمصرى ( أبو الحسن علي بن محمد ) :

حديثه القادمة وطريقة الناحية

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٧٤ ] أدب ) .

الرواد ( بديع الزمان أبو العزيز إسماعيل الجردى ) ( ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ) :

الحامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الخيل

( ميكرو فيلم محمد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ٥٠٢ ]

صناعة أطعمة )

صمودى إبراهيم المصرى الشافعى ( ق ٥٧ / ١٣ م ) :

زهرة الحديقة في علم الوحيقا

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٤٤ ] موسيقا نثروية ) .

الشا ( القائل إبراهيم ) :

بلوغ القسود ، مختصر التسمي الممودى تأليف المصاكر والمفود .

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٣٦ ] مروسة تهودية ) .

عبد المؤمن ( سق الدين بن فامر الأموى ) ( ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م ) :

- الأدوار في علم الألحان

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٩ ] موسيقا تهودية )

- الرسالة الفخرية في الناسب التأليفية .

( ميكرو فيلم محمد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ١٤ ]

موسيقا ) .

عبد المؤمن البندادى :

أدوار الإيقاع في معرفة النغم

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٥ ] موسيقا تهودية ) .

الفرزالي ( أبو حمد ) :

بودائق الأنواع في الرد على من يجرى السباع ( مخطوط بدار الكتب

للمصرية رقم ٢٢٦ مجاميع تهودية ) .

القاسمى ( عبد الرحمن بن المذهب ) :

الجلوع في علم الموسيقى وقطوع

( مخطوط ٥ ملحق بكتاب كشف المصوم والكروب ٥ بالمكتبة

الأزهرية رقم [ ٧٣٠٨ ] ١٩١١ )

الكرودى ( عهد القادر السلطان الحسين ) :

كشف الغمة في بيان حرب النظام حق على هذه الأمة

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٩٥ ] نروسية نهودرية ) .

الشهدى ( محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ) ( ق ١٥ م ) :

كشف المغموم والكرب في شرح آله الطرب<sup>(١)</sup>

( ميكرو فيل بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ٣٨ ] موصلى ) .

لقدمى ( عبد الله بن عبد السلام بن أحمد بن حاتم ) ( ت ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م ) :

حل الرموز ومفاتيح الكنوز

• مخطوط مرسوم بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم [ ٢٦٣٠ ] هـ .

ناصر السكابي المردى ( ق ١٢ م )

بلوغ الأوطار في بيان ترنم الأوتار في علم الموسيقى

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ١٢ ] موصيفا نيمودية ) .

مجهول : الروضة النقاء وأصول النقاء

( ميكرو فيل بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ١ / ٣٧ ]

( إسكرويل ) .

مجهول : زين الألحان في علم تأليف الأورفي

( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم [ ٦٨ ] موصيفا نيمودية ) .

(١) استمدنا في نسخة مخطوطة القدسي عن النسخة الثانية منها ، والمطبوعة  
بالسلكة الأهرمية [ رقم ٥٧٢ ] ، وهي نسخة خالصة من الفواحد

مجهول : كتاب في معرفة النقاء والمهوك والطرب

( ميكرو فيل بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية رقم [ ٤٢ ] موصيفا ) .

ثانيًا : المصادر المطبوعة :

الأبشي ( شهاب الدين أحمد ) ( ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م

الاستطرف في كل من مستطرف

( مصر ١٧٢٩ هـ / ١٨٦٢ م )

أحمد سعيد الأنصاري :

النجوم الزاهرة في حل حكمة القاهرة .

القسم الخاص بالقاهرة من كتاب : « العرب في حل الترتيب »

تأليف : حسين نصار

( مصر ١٩٧٠ )

الأدوي ( كمال الدين جعفر بن علي ) ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م )

المطالع السعيد

تأليف : سعد محمد حسن

( مصر ١٩٦٦ )

الأويل ( البدر ) :

أرجوة الأسماء

نقراها عباس المرادى

( بكتابت الوصيف النعمانية )

( بغداد ١٢٧٠ هـ / ١٩٥١ م ) .

الأسمهان ( أو المرجع علي بن الحسين بن محمد النرسي ) ( ٧٨٤ : ٧٥٩ هـ .

الأحادي

( مصر ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ) .

الأسلماني (قضاء الكاتب) (٥٩٩ : ٥٩٧ هـ / ١١٢٥ / ١٢٠٠ م) :

الفتح القسي في الفتح القدسي

تأليف : محمد محمود صبح

(مصر ١٩٦٥)

ابن أبي أسيد (مؤلف الدين أو لهبنا أحمد بن القاسم) :

عنوان الأبناء في طبقات الأطباء

(مصر ١٣٩٩ هـ / ١٨٨١ م)

ابن الأثير (مرقد أبي الحسن بن أبي الكرام محمد بن عبد الكريم  
ابن عبد الواحد الشيباني) :

الكامل في التاريخ

(ط بيروت)

ابن إياس (محمد بن إياس الحلي) :

بدائع الزهور في وقائع الدهور

تأليف : محمد مصطفى

(مصر ١٩٦٠ - ١٩٧٥)

ابن أبيك الدوادار (أبي بكر بن عبد الله) :

ج ٧ كثر الدرر وجامع الفرد

الدرر للطوبى وأخبار بني أيوب

تأليف : محمد عبد القادر عاشور

(١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٥ - ١٩٣٦ م)

الدرر الفاحر في سيرة الملك الناصر

تأليف : هانس روبرت دوير

(مصر ١٣٧٩ هـ / ١٩٩٠ م)

ج ٨ : الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية

تأليف : أولريخ هارمان

(مصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)

ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي) :

الرحلة ، السيرة : تحفة النظائر في غرائب الأمصار وجمالات الأقطار

(بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م)

ابن تقي ردي (جمال الدين أبي الحسن بن يوسف) :

الندوم القاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة

(مصر ١٩٥٦ - ١٩٧١)

الجليل الصافي والمذكور في هذا الشأن

ج ١ : تأليف : أحمد يوسف نحاس

(مصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م)

ابن تيمية (أبي عبد الله محمد بن عبد الحليم أبي عبد السلام الحراني

الدمشقي) (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) :

كتاب السماع والزهد

« وجه الشيخ محمد بن للبحي »

( مصر ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م )

ابن جبر ( أبو الحسين محمد بن أحمد حيدر السكاني الأندلسي النلسي ) :

الرحمة

( مصر ١٩٠٧ )

ابن الصوري ( جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ) ( ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م ) :

تلييس إبليس

( بيروت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م )

ابن الحاج ( أبو عبد الله محمد بن محمد السهري ) .

للحمل

( مصر ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م ) .

ابن حمر ( شهاب الدين أحمد بن حمر السفلاي ) ( ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ) :

- العدد السكاني في أميان ١٤٦ الفادة

تخمين : محمد سيد جاد الحق

( مصر ١٩٦٦ )

إنشاء القدر بأداء النمر

تخمين : حسن حنفي

( مصر ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م )

لسان الميراث

( المجلد ١٣٢٩ هـ )

ابن خردادبة ( ت ٥٣٠٠ هـ ) :

كتاب القهر والملاح

نشره عباس الراوي ، بكتاب للتوسيع الدرافية

( بغداد ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ )

ابن خلدون ( عبد الرحمن محمد الحضرمي المغربي ) ( ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ ) :

للقدمة

( مصر ١٣٧٤ هـ / ١٨٦٧ م ) .

ابن حلكان ( ابن عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ) ( ٦٠٨ هـ :

٦٨١ هـ / ١٢٦١ : ١٢٨٧ م ) :

ونيات الأعيان وأنها أبدأة الزمان

( ط بيروت )

ابن رشيق ( أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدی ) :

اللمعة في محاسن الشعر وآدابه ونقده

تخمين : محمد يحيى الدين عبد الحميد

( بيروت ١٩٧٢ ) .

ابن ذوق ( أبو منصور الحسين بن محمد ) ( ٤٤٠ هـ ) .

السكاني في التوسيع

تحقيق : ذكريا يوسف

( مصر ١٩٦٨ )

ابن سلفه النعماني ( أن الفضائل ) ( ت ٩٠ هـ )

كتاب التورود للآله

نشره : عباس الزاوي « بكتاب الموسيقى العراقية »

( بغداد ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م )

ابن سلفه ( أن الحسن علي بن إسماعيل النعماني النعماني ) ( ت ٤٥٨ هـ )

النقص

( مصر ١٣٩٨ هـ / ١٨٠٢ م )

ابن سيد :

رسالة في الوصايا

نشره : مرجيس فتح الله « بكتاب فارسي : الوصايا العشرية -

للحق ٣ )

( بيروت ١٩٧٢ )

ابن شاكر ( محمد بن شاكر بن أحمد الكندي ) ( ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م ) :

موت الوفيات

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ( مصر ١٩٥١ )

ابن شداد ( بهاء الدين ) :

الفرار السلطانية والحاسي الیوسفیة

أو سيرة صلاح الدين .

تحقيق : جمال الدين الشهاب

( مصر ١٩٦٤ )

ابن طولون ( شمس الدين محمد ) ( ٨٨٤ هـ - ٩٥٢ هـ / ١٤٧٩ : ١٥٤٦ م ) :

ملكا كمة الخلان في حوادث الوطن

تحقيق : محمد مصطفى

( مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م )

ابن هيدويه ( أحمد بن محمد ) ( ت ٣٢٨ هـ )

التقديري

تحقيق : محمد سعيد المزيان

( مصر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م )

ابن صد الظاهر ( محي الدين ) :

نشره : الأيام والمصور في حيرة تلك المصور

تحقيق : مراد كامل

( مصر ١٩٦١ )

ابن السباد ( أبو الفلاح عبد الحلي الخليل ) ( ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م ) :

شغرات الذهب في أخبار من ذهب

( ط بيروت )

ابن القرامط ( ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ) :

تاريخ الدول والملوك

تحقيق : مسططين زريق ( في عدة أقسام : ٧ : ٩٠٨ )

( بيروت ١٩٣٦ )



ابن كثير (أبو الفداء الحافظ الممتلي) (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) :  
الهداية والنهاية

(بيروت ١٩٦٦)

ابن كفافيم (أبو النعمان محمود) :

أدب القديم ، أو أدب السماء ولطائف الطريقة

(مصر ١٣٩٨ هـ / ١٨٨٠ م)

ابن اللقن (سراج الدين أبو حصص عمر بن علي بن أحمد المصري) (٧٢٣ -  
٨٠٤ هـ / ١٣٩٣ - ١٤٠٩ م) :

طبقات الأولياء

تحقيق : نور الدين شريعة

(مصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)

ابن النجم (أبو أحمد بن علي بن يحيى) (٥٣٠٠) :

رسالة ابن النجم في التوسل

تحقيق : يوسف شوق

(مصر ١٩٧٦)

ابن نباتة المصري (جمال الدين) (٦٨٩ - ٧٦٨ هـ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦ م) :  
شرح الميون في شرح رسالة ابن زيدون  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم

(مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)

ابن واسل (جمال الدين محمد بن سالم) (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) :

مدح المكارم في أخبار بني أبوب

ج ٤ : ٥ : تحقيق : حسين محمد ديب

(مصر ١٩٧٢ - ١٩٧٧)

أبو الفداء (محمد الدين إسماعيل)

اختصر في أخبار البشر

(ط - بيروت)

البندادي (عبد القادر بن عمر) (١٠٩٣ هـ / ١٦٩٢ م)

خراتة الأدب ولب لباب لسان العرب

(مصر ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م)

الحزب الهنقي (أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر) (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ)  
العرب من الكلام الأنجمي على حروف المعجم  
تحقيق : أحمد محمد شاكر

(مصر ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م)

الحجازي (شهاب الدين أبو بطوب محمد بن علي) (ت ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ م) :  
ثلاث رسائل

(مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م)

الحسن بن أحمد بن علي الكاتب (ت ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م) :

كامل أدب السماء

تحقيق : عطاس عبد النك

(مصر ١٩٧٥)

الحسن بن عبد الله بن محمد (ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م) :

آثار الأول في ترتيب النحول

(مصر ١٣٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)

ابن كثير (أبو الفدا الحافظ المصنف) (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) :  
البداية والنهاية

(بيروت ١٩٦٦)

ابن كفاجم (أبو الفتح محمود) :

أدب القديم ، أو أدب القدماء ولطائف الطريقة

(مصر ١٣٩٨ هـ / ١٨٨٠ م)

ابن الملك (سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري) (٧٢٣ -

٨٠٤ هـ / ١٣٩٣ - ١٤٠٩ م) :

طبقات الأولياء

تحقيق : فؤاد الدين شريعة

(مصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)

ابن النجم (أبو أحمد بن علي بن يحيى) (٥٣٠٠) :

رسالة ابن النجم في التوسل

تحقيق : يوسف شوقي

(مصر ١٩٧٩)

ابن نباتة للمصري (جمال الدين) (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦ م) :

مروج الميرون في شرح رسالة ابن زريقون

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم

(مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)

ابن واسط (جمال الدين محمد بن سالم) (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) :

مدح المكارم في أخبار بني أيوب

ج ٤٤ : تحقيق : حسين محمد وبيح

(مصر ١٩٧٢ - ١٩٧٧)

أبو الفدا (محمد الدين إسماعيل)

المختصر في أخبار البشر

(ط - بيروت)

البندادي (عبد القادر بن عمر) (١٠٩٣ هـ / ١٦٩٢ م)

حراة الأدب ولب لباب لسان العرب

(مصر ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م)

الحري الهنلي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر) (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ)

العرب من الكلام الأجنبي على حروف المعجم

تحقيق : أحمد محمد شاكر

(مصر ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م)

الحمازي (شهاب الدين أبو مطوب محمد بن علي) (ت ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ م)

ثلاث رسائل

(مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م)

الحسن بن أحمد بن علي الكاتب (٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م) :

كامل أدب العلماء

تحقيق : عطاس عبد الملك

(مصر ١٩٧٥)

الحسن بن عبد الله بن محمد (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م) :

آثار الأول في ترتيب النحول

(مصر ١٣٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)

الحسين (حسين محمد) :

كتاب : لغات المجالس الساطية

نشره : عبد الوهاب عزام ، بكتاب معالي السلطان النورى .

( مصر ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م )

الخوارزمى (أبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف) ( ٢٦٠ هـ )

مفاتيح العلوم

تحقيق : ج - فان للونين

( بريل ١٩٦٨ )

الدهي (شمس الدين) :

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

تحقيق : إسماعيل عواد معروف

م ١٨٠ ق ١ ( ٦٠١ هـ - ٦١٠ هـ / ١٢٠٤ - ١٢١٣ م ) :

( مصر ١٩٧٧ )

الرابع الأسفهانى (أبى القاسم الحسين بن محمد بن الفضل) :

الفريعة إلى مكارم الشريعة

( مصر ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٩ م )

- معاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء

( بيروت ١٩٦٩ )

رسالة إخوان الصفا ( في ١٠ م )

( مصر ١٨٦٩ )

وعبد غالب :

شرح ديوان ابن الفارض

جمعه من شرحى الشيخ حسن البويرى وعبد الفتى الغابلى

( مصر ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م )

السبكى (ناج الدين أبى نصر عبد الوهاب أبى تلى الدين) :

طبقات الشامية الكبرى

( مصر ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م )

الصفاروى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :

- العصر اللامع لأهل القرن التاسع

( مصر ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م )

- التبرك فى ديل السلوك

( نشر مكتبة السكليات الأزهرية

( بدون تاريخ ) - مصر )

الصلى (أبى عبد الرحمن) (ت ٤١٢ هـ) :

- طبقات الصوفية

تحقيق : نور الدين شريعة

( مصر ١٩٥٣ )

- جوامع آداب الصوفية

تحقيق : إسماعيل كوليرج

( القدس ١٩٧١ )

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن) :

حسن المعاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة

( مصر ١٩٦٧ - ١٩٦٨ )

الحسين (حسين محمد) :

كتاب : نوائى المجالس الشاذلية

تشرى : عبد الوهاب عزام « بكتاب معالى السلطان الشورى »

( مصر ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م )

الغولورى ( أبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف ) ( ٣٦٠ هـ )

مناهل العلوم

حقيق : ج - فان فلورن

( ريل ١٩٠٨ )

الدعي ( شمس الدين ) :

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

تحقيق : إسماعيل حواد معروف

م ١٨٠٠ ق ١ ( ٦٠١ هـ - ٦١٠ هـ / ١٢٠٤ - ١٢١٣ م ) :

( مصر ١٩٧٧ )

الرابع الأسفهانى ( أبى القاسم الحسين بن محمد بن الفضل ) :

الفردية إلى مقام الشريعة

( مصر ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م )

- محاضرات الآداب ومحاورات الشعراء والبلغاء

( بيروت ١٩٦٩ )

رسالة إخوان الصفا ( في ١٠ م )

( مصر ١٨٦٩ )

رعيد حال :

شرح ديوان ابن الفارض

جمعه من شرحى الشيخ حسن البورى وعبد الفتى القابلى

( مصر ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م )

السوى ( ناج الدين أبى نصر عبد الوهاب أبى تلى الدين ) :

طبقات الشاذلية الكبرى

( مصر ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م )

الصفوى ( شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ) ( ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م ) :

- العصر اللامع لأهل القرن التاسع

( مصر ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م ) :

- التبرك في ديل السلوك

( نشر مكتبة السكليات الأزهرية )

( بدون تاريخ ) - مصر .

الصلى ( أبى عبد الرحمن ) ( ت ٤١٢ هـ ) :

- طبقات الصوفية

تحقيق : نور الدين شريعة

( مصر ١٩٥٣ )

- جوامع آداب الصوفية

تحقيق : إيهان كولبرج

( القدس ١٩٧١ )

السيوطى ( جلال الدين عبد الرحمن ) :

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

( مصر ١٩٦٧ - ١٩٦٨ )



٢٠٣ -

الكشكول

تحقيق : طاهر أحمد الزاوي

(مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م)

الموى (الناصر شهاب الدين بن فضل الله) :

التجريب بالمصطنع الشريف

(مصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م)

الموى (بدر الدين) :

السيف المهدى في حيرة لثاثة المؤيد شيخ اليهودى

تحقيق : د. محمد محمود شاتوت

(مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م)

الغزالي (أبو حامد) :

إحياء علوم الدين

(مصر ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)

التزوي (علاء الدين دلى بن عبد الله البهاقي) (ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) :

مطالع اليهودى في منازل السرور

(مصر ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م)

الغزالي (أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان) (٢٣٩ هـ) :

الوسيقى الكبير

تحقيق : عطاس عبد الملك حشمة

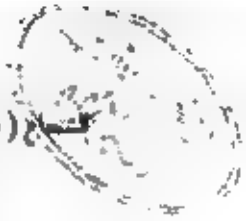
(مصر ١٩٦٧ م)

القشيري (أبو القاسم عبد الكريم هرازي) (ت ٤٦٥ هـ) :

الرسالة القشيرية في علم التصوف

(مصر ١٩٦٧ م)

- ٢٠٢ -



الناصر (شمس الدين) :

تاريخ الملك الناصر محمد بن علاون الصالح وأولاده

تحقيق : د. دة. دة. دة.

(بجدة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)

المصطفى (صلاح الدين خليل ابن أبيك) :

لكت الهيا في لكت المهيان

(مصر ١٣٧٩ هـ / ١٩١١ م)

المصري (الحب الجوهري حل بن فاود) :

إحياء المصير بإبداء المصير

تحقيق : حسن حشوي

(مصر ١٩٧٠ م)

— زحلة النفوس والأبدان في توابع الزمان

تحقيق : حسن حشوي

(مصر ١٩٧٠ - ١٩٧٤ م)

الطوسي (أبو نصر السراج) (ت ٣٧٨ هـ) :

المسح

تحقيق : عبد الحليم عمدة وآخرون

(مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)

الطوسي (نظام الملك) :

حيات نامة

تعريب : السيد محمد الراوي

(مصر ١٩٧٦ م)

الناصر (أبو القاسم محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثي) (ت ٩٠٣ هـ / ١٩٧٠ م)



الكشكول

تحقيق : طاهر أحمد الزاوي

(مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م)

المعوى (الفاضل شهاب الدين بن فضل الله) :

التجريب بالمصالح الشريف

(مصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م)

الهي (بدر الدين) :

السيف المهدى في حيرة لثالث المؤيد شيخ الحمودى

تحقيق : يوم محمود شافوت

(مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م)

الغزالي (أبو حامد) :

إحياء علوم الدين

(مصر ١٣٦٥ هـ / ١٩٧٥ م)

الزواي (علاء الدين دلى بن عبد الله البهاقي) (ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) :

مطالع الهدوى في منازل السرور

(مصر ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م)

الغزالي (أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان) (٢٣٩ هـ) :

الوسيقى الكبير

تحقيق : عطاس عبد الملك حشنة

(مصر ١٩٦٧ م)

القشبرى (أبو القاسم عبد الكريم هراون) (ت ٤٦٥ هـ) :

الرسالة القشيرية في علم التصوف

(مصر ١٩٦٧ م)



الشمس الدين) :

تاريخ الملك الناصر محمد بن علاون الصالح وأولاده

تحقيق : بريدة شاهر

(تجهان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)

المصطفى (ملاح الدين خليل ابن أبيك) :

سكت الهبان في سكت الميمان

(مصر ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م)

الصيرى (الحب الجوهرى على بن فاود) :

— إحياء العصر بإبداء العصر

تحقيق : حسن حشى

(مصر ١٩٧٠ م)

— زخمة النفوس والأبدان في توابيع الزمان

تحقيق حسن حشى

(مصر ١٩٧٠ - ١٩٧٤ م)

الطوسى (أبو نصر السراج) (ت ٢٧٨ هـ) :

الدمع

تحقيق : عبد الحليم محمود وآخرون

(مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)

الطوسى (نظام الملك) :

حيات نامة

تعريب : السيد محمد الراوى

(مصر ١٩٧٦ م)

الطوسى (أبو القاسم محمد بن جعفر بن عبد الصمد الحارثى) (ت ٩٠٣ هـ / ١٤٨٠ م) :

الفلستيني ( أبو المباس أحمد ) ( ٨٢٦ هـ / ١٤١٨ م )

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( مصر ١٩١٣ - ١٩٢٨ ) .

القرنزي ( علي الدين أحمد بن علي ) ( ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م ) :

- الملوك لعمرة دول الملوك

ج ١ ( ٦ أقسام ) تحقيق : محمد مصطفى

( مصر ١٩٤٢ - ١٩٥٨ )

ج ٢ ( ٦ أقسام ) تحقيق : سعيد عبد الفتاح طشور

( ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م ) .

- للوعظ والأشعار مذكر الخطوط والآثار

( مصر ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م ) .

الغواص ( شمس الدين محمد بن الحسن ) ( ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م ) :

حياة السكيت في الأدب والتراجم المتلفة بالخرجات

( مصر ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م ) .

النبوي ( شهاب الدين أحمد بن عبد القهاب بن محمد ) ( ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م ) :

نهاية الأرب في فنون الأدب

( مصر ١٣٤٥ م / ١٩٢٦ م ) .

النبوي ( أبو الحسن علي بن أبي بكر ) ( ٩١١ هـ / ١٢١٤ م ) :

التذكرة المروية في الحيل الحربية

تحقيق : جادى سوزنبل توملين

Bulletin d' etude Tome XVII

( ١٩٥١ - ٥٢ )

ياقوت الحموي : معجم الأديباء ( ط . بيروت .

جهول : الآلة التي تزرع بذورها ، صيغة بني موسى بن شاكر

شعر : جرجيس فتح الله هـ بكتاب فارسي : تاريخ للمسلمين العربيه ،

ملحق ١١٠

( بيروت ١٩٧٢ ) .

جهول : حوالات دمشق ( ٨٣٤ هـ / ١٢٧٣ / ١٢٣٨ م )

تحقيق : حسن جباري

( مصر ١٩٦٨ ) .

جهول : سنة المحلل التي إذا حرك حركت منه أسرار مغلقة شعبية غصية .

شعر : جرجيس فتح الله هـ بكتاب للموسيقى لفارسي ، الملحق ٣

( بيروت ١٩٧٨ م )

جهول : سنة الأرض الخاضع لجيم الأسرار

شعر : جرجيس في نفس الكتاب السابق . ( الملحق ٢ )

جهول : عمل الآلة التي أخذها مودستس يذهب صوتها بدون ميل

شعر : جرجيس ، في نفس الكتاب السابق ( الملحق ٢ ) .

ثالثاً - للمراجع الحديثة :

أحمد صادق الجبال .

الأدب الهادي في مصر في العصر البابلي

( مصر ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م )

اسرائيل وفلنديون ( أبو دؤوب ) :

موسى بن ميمون

( مصر ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ )

الفلستيني ( أبو المباس أحمد ) ( ٨٢٦ هـ / ١٤١٨ م )

سبح الأتشي في صناعة الأتشا

( مصر ١٩١٣ - ١٩٢٨ ) .

القرنزي ( تقي الدين أحمد بن علي ) ( ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م ) :

- السلوك لفرقة دول النبوك

ج ١ ( ٦ أسام ) تحقيق : محمد مصطفى

( مصر ١٩٤٢ - ١٩٥٨ )

ج ٢ ( ٦ أسام ) تحقيق : سعيد عبد الفتاح طشور

( ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م ) .

- الترغظ والأشوا يذكر الخطط والآثار

( مصر ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م ) .

الغواشي ( شمس الدين محمد بن الحسن ) ( ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م ) :

حياة السكيت في الأدب والتراجم المتلفة بالخرجات

( مصر ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م ) .

الغوري ( شهاب الدين أحمد بن عبد الرحاب بن محمد ) ( ٨٧٣ هـ / ١٣٣٢ م ) :

نهاية الأرب في فنون الأدب

( مصر ١٣٤٥ م / ١٩٢٦ م ) .

الغروي ( أبو الحسن علي بن أبي بكر ) ( ٩١١ هـ / ١٢١٤ م ) :

التذكرة المروية في الحيل الحربية

تحقيق : جازي سوريديل توملين

Bulletin d' etude Tome XVII

( ١٩٥١ - ٥٢ )

ياقوت الحموي : معجم الأدياء ( ط - بيروت ) .

جهول : الآلة التي تزرع بذورها ، نسبة إلى موسى بن شاكر

نشر : جرجيس فتح الله هـ بكتاب فارسي : تاريخ للمسلمين العربيه ،

ملحق ١١٠

( بيروت ١٩٧٢ ) .

جهول : حواريات دمشق ( ٨٣٤ هـ / ١٢٧٣ / ١٢٣٨ م )

تحقيق : حسن جباري

( مصر ١٩٦٨ ) .

جهول : سنة الحابل التي إذا حرك حرت منه أسوات محتلة شعبية فحصة .

نشر : جرجيس فتح الله هـ بكتاب الموسيقي لفارسي ، الملحق ٣

( بيروت ١٩٧٨ م )

جهول : سنة الأرض الجامع لجميع الأسوات

نشر : جرجيس في نفس الكتاب السابق . ( الملحق ٢ )

جهول : عمل الآلة التي أخذها مودستس يذهب صوتها بدون سلا

نشر : جرجيس ، في نفس الكتاب السابق ( الملحق ٢ ) .

تالكا - للمراجع الحديثة :

أحمد صادق الجلال

الأدب العالي في مصر في العصر البابلي

( مصر ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م )

اسرائيل وفلنديون ( أبو ذؤيب ) :

موسى بن ميمون

( مصر ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ )



جرجيس فتح الله :

أسماء الأسرار في كليات الأغانى الكبير  
( ملحق ١ ) بكتاب تاريخ الموسيقى لداود .

( بيروت ١٩٧٢ )

حسين مؤنس .

عالم الإسلام

( مصر ١٩٧٢ )

سعيد عبد الفتاح عاشور :

الهدم للمعوى في عصر سلاطين المماليك

( مصر ١٩٦٢ )

القبي ( كامل مصطفى ) :

ديوان القويوت في انشور العربى

( ليبيا ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م )

عاصم الراوى :

الموسيقى العراقية في عهد النور والترك ( ١٩٥٦ : ١٩٦١ هـ / ١٩٣٨ : ١٩٤٤ م )

( ١٩٥٤ م )

( بغداد ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م )

عبد اللطيف ماحد :

الحضارة الإسلامية في المنصور الوسطى

( مصر ١٩٧٢ ) .

عبد الوهاب عزام :

عالمى الحضارة العربى

( ١٩٥٥ / ١٩٥٦ م )

داود ( هنرى جروج ) :

- تاريخ الموسيقى العربية - حتى القرن الثالث عشر الميلادى

تأليف : جرجيس فتح الله

( بيروت ١٩٧٢ م ) .

- مصادر الموسيقى العربية

تأليف : حسين نصار

( مصر ١٩٥٧ )

مار آل :

للإبليس المملوكية

تأليف : صالح الشبلى

( مصر ١٩٧٢ )

مichel محمد عبد العزيز :

الحمل وديانتها في عصر سلاطين المماليك

( مصر ١٩٧٦ )

بلبل الروضة

أنظر السيوطى

رأبنا - المراجع الأفرنجية :

Bernard Lewis : The World of Islam .

( London 1976 )

جرجيس فتح الله :

أسماء الأسرات في ككتاب الأعاني الكبير  
( ملحق ١ ) بكتاب تاريخ الموسيقى لداومر .

( بيروت ١٩٧٢ )

حسين مؤنس .

عالم الإسلام

( مصر ١٩٧٢ )

محمد عبد الفتاح عاشور :

الجمع للمصري في عصر سلاطين المماليك

( مصر ١٩٦٢ )

القهي ( كامل مصطفى ) :

ديوان القويوت في انشعر العربي

( ليبيا ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م )

عاصم الراوي :

للموسيقى العراقية في عهد النور والفركان ( ١٩٥٦ : ١٩٦٦ هـ / ١٩٣٨ : ١٩٤٨ م )

( ١٩٦٤ م )

( بغداد ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م )

عبد اللطيف ماحد :

المضارة الأسلامية في المصور الوسطى

( مصر ١٩٧٢ ) .

محمد الوهاب حزام :

عالم السلطان المصري

( ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م )

داومر ( هنري جروج ) :

- تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي

تأليف : جرجيس فتح الله

( بيروت ١٩٧٢ م )

- مصادر الموسيقى العربية

تأليف : حسين نصار

( مصر ١٩٥٧ )

مار آل :

للألبان المملوكية

تأليف : صالح الشيبلي

( مصر ١٩٧٢ )

نيل محمد عبد العزيز :

الحنبل وديارها في عصر سلاطين المماليك

( مصر ١٩٧٦ )

بلبل الروضة

أنظر السيوطي

رابعاً - المراجع الأجنبي :

Bernard Lewis : The World of Islam .

( London 1976 )

الفهارس

الفهارس

## أولا كشف بالأعلام والامم والطوائف الواردة في متن الكتاب وحواشيه

- آقنا عبد الواحد : ٤٦٦٤٥ :  
 آل ملك ( الأمير ) : ٧٣ :  
 آفة بنت عبد الله : ٣٠ :  
 آتوك ( ابن القاصر محمد ) : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ :  
 إبراهيم بن الربيع : ٧٣ :  
 إبراهيم بن أحمد ( آخر حيدر ) : ٥٧ :  
 إبراهيم بن إياي ( القواد ) : ٣٨ :  
 إبراهيم بن الجبال : ٣٦ ، ٣٧ :  
 إبراهيم بن قطربك : ٤٣ :  
 إبراهيم بن محمد بن نوح بن علي الأطلوي : ٦٣ :  
 إبراهيم الحنفي : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ :  
 ابن آدم : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ :  
 ابن الكثير الحنفي ( صباه الدين ) : ٦٩ :  
 ابن أحمد المصري ( شرف الدين ) : ٦٠ :  
 ابن إيلس ( المؤرخ ) : ٦٦ ، ٦٧ :  
 ابن تقي برقي ( المؤرخ ) : ٥٠ ، ٥١ :  
 ابن تيماني : ٤٣ :

## أولا كشف بالأعلام والأسم والطوائف الواردة في متن الكتاب وحواشيه

- أقنأ عبد الواحد : ٤٦٠٤٥٠  
 آل ملك ( الأمير ) : ٧٣  
 آمنة بنت عبد الله : ٣٦  
 آتوك ( ابن الناصر محمد ) : ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠  
 إبراهيم بن الربيع : ٧٣  
 إبراهيم بن أحمد ( آخر حيدر ) : ٥٧  
 إبراهيم بن أبي ( المراد ) : ٣٨٠  
 إبراهيم بن الجبال : ٣٧٤ ، ٣٧٥  
 إبراهيم بن مطربك : ٤٣  
 إبراهيم بن محمد بن نوح بن علي الأحمدي : ٦٣  
 إبراهيم الحنفي : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢  
 ابن آدم : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠  
 ابن الأثير الحردي ( صبياء الدين ) : ٦٩  
 ابن أحمد المصري ( شرف الدين ) : ٦٠  
 ابن إيلس ( المؤرخ ) : ٦٦ ، ٦٧  
 ابن تقي بردي ( المؤرخ ) : ٦٠ ، ٦١  
 ابن تيماني : ٤٣

ابن نجيم الأسمرعي (عبد الدين) : ٥٢ :

ابن النلة : ٦٦ :

ابن حلود (أبو الفضل) : ٤١ :

ابن جماعة (برهان الدين) : ٨٥ :

ابن جماعة (المرزوق) : ٣٩ : ٥٥ :

ابن حنبل : ٤٢ :

ابن الحاج : ٩٨ :

ابن الحراني : ٧٦ :

ابن حسان بن علي بن أبي حمزة : ٤٣ :

ابن حنبل : ١٣٦ :

ابن داود اللؤلؤ : ٢٦ :

ابن داود البغدادي : ٥٧ :

ابن رجب (أبو عبد الله بن علي) : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ :

ابن زعفران (أبو القوام بن محمد بن أحمد) : ٦٥ :

ابن السمان : ٤٣ :

ابن سريج : ٦٤ :

ابن السرياني (أبو عبد الله بن علي) : ٣٦ :

ابن سيد الناس (أبو عبد الله بن علي) : ٥٨ :

ابن شاذان : ٢٢ :

ابن الشريف الدمشقي (أبو عبد الله بن علي) : ٥٩ :

ابن الصائغ الأرمزي : ٦٣ :

ابن الطحان : ٩٤ : ٩٦ :

ابن عبد الله البغدادي : ٤٩ :

ابن طبري : ٧٦ :

ابن الصاد : ١٧ :

ابن عبد الله بن علي : ٢٢ :

ابن الفاضل (أبو عبد الله) : ٥٩ :

ابن الفصح (أبو عبد الله بن علي) : ٣٦ :

ابن فضل الله : ٧٨ :

ابن فراتان البغدادي (أبو عبد الله بن علي) : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ :

ابن الترمذ (أبو عبد الله بن علي) : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ :

ابن كمال (أبو عبد الله بن علي) : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

ابن القيم : ٤٣ :

ابن مالك الدمشقي : ٢٩ :

ابن المنذري : ٣٦ :

ابن مكي (أبو عبد الله بن علي) : ٤٩ : ٥٠ :

ابن الملق : ٩ :

ابن واسل (أبو عبد الله بن علي) : ٦٤ :

ابن خزيمة (أبو عبد الله بن علي) : ٦٤ :

أبو بكر (أبو عبد الله بن علي) : ٤٧ :

أبو بكر (أبو عبد الله بن علي) : ٤٨ : ٤٩ :

أبو بكر بن القاسم محمد (السلطان) : ٣٦

أبو حبان الترمذى : ٥٨

أبو زكريا البياسى : ١٧

أبو سعيد (ملك القلار) : ٧٨

أبو سعيد الكردى (جمال الدين) : ٩٦

أبو عبد الله محمد الأسماوى الحمصى : ٥٢

أبو النعمان (فلاح) : ٥٥

أبو نصر بن الطران : ١٧

إتقان السواد : ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧

٨٠ ، ٧٩

أحمد بن أبي بكر بن أحمد البغدادى (الشهاب) : ٥٣

أحمد بن أبي سفة : ٤٢

أحمد بن جريهان : ٤٣

أحمد بن أبيال (لقام الشهاب) : ٤٧

أحمد بن جريهان : ٤٣

أحمد بن حسن بن علي الأدمى : ٥٥

أحمد بن حسن بن محمد بن علاون : ١٦

أحمد بن علي السنان الأسمرانى (الرشيد) : ٢٦

أحمد بن محمد التميمى المشقى : ٦١

أحمد بن القاسم محمد بن علاون : ٣٢ ، ٦٧ ، ٧٧

أحمد بن يحيى الجوجرى (شهاب الدين) : ٦٩

أحمد بن يونس الحمصى : ٥١

الأدنى (الكمال) : ٥٨

الأدنى : ٩٢

أروون الدلائل : ٧٣

إسلام بن الأسفهانى : ٥٦

إسماعيل الدجيجان : ٣٦ ، ٣٧

إسماعيل (أطير الصالح إسماعيل) :

الأشرف بن القادر (الك) : ٢٣

اشتقير بن عبد الله المازينى : ٤٩

الأسفهانى (أبو الفرج) : ٥٦

الأسفهانى (الراغب) : ١٦ ، ٦٧

أسيرة أم عمر : ٤

الأمرىق : ٢٩

أعطيك بن رشتاش الرومى : ٤٨

أفلامون : ٧٥

أنهى الطويل : ٨

الأكراد : ١٣٣

الغالى (الغالى) : ١٤٠

الجمال الحسفاوى : ٥٢

الجمال السجى : ٥٤

الحجازى : ٨١



الحسن بن علي (بند الدين) : ٦١  
 الحسن بن هبة الله الأدمري : ٥٩  
 الحسين - رضي الله عنه - : ٥٩  
 الخليل (الغني) : ٣١  
 الخضر بن الله الفاطمي : ١٤٥٤ ٩٢٦  
 الفهم يحيى : ٩٦  
 مير حاج (ملك المصالح) : ٣٩  
 أبي عبد الله المرزبي (جمال الدين) : ٩٩ ٩٨  
 أبقيل (السلطان الأشرف) : ٤٧ ٤٠  
 أيتك : ٥١  
 الأبريون : ١٢٥ ١٦٠ ٢٩  
 بدوية بنت حرسه : ٤٥  
 برحوان (الفاطمي) : ٧٦  
 برصباي (السلطان الأشرف) : ٤٩  
 برفوق (السلطان الظاهر) : ٣٦ ٣٧ ٤٧ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٨٥  
 بركات (الزويج) : ٢٢  
 بركات بن موسى : ٨٦ ٨٨  
 برهان الدين غفر الله له : ٣٦  
 بشتاك : ٤٦ ٧٢ ٧٦  
 بطليموس : ١٢٥ ١٣١ ١١٩

الباطلي (الشيخ) : ٩٤٨  
 بنو إسرائيل : ١٢٣ ١٢٤  
 باوقايل : ١٢١  
 بهادر آص : ٦٧  
 البهافنة : ٤٣  
 البهليسي (أنظر أبو ذكريا)  
 بياض حودية (قومة) : ٦٧ ٧٧  
 بيجرس (الأناتك) : ٣٧  
 بيجوس الماشكجر : ١٣٤ ١٣٨  
 بيسوي (بدر الدين) : ٤٨  
 البزار : ٧٨  
 بخله (المدية) : ٨٢  
 القرا كيشي أخيل (علاء الدين) : ٥٩  
 القزك : ٩٢  
 قاضي (الفتية الرئاسي) : ٢٨  
 قنبلق بن عبد الله : ٥٦  
 قنبلكر : ٩٦  
 جارية الخايع الدية : ٥٧  
 حانيك : ٥١  
 جمار بن قناب : ٦٣  
 جندقي (السلطان الظاهر) : ٣٩ ٥٧  
 جلال السطري : ١٣١

جمال الدين محمود (الأسفادار) : ٧٥

جمال السكفانة : ٧٣

حاجي (السلطان الظفر) : ٣٣، ٣٤، ٩٩، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٩

حجازي بن أحمد الدبر قطاني : ٩٠

حديق (حارية الناصر محمد) : ٦٨

حسام الدين (الأمين) : ٧٣

حسن (السلطان الناصر) : ٣٣، ٤٦، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٧

حلم بن الأحوس : ١٢٥

حام (القفرة) : ٧٦

حيدر بن أحمد الرومي : ٥٧

حديثة ابنة بحيلة : ٤٠، ٧٢

حديثة أم حوكة : ٤٥

حديثة الرحاية : ٤١، ٤٢، ٧٢، ٧٦

حشقم (السلطان) : ٤٠

الحفباء الباطميون : ٥٧

حاييل (الشعب) : ٣٦

حاور بن محرم : ٧٦

حناف (القرن) : ١٣٨

حول المواد : ٧٢، ٧٦

حول المجاورة : ٩

داود عليه السلام : ١٤٣

داود (الملك الناصر) : ٧٤، ٧٥

الداخان (الشعب) : ٣٣، ٣٤

دناير : ١٤٣

دنايت الأقباض المشقية : ٢٢، ٣٥، ٧٢، ٧٣، ٧٧

دينة (المنية) : ٣٣، ٨٦

الدويك (الحد) : ٤١، ٤٣

دباب (أوريب) : ١٣٥، ١٣٨

دوق الله (أبو الأمير النشو) : ٧١

الرشيد : ٤٦

الروم : ١٢٨، ١٣٧، ١٣٨

ريشاد (الناك) : ١٨

زكريا بن يحيى بن يوسف الشافعي : ٦١

زهرة (المنية) : ٤٥، ٤٦، ٦٤

زهير بن هرماس الأدفوي : ٩

الساكن (قصر الدين) : ٢٧

ست الصخر بنت الناجر : ٢٠، ١١٤

صاار : ١٣٥

صدياء بنت عامر النحوي : ١٢٨

سلي (المظلية) : ٣٣، ٧٠

سيد عل وفا : ٥٤

سيد محمد وفا : ٥٩

السيكوني ( محمد اليدوي ) : ٤٩ : ٤٣

شامع بن علي : ٦٩

الشافعي ( كمال الدين ) : ٢٨

شبيب بن حمدان : ٧٩

شحات : ٤٢

شرف بن طراد : ١٣٩

شمان بن حسين ( الملك الأشرف ) : ٨٥ ، ٧٦ ، ٣٥

شمسان ( الملك الكامل ) : ٧٩ ، ٦٩

الشهاب المنصوري : ٤٠ ، ٤١

الشهابي ( شاد الدار ) : ٤٢

شهریار بن حاکم الحمدي : ١٢٦

شيخ بن عبد الله الحمودي ( الملك الزيد ) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٥

٦٥ ، ٥٧

الصالح اسماعيل ( السلطان ) : ١٠ ، ٣٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٧٧

صالح عبد القوي الأسناني : ٥٩

صلاح الدين الأيوبي : ٢٢ ، ٢٦

صلاح الدين الأيوبي : ١٦ ، ١٧ ، ٥٣

صلاح الدين الصدي : ٥٦ ، ٨٩

صفي الدين عبد المؤمن : ٣٠ ، ٥١ ، ١٢٩

الصليبيون : ١٦

الصليبيون : ١٣٧

صمد الصليبي ( قائد ) : ٨٧

صيفة الحوية : ٣٠

صيفة حاتون ( ابنة الملك الناصر ) : ٧٨

صاجار ( الوادار ) : ٣٢

صنقر بن عبد الله الملاي : ٤٩

صطر ( السلطان الظاهر ) : ٣٩

طوطن الحسي : ٤٩

طيفور : ٤٩

الظاهر لدين الله ( الخليفة ) : ٧٦

طيفة امة يزمداد ( المدينة ) : ٨٢

الناصر ( الملك ) : ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٨ ، ٨٢

المرير ( الملك ) : ١٧

عبد الحفيظ علي بن أحمد انطيط ( البرعادار ) : ٧٢

عبد الرحمن ( اللوسيني ) : ٤١

عبد العزيز بن برغوا ( المنصور ) : ٣٧

عبد القادر بن أبي ذاكر محمد التتالي : ٥٤

عبد القادر القروي : ٤٧

عبد القادر محمد التتالي : ٤١

عبد القوي بن جعفر الأسناني : ١٠

عبد العظيم الصدي : ٨

عبد الله بن الحسن الأدهي ( جمال الدين ) : ٥٢

عبد الله بن حليل بن يوسف اللاداني (جمال الدين) : ٥٥  
عبد الله بن علي بن ساجد (تقي الدين السروجي) : ٥٥  
عبد علي المراد : ٣٢ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٠  
عبد المؤمن (أنظر : صفى الدين) .

النعم : ١٢٠

المجسم (فتح الدين) : ٥١

مجيبة (المتية) : ٢٢

المراتيون : ١٤٢

المرحب : ١٢ ، ١٥ ، ١٢

مرب الحاملية : ١٣٤ ، ١٣٨

عزيزة بنت السطحي : ٤٤

سلط : ٢٢ ، ٢٤

ملاء الدين القراكتي الحليل : ٥٦

علي بن بركات (المرتب) : ٧٢

علي بن بطيح : ٥٥

علي بن وحاب : ٤٠ ، ٤١ ، ٥١

علي بن الشاطر : ٣٦

علي بن عبد الرحمن بن يوسف النعم : ٥٨

علي بن عبد الله الماردني : ٣٠

علي بن حاتم : ٤٤

علي بن الفاضل صلاح الدين (الملك الأفضل) : ١٨ ، ١٩  
عمر بن طغوس (وكان الدين) : ٤٨  
عمر بن الفاضل (أنظر : ابن الفارض)  
علي بن السحر (اللا) : ٧٣  
عيسى (القي) : ٢١ ، ١١٤  
عيسى (الملك العظيم) : ٣٠ ، ٢٣  
النوري (السلطان) : ٨ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦  
الفارابي (الموسقي) : ١١ ، ٥٦ ، ١٢١  
فارس المتطاول قعاوي الروي : ٥٠  
فاماطيون : ١٦ ، ٧٦  
فرج (السلطان الفاضل) : ٣٨ ، ٥٠  
فرصة بنت الحايك : ٦١  
الفرس : ١٣١ ، ١٣٥  
فرعون : ٢٠ ، ١١٤  
الفرج : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٩٢  
قايماي (السلطان الأقرب) : ٤١  
القرابي (علم الدين) : ٣٦  
قراش (سیدی كبير) : ٥٠  
القريني (القاضي جلال الدين) : ٥٢  
قلاوون (السلطان النصور) : ١٢ ، ١٤





ول المولة : ٣١

بافوت الطوى : ٢٧

بمحمى الهباسى الأندلس : ٥٣

بمحمى بن عبد الرحمن الصبرى : ٥٦

بشيك الدوادار : ٦٥ ، ٨

بلدا النمري : ٥١

بلدا القمهاوى : ٧١ ، ٣٤

يوسف بن أحمد بن إبراهيم القناوى : ٥٤

يوسف بن قنرى بردى من شينا : ٥١

اليونانيون : ١٣٨ ، ١٣٨

## ثانيا - كشاف بالامكنة والبقاء

بدمر : ٩

إبراهيم : ٢١

الأسكندرية : ٩٧ ، ٩٩

أحوا : ٨٥

الأنجوين : ٨٥

إسالة : ٦٧

الأهرام : ٦٥

باب الحنطرة : ٧٣

باب القوس : ٤٢

باب الورير : ٤١

الهادية : ١٣٦

البصرة : ١٢

بركة الخش : ٦٥ ، ٥٥

بركة الزطل : ٦٥

بركة فرعون : ٦٩

البصرة : ٨٠ ، ٩٠

بشيك : ٩٩

بشاد : ٢١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ١٧٥

بليس : ٧٦ ، ٨٠ ، ١٣٩





صلى الله عليه وسلم

جبل طاب : ١٢ : ١٣٢ : ١٣٣

طرابلس : ١١ : ٦٨ : ٨٢

البحرية : ١٢

البحرية : ٢٧

البحرية : ٨٥

طبيبة : ٥٤

مسكة : ١٤ : ٢٠

عمره : ٤١

قاعة السيف : ٧٠

البحرية : ٢٠ : ٣٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

البحرية : ٥١

البحرية : ٥٢ : ٥٣

قبة شمس : ٦٥ : ٦٨

البحرية : ٦٦

قاعة الجبل : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

قاعة حدة : ١٦

قاعة دمشق : ٣٠

قاعة الزوجة : ٩

قاعة : ١٠

البحرية : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

البحرية : ٥٢

كوم بر : ٦٧

كما ( حصص ) : ١٦

البحرية : ٦٦

ماردي : ٣٠ : ٩٦

البحرية : ٤٧

البحرية : ٥٦

مصر ( واليها البحرية ) : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

البحرية : ٦٥ : ٨٥

البحرية : ٦٦

البحرية : ٨

مسكة : ٨٧

منطقة الممرات : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

البحرية : ٢٠

منطقة : ١٠ : ٣

منطقة التاج : ٥٧

منطقة البحر : ٨٥

منطقة : ٨٥

الموسم : ٢٨ ، ٩

ناموس : ٢٤

الطوبى : ١٥٦ ، ٧٨ ، ١٢٥

الروح المعنوية : ٨٤

مسجد الجبل : ٨١

اليونان : ( بلاد اليونان ) ١٥

ثالثا - كشف بالوظائف والآثار وآلات الطرب  
وأصواتها والألحان والمسميات والمصطلحات الخاصة

آلة العزف : ٧٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥

شده : ١١١

أح : ١٠٣ ، ١٠١

مركب : ١٢١ ، ١٠

اسماء حسن : ٤٣

أبو حليق : ٩٢ ، ٩١ ، ١١٣

أناك : ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

أجندى : ١٠٩

أجش : ١٠٩

أجف : ١٠١ ، ١٠٣

أحسن : ١٠١

أرباب الآلات والآلات : ٨ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٧

أرباب الملاعب : ٣٢

أرباب الملاهي : ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٥

أرغوس : ١٣٧٤ ٥٣ ١١٠

استادار : ٧٥٤ ٣٥

الاستبال : ١١٥

اسليد احاط : ١٠٤

الاسياد : ٤٧

الاصمير السطامي : ٧٢

اصميران : ١١٢ ٩٢ ٩١

اصلاح : ٢٠

بطلاق : ٨٤

أعر : ١٠١

بقتضاء : ٩٣

أمس : ١٠١

أمير : ١٦ ٩٠ ٦ ٢٤ ٧٩ ٣٢ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٦٥

٤٨٥ ٤٨١ ٧٨ ٧٥ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٨ ٦٧ ٦٦

١٤٠ ٩٨ ٩٦

أمير آخور : ٨

أمير عشر : ١٣٣ ٦

أمير حم : ١٣٣

إشهاد : ١١١

المحملة : ١١١

اهليج : ١٠٥

ايام : ١١٥ ٩٧ ٩٠ ٦١ ٥٠ ٢٦ ١٣ ١٠

بركة : ١٢٥

الردادي : ٧٢

بروك : ١١٤ ٩١ ١١٢ ١١٤

المسجد : ٣٦ ١٣

بشهادة : ٦٨

نظ : ١٢٥

بصاق : ٩٩

المليق : ٣٥

اليه : ١٢٤ ١٢٢ ١٥

البوق : ١٦ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١٣٣

ببشروعات : ١٣٩

بيشه مشه : ١٣٧

التأليف : ١٠٧ ٤٥

التحريد : ٥٥

التحسين : ٥

التحسين : ٥

التحذات : ١٢٠

الترجيع : ١٧٠ ١٠١ ٧٨

الترديد : ١١١

التسوية : ٢٠

التصنيف : ٥

التحير : ١٢٢

التلحين : ٨١ ٥٥

التفتة : ٥







عراق : ١١١، ٩٢، ٩١

البرق : ١٣٧

المرطبة : ١٢٥

عشاق : ٩١، ٩١

الحص : ١٢٦

خود وحواله : ٨١، ٦٣، ٥٨، ٥٣

عود : ٢٩، ٣٨، ٣٥، ٣٣، ٣٠، ٢٧، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٤، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

١٢٠، ١١٣، ٩٦، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧١، ٦٩

١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

١٢٥ - ١٢٤

عود محكم : ١٢٣

عود هرج : ١٢٩

عربال : ١٣٠

المنة : ٩٣

عاه : ٢٧، ٢٩، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٥، ١١، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

١٢٠، ١١٣، ٩٦، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧١، ٦٩

١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

١٢٥ - ١٢٤

المتنوع : ١٠٤

المحل : ١٣٧، ١٣٤

المحل : ١٣٧، ١٣٤

فاس : ٢٧، ٢٢

فاس القضاة : ٨٥

القانون : ١٢٨، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

القبر التركي : ١٢٠

القبيس ( حناء ) : ١٣٩، ١٣٨

القصب : ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

القصب : ١٢٤، ١٢٣

القصب : ١٢٤

القطيع : ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

القنص : ١٣٢

القنص : ١٢٥، ١٢٤

قهر : ٦٨

القويون : ١٢٥

القيار : ١٢٠

القيار : ١٢٨

قيا : ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

كاند السر : ٥٢

كاند السرايك : ٤١

كاند السرايك : ٤٣

السكر : ١٣٢

السكر : ١٢٥

السكر : ١٣٧، ١٣٦

كركو : ١٣٢





٩٨٤٩٦٤٩٥٤٩٤٤٩٣٤٩٢٤٩١٤٨٩٤٨٦٤٨٢٤٨٣٤٨١

١٠٣٢٠ ١١٦٤ ١١٥٤ ١١٤٤ ١١٣٤ ١٠٨٤ ١٠٥٤ ١٠٣٤ ٩٩

١٤٥٤ ١٣٧٤ ١٣٤

مغاني الذكوة : ٤٥٤ ٤٣٤ ٤٠٤

مغاني الغرب : ١٣٤ ٤١٤ ٤٢٤ ٤٤٤ ٦٧٤ ٦٥٤

للتصنص : ١٠٣

للمنق : ١٢٩

للقام : ٨٦٤ ٦٦٤ ٣٢٤ ٣١٤

مقدم للمالك : ٤٧٤

الكديود : ١٠٣

مكسر القرايط : ٨٥٤

مكسر للماني : ٧٤٤

للتنشر : ١٠٣

للمرق : ١٠٣

للتنشر : ١٠٣

للمباراة : ١٣٧٤ ١٣٤

للتنطق : ١٠٣

للتصنص : ١٠٣

للتنم : ١٠٣

ملوى وملوى : ١٤٤٤ ١٣١٤ ١١٥٤ ٨٢٤

للالام : ٧٨٤ ٦٥٤ ٦١٤ ٥٧٤ ٥٦٤ ٥٢٤ ٥٠٤ ٤٤٠٤ ٣٩٤ ٣٢٤ ٩٠٤

١٣٢٤ ١٣١٤ ١٣٠٤ ٨١

منهاه : ٨٢٤

موسيقا : ١٣٨٤ ٣٥٤ ٣٤٤ ٣٣٤ ٣٠٤ ٢٩٤ ٢٨٤ ٢٧٤ ٢٦٤ ٢١٤ ١٥٤

١٥٦٤ ١٥٥٤ ١٥٣٤ ١٥٢٤ ١٥١٤ ١٥٠٤ ١٤٨٤ ١٤٧٤ ١٤٤٤ ١٤١٤ ١٣٩٤

١٠٩٤ ٦٤٤ ٦٣٤ ٦١٤ ٦٠٤ ٥٩٤ ٥٧٤

موشح : ٦٢٤ ٥٩٤ ٤٢٤

الوصوى : ١٣٥٤ ١٣٤٤ ١٣٠٤ ٤٤٤ ٣٦٤

موقع الدست : ٥٢٤

مختار الملبغانة : ١٣٣٤

مختار الطشتخانة : ٨٣٤

القابى : ١٠٤٤

ناظر الجيوش : ٧٣٤

ناظر الخاص : ٧٣٤

الناقوس : ١٢٠٤

النابى : ١٣٧٤ ١٣٦٤ ١٣٠٤

نيرة : ١٢٠٤

الندى : ١٠٤٤

النزهة : ١٢٩٤

النشح : ١٠٤٤

نشد (وناشد) : ١٣٤ ١٤٤ ١٥٤ ١٦٤ ١٧٤ ١٨٤ ١٩٤ ٢٠٤ ٢١٤ ٢٢٤ ٢٣٤ ٢٤٤ ٢٥٤ ٢٦٤ ٢٧٤ ٢٨٤ ٢٩٤ ٣٠٤ ٣١٤ ٣٢٤ ٣٣٤ ٣٤٤ ٣٥٤ ٣٦٤ ٣٧٤ ٣٨٤ ٣٩٤ ٤٠٤ ٤١٤ ٤٢٤ ٤٣٤ ٤٤٤ ٤٥٤ ٤٦٤ ٤٧٤ ٤٨٤ ٤٩٤ ٥٠٤ ٥١٤ ٥٢٤ ٥٣٤ ٥٤٤ ٥٥٤ ٥٦٤ ٥٧٤ ٥٨٤ ٥٩٤ ٦٠٤ ٦١٤ ٦٢٤ ٦٣٤ ٦٤٤ ٦٥٤ ٦٦٤ ٦٧٤ ٦٨٤ ٦٩٤ ٧٠٤ ٧١٤ ٧٢٤ ٧٣٤ ٧٤٤ ٧٥٤ ٧٦٤ ٧٧٤ ٧٨٤ ٧٩٤ ٨٠٤ ٨١٤ ٨٢٤ ٨٣٤ ٨٤٤ ٨٥٤ ٨٦٤ ٨٧٤ ٨٨٤ ٨٩٤ ٩٠٤ ٩١٤ ٩٢٤ ٩٣٤ ٩٤٤ ٩٥٤ ٩٦٤ ٩٧٤ ٩٨٤ ٩٩٤ ١٠٠٤

١١٩٤ ١١٥٤ ٩١٤ ٥٩٤ ٥٨٤ ٥٥٤

النصب : ١٢٠٤ ١١٥٤

النطق : ١٠٤٤

الوجد : ١١٦٤ ٩٢٤ ١١٤

الوزن : ١٢٥٤

الوزير : ٩٤٤ ٨٤٤ ٧٣٤ ٧٢٤

الونج : ١٢٥٤

المراعاة : ١٣٧٤ ١٣٤٤



رقم الصفحة

الذئب والطبول ، الشهاب ( القصة ) ، الربيع

الكتابة ، القديسة ، الطيور ... ( ١١٨ - ١٢٥ )

المصادر - ١٤٧ - ١٧٤

اللاحق - ١٧٧ - ١٨١

جدول المراجع - ١٨٣ - ٢٠٨

الكتابات - ٢٠٩ - ٢٥٠

# تصويبات

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب
٢	٢١	هـ ما	عندما
١٤	١٨	الفتاة	للشابة
٢١	١	محمد	محمد ( )
٢٣	١	عن	عن
٢٧	٢	الملاح	الملاح
٣٤	٩	مشيب	مشيب
٤١	١٠	ما	ما
٤٢	٥	نعم	نعم
٤٣	١٣	واين	واين
٤٨	٣	الشأ	نشأ
٤٨	٤	نطرب	الطرب
٥٦	١	ابن حسن	ابن حسن
٥٧	١٧	٢٨٣ هـ	٨٧٣ هـ
٦٢	٧	كان اشترى	كان قد اشترى
٦٤	١١	الفتحات	الفتحات
٦٥	٦	صبيته	صبيته
٦٩	٢	جوارية	جوارية
٧٠	١١	امية	لمية
٩٠	١	حضر	حضر
١٠٣	١٣	الفتحة	الفتحة
١٠٩	٩	بلسانه	بلسانه
١١١	١٧	الربيع	الربيع
١١١	١٩	نصر	النصر
١٣٦	١٧	سجادة	سجادة
٢٠١	٧	القبور	القبور
٢٠٢	١	الشجاع	الشجاع
٢٠٢	٨	ابناء	ابناء
٢١٤	١٣	احمد بن محمد	محمد بن احمد

# الطَّرَبُ وَآلَاتُهُ

## في عصر الأيوبيين والمماليك



مأليف  
الدكتور

نصار محمد ع



GN:10591  
953.8.1